

أسبوعية - تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة السنة الخامسة العدد 218 الاثنين 19- 9 - 2011 السعر جنيه

سلطان الغلابة .. حاكم لا يتخلى عن عرشه

ح



لو عندك وقت

الأحد 25 سبتمبر
- مسرحية (30 فبراير)

فرقة الأوركيد المسرحية
تأليف مصطفى سعد
إخراج هشام السنباطى
المكان: مسرح الهوسابير
الزمان: 8 مساء
الدخول بمقابل مادى

مسرحية حديقة الذكياء

الثلاثاء 20 سبتمبر
- مسرحية "من يخاف فرجينيا وولف"

الوقت: 4 مساء
المكان: ساقية الصاوى
الدخول بمقابل مادى
- مسرحية "حلم يوسف"

فرقة أوبن مايند
الوقت: 8 مساء
المكان: ساقية الصاوى
الدخول بمقابل مادى

الخميس 22 سبتمبر
- مسرحية "سلطان الغلابة"

تأليف وأشعار مصطفى سليم
إخراج محمد متولى.
بطولة أحمد راتب، حنان سليمان
الزمان: 9:00 مساءً
(العرض مستمر طوال أيام الأسبوع ماعدا الاثنين)
المكان: قاعة الغد بالبالون
الدخول بمقابل مادى

الأربعاء 21 سبتمبر
- مسرحية: سماسرة الموت

منظمة دعم الليبرالية والتنمية المجتمعية
المكان: مسرح روابط
الزمان: 7:30 مساء لـ 10:30 مساء
العرض مستمر 21 و 22 سبتمبر
الدخول مجانا
- مسرحية: حلاوة شمسنا

تأليف: احمد نبيل واخراج: محمد عبد المقصود
المكان: مسرح الهوسابير
الزمان: من 7 مساء لـ 10:30 مساء
الدخول بمقابل مادى

السبت 24 سبتمبر
- مسرحية "حديقة الأذكياء"

إنتاج فرقة المسرح القومى للطفل
تأليف وإخراج / صلاح الحلبى
بطولة عمر الحريرى
المكان: مسرح مترويول
الزمان: 7:30 مساء

كريم مغاورى

الجمعة 23 سبتمبر
- عروض: (خيال الظل، و الأراجوز)

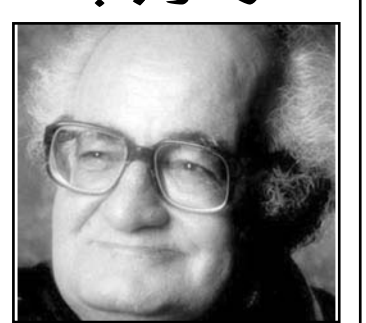
بمهرجان الطفل
الزمان: من 5 : 2 مساء -
لقاء أسبوعى
المكان: بيت القصيد الثقافى - المنصورة

الاثنين 19 سبتمبر
- مسرحية: البيت النفادى

تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
الزمان: – 8:30 د 10 مساء
(العرض مستمر حتى يوم 21 سبتمبر)
المكان: قاعة يوسف إدريس بمسرح السلام
الدخول بمقابل مادى

ياسمين إمام
shaghafon@gmail.com

عزاء واجب



رئيس التحرير وأسرة تحرير جريدة مسرحنا ينعون ببالغ الأسى الحكاء الكبير الروائى الراحل خيرى شلبى ويقدمون التعازى للزميلين: الكاتب والناقد حاتم حافظ والكاتب الصحفى زين العابدين خيرى

عرض حى

موت فوضوى صدفة

تشاهدون فى هذه الصورة لقطة حية لأحد المعذبين فى مستشفيات الدولة.الذين يرقدون بين رجاء الشفاء ويأس الموت..يتحكم فيهم طبيب وإدارة وممرض يشبه المحقق فى مسرحية الكاتب داريوفو" موت فوضوى صدفة"... الفوضوية مشتركة فى كلا الحدثين..لكن المريض لا يستطيع أن يدعى الجنون -هنا- للفرار من سلطة المحقق كما فعل داريوفو- فالمرض والممرض أغبى سلطانا من ألف محقق.. الصدفة والفوضوية المؤديان للموت، قدر لا يبرىء الإهمال.



حسن الحلوجى



عبر face book طرحت إدارة المسرح بهيئة قصور الثقافة استطلاع رأى حول مكان انعقاد المهرجان الختامى لنوداى المسرح ، وقدم فنانو الأقاليم اقتراحاتهم مؤكدين ضرورة ابتعاده عن القاهرة



الدنيا وما فيها

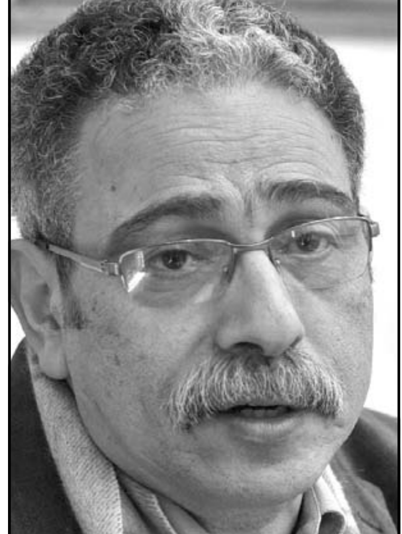
مطالب «التعليم الموازى».. على مكتب وزير الثقافة

تقدم طلاب الفرقة الثانية بالمعهد العالى للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج بنظام التعليم الموازى بشكوى إلى السيد وزير الثقافة د. عماد أبو غازى ضد مسئولى الأكاديمية القائمين على نظام التعليم الموازى، الذى تم استحداثه فى العام الدراسى الماضى 2011-2010. تضمنت الشكوى مطالب 15 طالباً وطالبة يدرسون بهذا النظام.

طالب الدارسون بتخفيض المصاريف الدراسية التى تبلغ 12 ألف جنيه فى العام الدراسى وحرية اختيار الطالب لساعتين كل فصل دراسى فى أى من معاهد الأكاديمية، كذلك تعويض الطلاب المتضررين عن الساعات الاختيارية التى ضاعت عليهم العام الدراسى الماضى، ومنح الطالب حرية اختيار أستاذه بعيداً عن فكرة أسبقية الدفع، وتوفير قاعات مخصصة لطلبة التعليم الموازى لإتمام المشاريع الخاصة بهم وخاصة فى نهاية العام الدراسى، فضلاً عن توفير الكمبيوتر وأجهزة الصوت والميكروفونات وتوفير الأدوات الأساسية للتمثيل كالاكسسوارات والملابس وقطع الديكور وأدوات الماكياج التى يستخدمها الطلاب فى مشاريع نهاية كل فصل دراسى، وإتاحة قاعات الجمينزيوم وتجهيزها بمعدات التمارين الرياضية والإعداد البدنى للممثل، وأخيرا إلزام إدارة المعهد بتسليم دليل الطالب الذى يشمل على لائحة وقوانين نظام التعليم الموازى للطلاب الدارسين فى هذا النظام ولكل من يرغب فى التقدم لهذا النظام فى الأعوام الدراسية المقبلة.

كان الطلاب قد اجتمعوا يوم الخميس قبل الماضى وتوجهوا إلى مبنى وزارة الثقافة لتقديم الشكوى للوزير، واستقبلهم أولاً حسن خلاف رئيس قطاع الإنتاج بالوزارة الذى استمع إليهم، ثم توجه معهم إلى مكتب الوزير الذى استقبل الطلاب واستمع إلى شكواهم، وأخبرهم أنه يحترم مطالب طريقتهم المهذبة فى التعبير عنها على حد قوله ووعدهم أنه فى خلال أيام قليلة سيبدأ التحقيق فى الموضوع واستدعاء المسئولين بالأكاديمية ومحاسبة المقصرين.


ح حازم الصواف


د. عماد أبو غازى

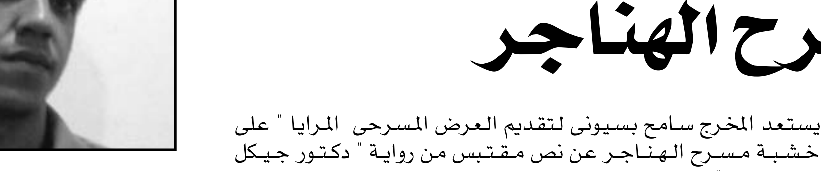
القتلة فى مهرجان تطوان

تشارك مصر هذا العام فى مهرجان تطوان المسرحى فى دورته السابعة بعد تأجيله من 25 نوفمبر إلى 12 ديسمبر بعرضين مسرحيين هما «ليلة القتلة» إنتاج مسرح الطليعة، إخراج تامر كرم، و«الرجال لهم رؤوس» إنتاج أكاديمية الفنون، تأليف محمود دياب، إخراج سماح السعيد، بطولة علاء قوقة، ومروة عيد.

كانت دورة العام الماضى اختارت محوراً للمهرجان وأقامت ندوته الأساسية تحت عنوان «المسرح العربى واقع وآفاق مصر نموذجا» وشاركت بعرضين هما «ظل الحمار» إنتاج مركز الإبداع، إخراج إسلام إمام، «الغرباء لا يشربون القهوة» إنتاج الهناجر.

ح ميرى موريس

"مرايا" ياقوت وبسيونى على مسرح الهناجر



يستعد المخرج سامح بسيونى لتقديم العرض المسرحى المرايا " على خشبة مسرح الهناجر عن نص مقتبس من رواية " دكتور جيكل ومسترهايد " .

يقول المؤلف جمال ياقوت إن الفكرة العامة للنص والمقتبسة عن الرواية تعالج الصراع الدائم بين الخير والشر ويضيف ياقوت أن أحداث المسرحية تدور فى بيئة مصرية كاملة بعد أن أخذ من الرواية الفكرة وبعض الشخصيات وتم معالجتها بطريقة ملائمة.

تتناول المسرحية قصة طبيب يعيش فى حالة نفسية سيئة بسبب سلوك أبيه العنيف والذى يحتمل فكرة الشر المطلق وهو ما يستوقف الابن فيتوصل لفكرة اختراع عقار يفصل بين الشر والخير داخل الفرد ويجرب الطبيب ذلك على نفسه ويصبح شخصيتين الأولى خيرة والثانية شريرة ومع الوقت يفقد السيطرة على الشخصية الشريرة فيتحمل نتيجة ما ترتكبه من أخطاء الشخصية الطيبة حتى يتم تدميره فى النهاية.

يقول ياقوت إنه " أراد أن يوصل رسالة أن الله خلق البشر بداخلهم الخير والشر وهذا ما يخلق التوازن فى العالم وفى الطبيعة ويؤكد جمال على أن النص قابل للتعددية والتأويل حسب كل متلقى.

مسرحية " المرايا " من المقرر عرضها فى الهناجر منتصف نوفمبر القادم إخراج سامح بسيونى، تأليف جمال ياقوت، ديكو محمود سامى، تمثيل محمود عزت وإسلام عبد الشفيع وشمس .


جمال ياقوت


سامح بسيونى

ح رانيا هلال

خالد عبد السلام

شيطان كاسونا على قصر ثقافة المحلة

يواصل المخرج سيد عيد بروفات العرض المسرحى «الشيطان مرة أخرى» استعدادًا لتقديمه فى الموسم الشتوى على خشبة مسرح قصر ثقافة المحلة.

العرض تأليف أليخاندروا كاسونا ويدور حول طالب يلتقى أثناء سفره شيطانًا يطلب منه أن يكونا صديقين، لكنه يرفض هذه الصداقة فيقوم الشيطان بعمل عدة مقالب شريرة ضده.

العرض بطولة: خالد عبد السلام، السيد الدغيدى، محمد رأفت، محمود القاضى، محمد قادوس، حسام عاشور، ملك السماحى.

ح رنا رأفت

مجرد بروفة

يسرى حسان

انتظرونى فى الأخيرة

فليخبط مديرا التحرير ، الفنى والتنفيذى ، رأسيهما فى الحيط.. قالا نريد إتاحة مساحة للفن التشكيلى.. اترك الصفحة الأخيرة لننشر فيها لوحة فنية واتفضل ادخل جوه!!

وأنا انصعت صاغراً لطلبهما.. كانت البلد فى ثورة وقلت لابأس أدخل جوه من أجل عيون الفن التشكيلى وعيون الذين خلفوه.. أنا أيضاً أحب الفن التشكيلى وأمارسه فى أوقات الفراغ ، لكنى لم أفصح ، حتى الآن ، عن هذه الموهبة رغبة فى إتاحة الفرصة للفنانين الشبان وحتى لا أنافسهم فى أرزاقهم.

وأقول لك الحق إننى شعرت بالغربة فى صفحة تلاتة.. وشعرت بأننى لست أنا .. ليس لضيق المساحة ولاحاجة.. اللاعب الموهوب يستطيع أن يستعرض مهاراته فى ربع متر فقط.. لكنى شعرت بالغربة والسلام.. حتى أن قرائى. الذين يعدون على أصابع اليدين بالكاد. قالوا إننى لست أنا.. وأن ما أكتبه هنا لايرقى إلى مستوى ما أكتبه هناك.. وأنا صدقتهم.. الكرسى يغر الإنسان دائماً ويصور له أنه عبقرى زمانه .. ويزين له مايقوله أصدقاؤه حتى ولوكان على سبيل المجاملة..أقول المجاملة وليس النفاق لأننى ليس لدى ماأقدمه لأحد حتى ينافقنى .

وبغض النظر عن شعورى وشعور أصدقائى فقد قررت أن أستسلم للأمر الوقع وأواصل الكتابة هنا.. غير أننى لسبب خارج عن إرادتى والله قررت الزحف على الأخيرة وليكن ما يكون.

أما السبب فهو أن إتاحة مساحة للفن التشكيلى فى الأخيرة لم تأت بنتيجة جيدة.. ليس لسوء اللوحات المختارة ولكن لسوء الطباعة..فنحن نطبع على ورق جرائد فقير. بالمناسبة هذا هو اختيارنا ولن نحيد عنه. واللوحات على جمالها وعظمتها لاتظهر بالشكل اللائق بها وبمبدعيها.. ودائماً ماتحدث مشاكل فى الألوان تقلل من قيمة اللوحة وتفردها .

ولأننى أحب الفن التشكيلى وأمارسه فى أوقات الفراغ ولا أعلن عن موهبتى حتى أترك الفرصة للفنانين الشبان.. فقد قررت آسفا ،ودون استشارة أحد، العودة إلى الصفحة الأخيرة واحتلال نصفها على الأقل .. وربما احتلتها كاملة فى المستقبل وبعد أن تهدأ البلاد وينتخب المواطنون رئيساً للجمهورية.. هذا إذا لم أرشح نفسى فى انتخابات الرئاسة.!!

ysry_hassan@yahoo.com


Eltafhny Mohamed

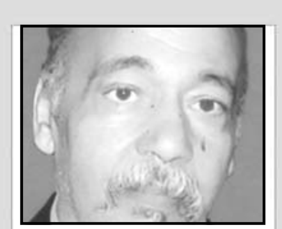
محافظة دمياط تستحق أن يقام بها المهرجان وعلى إدارة المسرح أن تقوم بتكريم المرحوم محمد الشربينى من خلال المهرجان

الدنيا وما فيها

ألف ليلة.. فى 6 ساعات مسرح



كتب إلهامى سمير:
شاهد الجمهور على مسرح رويال ليسيوم فى أدنبرة عملا مسرحيا فريدا من نوعه بعنوان "ألف ليلة وليلة"، وذلك فى إطار مشروع فنى يقدمه تيم سابيل، الذى سبق له أن فاجأ الجمهور بأعمال مثل مسرحية "حلم منتصف ليلة صيف هندية". سابيل يقدم هذه المرة عبر إعداد للروائية اللبنانية حنان الشيخ 16قصة من نسيج ألف ليلة وليلة، عبر أداء مدهش لمجموعة تتضمن 19ممثلا وممثلة وخمسة عازفين موسيقيين، تم تجميعهم من مختلف أرجاء الشرق الأوسط، ويقدمون أداء فريدا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. عرضت هذه المسرحية المقتبسة عن "ألف ليلة وليلة" لأول مرة فى تورنتو بكندا، وهى الآن تواصل عروضها تحت سماء أدنبرة. ويلفت النظر الطول الاستثنائى لهذا العرض المسرحى، حيث يستغرق تقديمه 6ساعات كاملة.
تدور الفكرة حول التعقد المطلق للعلاقة بين الذكور والإناث فى العالم، والذى استلهمت منه حكايات ألف ليلة وليلة.

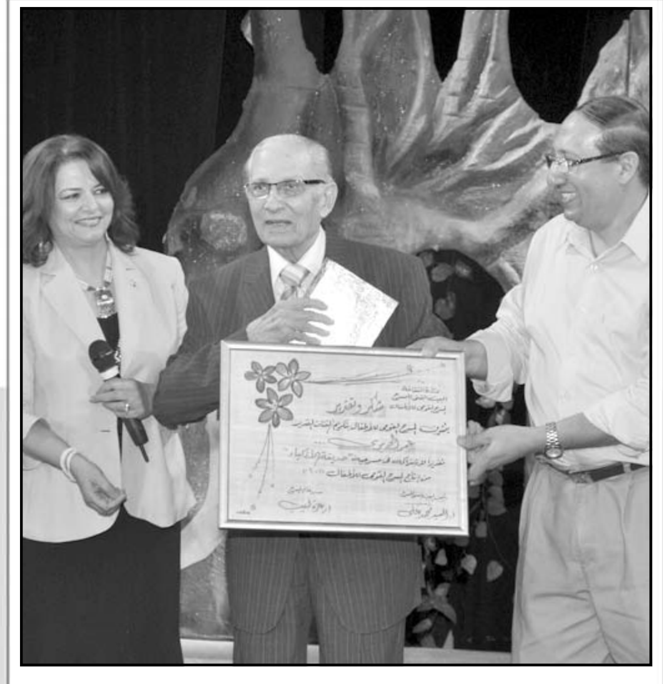

عادل درويش

كتبت رنا رأفت:
فى إطار مهرجان قطاع الشركات المقام بمحافظة بورسعيد تقدم فرقة شركة الشرقية للدخان مسرحية «قصة الحى المنسى» بعد غد الأربعاء.
العرض تأليف وإخراج عادل درويش، ويحكى العمل عن حى شعبى به مصنع للأثاث، يتوفى صاحبه فتقوم ابنته بتغير نشاط المصنع، فى إشارة لسلبيات الخصخصة. العرض بطولة" محمود بيومى، صافيناز، هبة، محمد يحيى، مجدى عبد الحميد، ألحان مجدى عبد الرازق، أشعار عادل درويش.


عبدالعزيز المسلم

قدم النجم الكويتى عبدالعزيز المسلم وسط حضور جماهيرى كبير مسرحيته الاجتماعية "الزوج يريد تغيير المدام" على مسرح سينما غرناطة والتى تحاول استطلاع ما هو قادم، فى ظل تأثير الثورات العربية على الشارع الكويتى، فتناولت فكرة الوحدة الوطنية ودعم مطالب الشباب من أجل رقى الكويت وتطورها.
المسرحية عبرت عن الهم الحقيقى للشارع الكويتى والشباب وضرورة الصحوة المجتمعية وعدم التأثر بالسلبيات المحيطة بالثورات واختيار الإيجابيات بما لا يضر بالمجتمع ويضمن وحدته، وانتقدت العديد من الأمور التى تلمس واقع الناس.

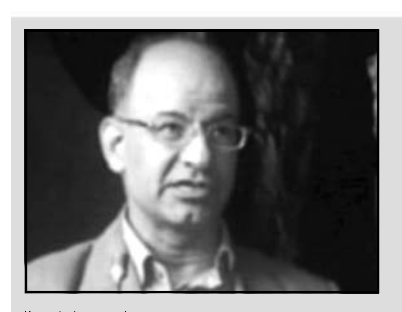
تكريم عمر الحريرى ..على مسرح متروبول


عمر الحريرى

كتب على رزق:
شارك الكاتب المسرحى السيد محمد على رئيس البيت الفنى للمسرح، و نقيب الفنانين النجم أشرف عبد الغفور فى احتفالية خاصة لتكريم الفنان القدير عمر الحريرى.
قدمت الاحتفالية وأدارات وقائعها الفنانة عزة لبيب مدير المسرح القومى للطفل مساء الخميس الماضى على خشبة مسرح متروبول، حيث يشارك الحريرى فى عرض "حديقة الأذكياء" تأليف وإخراج صلاح الحلبى، و التى عرضت بعد التكريم.
الكاتب السيد محمد على قال : شعرت بالمفاجأة والامتنان عندما علمت بموافقة عمر الحريرى على المشاركة فى عمل من إنتاج مسرح الدولة و مسرح الأطفال خصوصا، فى حين يفضل الفنانون العمل بالدراما التلفزيونية ذات العائد المادى الأعلى
وأضاف أن عمر الحريرى لم يتناقش فى أى ماديات ووصفه بأنه قدوة و مثل يُحتذى به، كاشفا عن تفاؤله بمزيد من الاستقطاب لكبار النجوم إلى مسرح الدولة .
فى حين وصف الفنان أشرف عبد الغفور عمر الحريرى بأنه ممثل رصين و كبير و عريق تربى تربية راسخة و صحية فى قلعة الفن التى تركزت فى المسرح القومى الذى تعلمت على خشبته أجيال من الفنانين التقاليد الفنية و المسرحية لياقة و كفاءة عالية، ومن جانبه عبر عمر الحريرى عن سعادته بهذا التكريم وبوقوفه وسط الأطفال وأسرهم الذين يعرفونه منذ أن كانوا صغارا.



كتبت ميرى موريس:
مهندس الديكور فادى فوكيه مدير أكاديمية الفنون بأبراشية شبرا الخيمة قال إنه يجرى حالياً إنشاء مبنى خاص بالأكاديمية على الطريق الدائرى، تمهيدا للإعلان عن عملها رسميا بعد اعتراف وزارة التعليم العالى بها.
كانت الدراسة بدأت بالأكاديمية التى يشرف عليها القس مارتنيوس منذ حوالى سنة ونصف، وبدأ الأسبوع الماضى الكورس الرابع والأخير للدفعة الأولى والتى سيعرض مشروع تخرجها فى يناير القادم والمرشح لإخراجه د. هناء عبد الفتاح، وبدأت هذا الأسبوع الاختبارات لقبول دفعة جديدة.


فادى فوكية

الموسيقى فى العرض المسرحى.. فى الدورة الثامنة لأيام الشباب

أعلنت الهيئة العامة للشباب والرياضة بالكويت أنها تنظم فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أيام المسرح للشباب فى أكتوبر المقبل تحت شعار (الموسيقى فى العرض المسرحى).
قال مدير الإعلام والنشر توفيق العيد إن الهيئة حريصة على إقامة هذا المهرجان من أجل رعاية الشباب المهتم بهذا الفن الجميل وإبراز قدراتهم الفنية وصقل مواهبهم المسرحية وتقديمهم إلى الساحة الفنية الكويتية.
وأضاف العيد: أنه تم مخاطبة الفرق المسرحية فى الكويت التابعة منها للدولة أو الخاصة للمشاركة فى هذا الحدث الشبابى المسرحى المهم متوقعا وصول عدد العروض التى ستدخل المسابقة الرسمية للمهرجان إلى تسعة عروض.
وذكر أن الهيئة شكلت لجنة فنية معنية باختيار العروض المسرحية المشاركة فى المسابقة الرسمية وفق ما نصت عليه لائحة المهرجان ورصدت 13جائزة تمنح للفائزين بجوائزه فى مجالات عدة.
وبين أن اللجنة المشرفة للمهرجان ستقيم احتفالية خاصة على هامش فعالياته تحت عنوان (مسرحيون فى حب الكويت) بمشاركة عدة فرق مسرحية شبابية خليجية فى هذه الاحتفالية.

رانيا هلال


Amr Tawfik

بورسعيد والنبى يا أستاذ محمد مواصلات دمياط بقت صعبه أوى يا إسكندريه نفسى اصيف

الدنيا وما فيها


نبيل الخطيب

ح اعتذر المخرج الأردنى نبيل الخطيب عن المشاركة فى مهرجان كوفار الحادى عشر للمسرح الدولى الذى يعقد فى العاصمة منسك عاصمة روسيا البيضاء فى الفترة ما بين 24 سبتمبر الجارى وحتى الثانى من أكتوبر القادم، على خلفية مشاركة فريق مسرحى إسرائيلى .

وقال الخطيب: تفاجأت بمشاركة إسرائيل فى هذا المهرجان حسبما ورد فى برنامج المهرجان، وطلبت من المنظمين إلغاء المشاركة الاردنية بسبب ذلك على اعتبار أن إسرائيل دولة محتلة لفلسطين وهذا يمثل موقفا ثقافيا من الدول المحتلة جميعها.


ناصر عبدالمنعم

spot

● ضمن خطة المسرح القومى لهذا العام تم إدراج العرض المسرحى «وبحلم يا مصر» لنعمان عاشور، عن سيرة رفاعة الطهطاوى، إخراج ناصر عبد المنعم، ديكور فادى فوكيه، ملابس نعيمة عجمى، أشعار حمدى عبده، ألحان حمدى رءوف، وبطولة فنانى المسرح القومى شهيرة فؤاد، ياسر على ماهر.

وسيتجول العرض فى عدد من المحافظات مع القوافل الثقافية للوزارة.

● «شباك مكسور.. صنع مصر» عنوان نص مسرحى جديد للكاتبة رشا عبد المنعم، يصدر قريباً عن الهيئة العربية للمسرح، التى تنشر نصوص شباب المسرح المصرى بشكل دورى.

● أعاد الكاتب السيد محمد على رئيس البيت الفنى للمسرح افتتاح العرض المسرحى "البيت النفادى" الأحد الماضى بقاعة يوسف إدريس. وقبل سفر العرض للمغرب للمشاركة فى أسبوع الثقافة المصرى هناك والذى يقام فى الأسبوع الأخير من سبتمبر الجارى .

"البيت النفادى" إنتاج فرقة مسرح الشباب، تأليف: محمد محروس ، بطولة: منال زكى ، سامية فوزى، أحمد مجدى ، أحمد عثمان ، مريم البحراوى، محمد درويش ، محمد مبروك، فادى يسرى، لقاء الصيرفى، ديكور: محمد هاشم، تصميم أزياء: هبة طنطاوى ، محمد باهر وفرقة الشرق للموسيقى الشعبية، إعداد موسيقى: إسلام عبد السلام ، إخراج: كريم مغاورى

ميرى موريس

ح تستعد فرقة «الزرقانى» الحرة لتقديم بروفات العرض المسرحى «افيجينيا» للكاتب الألمانى راينز فيرنر فاسيندر إخراج وليد الزرقانى، العمل بطولة: حازم الصواف، نورهان عادل، محمود عادل، علاء محمد، عبد الرحمن سنوسى، ياسر إبراهيم على، أحمد عصمت، ديكور محمود التهامى، إعداد موسيقى واستعراض وليد الزرقانى.

يقول وليد إنه يقدم هذه التجربة محاولاً مناقشة مفهوم الحرية وكيف يعيش الناس أزمات كبيرة جراء مطالبتهم بحريتهم، ويرى أن هذه النوعية من العروض ربما تكون الأنسب هذه الفترة فى ظل الظروف والأوضاع التى تمر بها البلاد.

أما بالنسبة للتناول الفنى للعرض فيقول وليد إنه سيقدم حالة موسيقية ممزوجة بالتعبير الحركى والأداء الصوتى مع بعض المشاهد التمثيلية البسيطة وهو أسلوب يجربه لأول مرة على المسرح ويتمنى أن يصل للمتفرج بالشكل اللائق كما يتمنى أن يشارك ضمن فاعليات مهرجان الساقية المسرحى المقبل وأن ينال جائزة.

ح قررت إدارة مهرجان «الكرازة» المسرحى، تغيير شروط المرحلة الأخيرة من تصفياته، بحيث تقدم الفرق المتنافسة أعمالها على اسطوانات، بدلا من عرضها «لايف» أمام لجان المشاهدة وذلك بسبب الظروف الأمنية التى تمر بها البلاد.

مهرجان الكرازة يتم تصفية العروض المشاركة فيه أولاً على مستوى الإبراشيات «الأحياء» ثم على مستوى المحافظات.. وتأتى المرحلة الثالثة والأخيرة والتى تتم على مستوي الجمهورية بالكامل، وهى المرحلة التي تغيرت شروطها هذا العام.

ح دعت جمعية المسرحيين بالإمارات الفرق الأهلية لإرسال طلبات المشاركة فى الدورة السابعة لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل، والذى تنطلق فعالياته فى 18 ديسمبر المقبل، .

تأتى الدعوة مبكرة لإتاحة الفرصة أمام الفرق لإنتاج مسرحيات طفل ذات تقنية عالية، من أجل دورة جديدة ومتميزة لمهرجان مسرح الطفل الذى ترسخ عبر ستة مواسم وشهد إقبالا كبيراً من قبل جمهور الأطفال.


أحمد بدر رحيمه


هشام السنباطى

ح تقدم فرقة «الاوركيد المسرحية» من إخراج هشام السنباطى عرض 30 فبراير، يوم 25 سبتمبر الحالى على مسرح الهوسابير فى إطار الملتقى الثقافى للهوسابير.

العرض تأليف مصطفى سعد، وتدور أحداثه حول طبيب نفسى يعالج شاباً متخبطًا سياسياً بشكل يؤثر على حياته، ومن خلال الأحداث وبشكل كوميدى نتعرف على مشاكل هذا الشاب ويجد الطبيب العلاج المناسب له وهو العودة إلى بدايات نضاله.

العرض بطولة عبد الله السكرى، حامد محسن، لؤى إدريس، حسام حسن، نشوى مصطفى، سماح عصام، سارة إبراهيم، أحمد فوكس، أيمن فخرى، مؤمن محمد، هشام السنباطى، إيمان عبد العال، رانيا أشرف، كريم صلاح، محمد عبد الله، وليد الرفاعى، مخرج منفذ فهد صالح، مساعد مخرج إبراهيم كمال.

ح كتبت همت مصطفى:

يخوض المخرجان الشابان وليد شحاتة وأحمد إبراهيم تجربة تقديم عمل مسرحى يتشاركان فى إخراجه هو «موت فوضوى صدفة» عن نص للإيطالى داريوفو، إعداد هشام حامد، تمثيل مجموعة من الوجوه الجديدة الذين يمثلون للمرة الأولى هم: مصطفى صبحى، طارق حسانين، أحمد سمير، حامد الزناتى، محمد صلاح، زينب عبد الخالق.

بدأ شحاتة وإبراهيم بروفات العمل فى مركز شباب «الزاوية الحمراء».

ح كتب الهامى سمير:

أعيد مؤخرا افتتاح مسرح شكسبير الملكى بعد ترميمه وتجديده والذى استمر لمدة ثلاث سنوات على يد احدى كبار المعماريات فى بريطانيا وذلك بعرض مسرحية (ماكبث) للكاتب المسرحى البريطانى الشهير.

شكسبير الذى ولد فى عام 1564وتوفى فى عام 1616عاش فى منطقة سترافورد، وقد تم تحويل هذا المنزل الى مسرح والذى ظل يحلم به شكسبير حتى تم فى القرن التاسع عشر وفى عام 1875 انطلقت حملة دولية لجمع التبرعات لبناء هذا المسرح وهو أول بناء على طراز الملكة اليزابيث.

وقد احترق المسرح عام 1926وتمكنت جمعية أصدقاء شكسبير من جمع التبرعات لإعادة بنائه فى عام 1932وعهد إلى الفنانة المعمارية اليزابيث سكوت بوضع تصميم جديد له.

ح تنتهى غداً ورشة عمل مسرحية بعنوان "قراءة الطاولة.. تقاليد ومعارف" نظمتها إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة بإشراف المسرحى المعروف الدكتور عبد الإله عبد القادر وذلك بمسرح مكتبة الشارقة العامة.

تستهل إدارة المسرح بهذه الورشة برنامجا تدريبياً مطولاً يستمر إلى يونيو 2012ويضم مجموعة من الورش والدورات فى مختلف الاختصاصات المسرحية بمشاركة عدد من الخبراء المسرحيين من الإمارات والوطن العربى. وقال أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بالدائرة إن دائرة الثقافة والإعلام تحرص على توفير جميع السبل ومناخات العمل الإيجابية والبيئات الحاضنة للإبداع المسرحى والتى تعمل على تأهيل وتدريب الكوادر الفنية والمواهب الشابة لخدمة الحركة المسرحية المحلية والعربية والتى تصل بإبداعاتها للعاليمة، تكريساً لرسالة المسرح الخالدة. وأضاف أن الدعم المادى والمعنوى للدكتور سلطان القاسمى حاكم الشارقة بالحركة المسرحية يدفع لعطاء أكثر ثراء ومسؤولية نحو الاستمرار بتنشيط الفعل المسرحى والتركيز على دعم أدواته بمختلف أشكالها واحتياجاتها لنتاج مسرحى مميز.

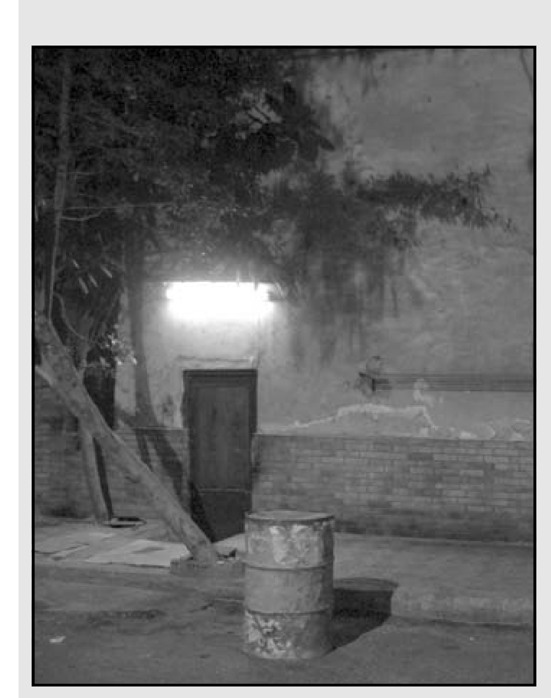



بضم صوتى لصوت الفنان محمود متولى دمياط ولو فعلا الأسباب حقيقية هنلاقى دمياط الأحق

الدنيا وما فيها

مسرح أوبرا ملك.. بين قرار الوزير

فى الاحتفالية التى أقيمت بمناسبة الذكرى السادسة لشهداء محرقة قصر ثقافة بنى سويف.. أعلن وزير الثقافة د. عماد أبو غازى عن تخصيص مسرح أوبرا ملك للفرقة المستقلة بدلا من البيت الفنى للمسرح، وهو القرار الذى أثار العديد من المواقف المتناقضة وأعاد للأذهان الصراع الطويل الذى خاضه البيت الفنى للمسرح - ولا زال - ليثبت أن هذا المسرح هو أحد الأصول الخاصة به بعد تأميمه فى الستينيات على يد الرئيس جمال عبد الناصر، خاصة وأن البيت الفنى يتكبد الإيجار السنوى لذلك المسرح نظير استغلاله المسرح الذى لازال مغلقا حتى يومنا هذا، بدأت عملية ترميمه وإعادة تجهيزه فى عهد د. أشرف زكى قبل أربع سنوات ولم تنته بعد.. وفى المقابل أعلن المستقلون سعادتهم الشديدة بقرار الوزير بعد حربهم الشرسة مع النظام السابق كى يحصلوا على شرعية ممارستهم لمهنة المسرح، إضافة إلى حربهم مع فنانى مسرح الدولة الذين رفضوا فى أكثر من مناسبة أن يستغل المستقلون دور عرضهم على سبيل الاستضافة، لأنهم - المستقلون - يحصلون على تمويل مادى من أكثر من جهة أضف إلى ذلك العديد من المسائل المهنية التى لا مجال للخوض فيها الآن



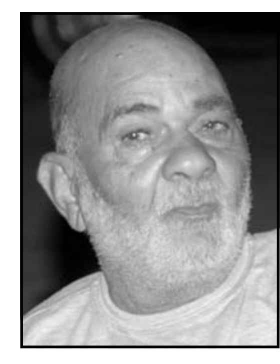
مسرح أوبرا ملك

عم «أبو سيد» اللى ساكن تحت خشبة مسرح أوبرا ملك:

سأقتل من يحاول طردى من بيتى

ربما لم ير أغلب أعضاء الفريقين - المستقلون والرافضون للتخصيص ومن ساهموا فى الجدل الدائر حول مهرجان المسرح محل هذا الجدل والواقع فى 9 شارع خليل خورى الرغبة فى الاكتشاف دفعتنى إلى الذهاب لأرى مسرح أوبرا ملك الذى أثار كل ذلك الضجيج والذى لم أره من قبل على أرض الواقع، وإنما كانت درايتى به بحكم المهنة مجرد معرفة مسطرة على الورق ، وبعد رحلة من الأسئلة فى شارع عماد الدين عرفت أن المسرح يوجد خلف سينما بيجال فى شارع جانبى اسمه خليل خورى ، وما إن وصلت إلى المكان المطلوب فوجئت أننى أمام مبنى قديم جدا لا يحمل أى ملامح تدل على كونه مسرحاً أم لا ، له بوابة رئيسية مغلقة بقفل كبير، ولا يوجد عليه أى لافتة تدل على هويته ، وهذا ما دفعنى لأسأل مرة أخرى رجلا عجوزا وزوجته يجلسان أمام المبنى وبالتحديد أمام باب صغير جانبى ، وإذ بى أفاجأ أن هذا المبنى هو مسرح أوبرا ملك ، المفاجأة هنا لم تكن تقليدية ، بأن المسرح مثلا كيف سيفتتح وهو فى مثل هذه الحالة ، أو أن الشارع لا يصلح من الأساس بأن يتواجد فيه مسرح صالح لاستقبال متفرجين بسبب كثرة الورش المحيطة والخردة المتناثرة فى كل مكان ، بل كانت فى الرجل نفسه وزوجته الذى أكمل جملته "مسرح أوبرا ملك ومنزلى" ! وعندما لاحظ دهشتى أخرج لى البطاقة كى يؤكد لى سلامة كلامه : (رشاد مدبولى) العنوان (9 شارع خليل خورى) ، فإذا كنت أريد المسرح فبالتأكيد فأنا أريده هو شخصيا .. هكذا أتم حديثه.

اكتشفت أن الباب الجانبى الذى يجلس أمامه العجوزان هو "الغرفة السفلية" لخشبة مسرح ملك ويسكنان فيها ، وأخبرنى الرجل أنه وأسرته قاما باستئجار الغرفة من الفنانة ملك قبل تأميمه ، وأكدت الزوجة أنها ولدت فى هذا المكان ، ولا تعرف مكانًا غيره تعيش فيه ، استطرد الرجل إن الحكومة احترمت هذا العقد وتركتنى أعيش فى منزلى بهدوء شديد طوال هذه السنوات، وكانت الفنانة ملك تعيش بمفردها فى هذا المسرح ، وهو ما دفعها البحث عن أسرة تعيش فى تلك الغرفة وتؤنسها وتخلصها من وحدتها ، لجأت إلى أحمد مصطفى لاعب الزمالك الشهير والذى كان صديقا مقربا منها والذى عرفنا عليها، فأجرت لنا الغرفة السفلية ، ومنذ ذلك الوقت ونحن نعيش هنا .. ربينا أولادنا وزوجناهم ولا نريد أحد أن يهيننا فى آخر أيامنا.



رشاد مدبولى

أجرت غرفتى من الراحلة ملك بواسطة لاعب زملكاوى شهير..

كشف رشاد مدبولى أو أبو سيد كما يناديه عمال الورش المحيطة عن محاولات مستميتة من وزارة الثقافة من أجل إجباره على بيع منزله وشراء مكان آخر يسكن فيه وقال: رفضت بسبب ضآلة المبلغ الذى عرض على ، وبدأت المضايقات تزداد عندما بدأت تجهيزات المبنى الداخلية لإعادة المسرح كما كان فى السابق ، فقد كان العمال يشكلون بالنسبة لى إزعاجًا شديدًا جدا ، ويعملون فوق رأسى حتى إننى طردت العمال أكثر من مرة بسبب إزعاجهم لى ، ووصل الأمر لدرجة أنى تشاجرت معهم أنا وأبنائى لولا تدخل د. أشرف زكى الذى وعدنى بأنهم لن يزعجونى ... وأقنعنى بأن المبنى مسرح كما كان لن يضيرنى فى شىء ، ولن يحاول أحد طردى ، ووعدنى عند افتتاح المسرح أن أكون حارسا له وأتقاضى راتبًا شهريًا من وزارة الثقافة على هذا ويضيف: ما جعلنى أعود إلى هدوئى ليس الاستفادة المادية، وإنما المعاملة الآدمية التى أشعرنى بها الدكتور أشرف ذكى واحترامه لخصوصيتى فى منزلى ، إلا أن المضايقات عادت مرة أخرى بعد الثورة وبالتحديد عندما جاء وزير الثقافة وبدأ يتفقد المكان فى صمت دون أن يتحدث مع أحد ، ثم رحل تاركا فتاة صغيرة يبدو أنها سكرتيرته ، تخبرنا بأننا سنترك المكان مقابل حصولنا على شقة فى المساكن الشعبية .. فصرخت فى وجهها هذا ظلم كبير .. وقلت لهما أننى لن أترك منزلى أبدا ومن يحاول طردى سأقتله دفاعا عن النفس .. فأنا معى عقد إيجار مفتوح وأدفع ستة جنيهات شهريا .. وتابع إن الثورة جاءت لتحافظ على حقوق الإنسان قبل أن تحافظ على حقوق المسرحيين الذين يهدرون المال العام ويتقاضون راتبا شهريا لا يستحقونه.

عم سيد أكد لى أنه لا يكره المسرح وقال:

تعودت أن أشاهد المسرح بشكل دورى .. منذ كنت أشاهد أعمال الفنانة ملك فى هذا المسرح أيام مجده .. ولازلت أشاهد المسرح حتى الآن. وعندى خبرة فى التلقى تجعلنى أقول إن ما يقدمه مسرح الدولة فى الآونة الأخيرة سيئ جدا، الفنانون اليوم لا يستحقون أن يكون لهم مسرح آخر يهدرون على خشبته المال العام بعروضهم السيئة والتى لا يقبل عليها الجمهور ، وهذا ما يجعلنى أقول إن منزلى أهم بكثير من كون هذا المكان يصبح مسرحا أم لا.



خالد رسلان

الدنيا وما فيها

و«الغرفة السرية»



د. عمرو دوارة





محمد عبد الخالق

د. هدى وصفى

المسرحيون وتحفظاتهم المشروعة

ومن جانبهم تفاوتت ردود فعل المسرحيين ما بين الترحيب الشديد والرفض والتحفظ ، تجاه قرار وزير الثقافة بتخصيص مسرح أوبرا ملك للفرق المستقلة ، وأثار القرار العديد من الإشكاليات المسرحية والفنية ، حول معنى الاستقلال وشكل العلاقة بين الفرق المستقلة والدولة ، والفارق بين الفرق المستقلة والفرق الحرة وفرق الهواة ، والتعريف القاطع لكل منها ، وفى السطور القادمة نتناول بعض جوانب هذه الإشكاليات مع عدد من المسرحيين "

فى البداية لم يعترض الدكتور عمرو دوارة على مبدأ ودعم الفرق المسرحية المختلفة ، ولكنه يرى أن التخصيص بهذه الطريقة غير عادل ، وأن الأمور فى مصر تسير حسب الصوت العالى ، وأضاف: لقد تم تخصيص هذا المسرح لصالح 6 فرق مسرحية فقط ، وفى نفس الوقت هناك عدد من الجهات الأخرى الشرعية والمشهرة والتى تخضع لرقابة الدولة مثل الجمعية المصرية لهواة المسرح التى تأسست عام 1982 بمجهود فردى ومازالت تعمل بمجهود القائمين عليها وتضم حوالى 150 فرقة مسرحية ، كما استطاعت اقامة مهرجان المسرح العربى لمدة 9 دورات,وهناك وعد لهذه الجمعية من سنة 1987 منذ كان د. أحمد هيكل وزيرا للثقافة ، بتخصيص مقر دائم لها ، ثم وعد آخر من الفنان فاروق حسنى الوزير السابق ، ولم يتحقق شئ.

ويضيف دوارة : أتمنى ألا يتم فهم كلامى على أننى ضد التخصيص للفرق المستقلة بعينها ، ولكنى أقول ان هناك منابر مسرحية أخرى أهم وتعمل بشكل رائع وتستحق هذا الدعم ، خاصة وهذا التخصيص يعود بنا مرة أخرى للفرق بين مفاهيم الهواة والمستقلين والحرة ، وما أتمناه هو تخصيص مسارح الدولة لكل الفرق والجهات المصرية الرسمية منها وغير الرسمية ، ووضع معايير ثابتة وواضحة للتخصيص.

وبينما يرى المخرج محمد عبد الخالق ، أحد أعضاء مجلس إدارة صندوق دعم الفرق المستقلة ، أن من حق أى مجموعة من المسرحيين تعمل فى اطار تنظيم واضح ، ان تحصل على دعم من الدولة ، ويضيف: أكدنا على هذا الأمر فى حديثنا مع السيد د. عماد ابو غازى ، بل وطالبناه بتخصيص مسرح للفرق الجامعية للاستفادة من كل التيارات المسرحية المصرية لأنه فى النهاية يصب لصالح الحركة المسرحية فى مصر ، أما بالنسبة للفرق المستقلة والفرق بينها وبين الهواة والحرة ، فقد تم تحديد كل هذه التعريفات حسب مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة الذى أقيم على هامش مهرجان المسرح التجريبى عام 2008 ، وهناك فارق كبير بين الفرق المستقلة ومشروعها وبين الجمعية المصرية لهواة المسرح ، لأن الجمعية تحصل على دعم من وزارة الثقافة منذ عدة سنوات وتقيم مهرجانًا كل عام بدعم من الوزارة ، ولكننا نرفض الدعم لاقامة مهرجانات وهى طريقة تناسب فرق الهواة ، ولا تناسب الفرق المستقلة التى تملك كل منها مشروع فنى خاص بها.

ويواصل عبد الخالق: خضنا تجربة طويلة امتدت لعشرين عاما ومن حقنا أن نحافظ على مكتسبات هذه التجربة وتنظيم الفرق المستقلة داخل كيان ينظم عملها ويضمن لها الاستمرارية ، ومن باب العدالة الاجتماعية التى طالبت بها ثورة 25يناير أن يتم تخصيص مسارح ودعم لكل تيارات المسرح المصرى ، ولكن مسرح أوبرا ملك لا يحتمل تقديم الخدمة لكل الفرق المسرحية بمصر ، مع العلم بأننا حتى الآن لا نعلم متى سيتم الاستلام المسرح ولا معايير وشروط العمل ، لأننا فى جميع الاحوال لن نقبل المساومة على استقلاليتنا.

كما رحب الدكتور حسام عطا بالقرار ووصفه بالصائب ، وأضاف : القرار يعتبر بداية حقيقية لتنشيط الحركة المسرحية ، وقد سبق أن أوصت لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة ، بهذا الأمر بل وقدمت مشروعا متكاملا للفرق المستقلة ، وما أود أن أشير إليه هو أهمية أن يتحول مسرح ملك الى خلية عمل ومكان للتدريبات وورش العمل وإقامة البروفات والعروض ، وأحذر من أن يتحول الى نفس النموذج البيروقراطى الموجود فى البيت الفنى ، وأن يظل مكانًا محايدًا وأقترح فى هذا الصدد تكوين مكتب فنى للمسرح ويقتصر دوره على الأمور التنظيمية.

وعلق المخرج سيد فؤاد ، عضو مجلس ادارة صندوق دعم الفرق المستقلة ، قائلا: من المفترض أن تتولى جمعية دراسات وتدريب الفرق الحرة ادارة مسرح ملك طبقا للمشروع والاجراءات القانونية التى تم تقديمها لوزارة الثقافة ، وقد وضع مجلس الادارة قاعدتين أساسيتين للمكان ، الأولى تنص على عدم احقية اعضاء مجلس الادارة فى الحصول على دعم الصندوق خلال فترة وجوده بالمجلس رغم أن أغلب الأعضاء لهم فرق ، والقاعدة الثانية أن الصندوق ومسرح ملك لا يخص فقط الفرق التى تقدمت بالمشروع لوزارة الثقافة ، ويحق لأى فرقة مستقلة تمارس المسرح وتقدم عروضا احترافية أن تحصل على الدعم طبقا للشروط وللتعريف الذى وضعه المجلس الأعلى للثقافة والذى اشترط أن يكون للفرق منهج مسرحى واضح ومستمرة فى الانتاج ، وسنضم كل الفرق التى تنطبق عليها الشروط.

وعن وجهة نظره فى هذا القرار ، تحدث المخرج والممثل إيمان الصيرفى قائلا: عندى أزمة كبيرة تجاه هذا القرار ، فلا أفهم كيف أكون مستقلاً وفى الوقت نفسه اتمسك بأذيال الحكومة ، فمن المفروض عندما اكون مستقلاً أن أكون مختلفا فى كل شئ حتى على مستوى أساليب الدعم والتمويل ، وإلا ما الفرق بينها وبين فرق نوادى المسرح بقصور الثقافة أو الفرق الصغيرة المنتشرة فى الأقاليم ، وأعتقد أنه على المستقلين أن يفكروا ويبحثوا عن أطر جديدة باعتبارهم دعاة تجديد ، والغريب فى الأمر أن مسرح أوبرا ملك لم يتم الانتهاء من تجهيزه وقد تم تأجيره وصرف مبالغ طائلة على تجهيزه ولم ينته بعد ولم يتم الاستفادة منه نهائيا ولم يتم تسليمه ، فكيف يتم اتخاذ مثل هذا القرار.

أما الكاتبة رشا عبد المنعم ، عضو صندوق دعم الفرق المستقلة ، فعلقت قائلة: السؤال المبدئى الذى يجب طرحه هو ماذا تعنى كلمة الاستقلال؟ ، هل هذا المستقل لا علاقة له بالدولة وسوف يعلن استقلاله عنها ، أم أنهم مستقلون بأدواتهم الفنية داخل اطار علاقتهم بالدولة ، بمعنى أن أدواتهم وهى الأفكار والمنهج والرؤى لا تخضع للنظام التقليدى أو اليات الانتاج التقليدى ، والدولة دورها دعم الثقافة بشكل عام سواء اتفقت أو لم تتفق مع توجهاتها ، واذا لم يتم دعم هذه الفرق ستضطر للحصول على دعم خارجى ، وساعتها سيخرج علينا نفس الناس ليتهموا هذه الفرق بالعمالة ، مع أن التمويل الخارجى لا يعنى العمالة ، والفرق المستقلة تفضل الدعم والتمويل من دولتها وبلدها.

وعقبت على النقاط السابقة د. هدى وصفى ، مديرة مركز الهناجر الفنون,التى قالت: دعم الفرق والفنون المستقلة يحدث فى العالم كله ، ولن أتحدث عن دول أوروبا وأمريكا ، ولكن عندك تونس التى تعطى فضاءات مسرحية للمسرحيين وقد حدث هذا الأمر مع مسرحيين كبار مثل رجاء بن عمار وعز الدين بن جلون ، ويحصل كل فنان على فضاء مسرحى ويتم متابعة مشروعاتهم ومن ينجح يحصل على دعم مالى أكبر ، والتيار المستقل يعمل فى مصر منذ فترة طويلة وقد قام مركز الهناجر دورًا كبيرًا فى دعمه ورعايته وتوفير التدريبه ، واستطاع هذا التيار أن يحقق نجاحات دورًا كبيرًا وخلقوا روح جديدة للمسرح المصرى فى وقت كان يعانى فيه مسرح الدولة من المشاكل الادارية والروتينية ، وقدم هذا التيار عروضه فى محافظات مصر وخارج مصر وشاركوا فى اكثر من المهرجانات الدولية ، وبالتالى كان من المهم دعمهم بطريقة ما فى ظل عدم قدرة الدولة على توظيف كل الفنانين وعلى هذا الجيل حاليا أن يتولى ادارة أموره بنفسه بعد أن وقف الهناجر بجانبهم وساعدهم فى مواصلة مشروعهم ، وقد طلبوا منى مؤخرا موسما مسرحيا جديدا كعادة كل عام ولكنى رفضت لأنهم اخذوا حقهم بهذا القرار ، والهناجر سيمنح فى الفترة القادمة الفرصة لجيل جديد وفرق جديدة نواصل معها مشروع الهناجر الكبير والمتواصل فى دعم وبث الروح فى الحركة المسرحية المصرية.

د. عمرو دوارة: تخصيص أوبرا ملك لست فرق فقط يثبت أن الأمور فى مصر لازالت تخضع لـ «الصوت العالى»

ايمان الصيرفى

ح مهدى محمد مهدى





Adham Samir

الدنيا وما فيها

مهرجان المخرج الأكاديمى.. غموض غير مبرر

12 مخرجاً يستعدون للمشاركة فى الدورة الأولى من المهرجان الذى لم يتحدد موعده أو ميزانية عروضه أو أسماء «لجنة المشاهدة»

يبدو الموقف غامضا تماماً فيما يخص جميع تفاصيل «مهرجان المخرج الأكاديمى»، رغم تواصل بروفات 12عرضا مسرحيا استعدادا للمشاركة فى فعالياته.

د. عبد الناصر الجميل وكيل معهد الفنون المسرحية وصاحب فكرة المهرجان قال إن موعد المهرجان لم يتحدد بعد بسبب «بعض اللخبطة» على حد تعبيره، أما أعضاء لجنة المشاهدة فقد رفض الجميل الإفصاح عن أسمائهم خوفاً من تسلط «الدكاترة على الطلاب».

وأعلن د. عبد الناصر الجميل عن استيائه من الشائعات التى تطارد المهرجان، خصوصا شائعة الإلغاء، قائلاً إن هذه الشائعات ربما يعود مصدرها لـ«قسم التمثيل»، والذى لن يشارك أساتذته فى المهرجان.

ميزانية العروض وطبيعة الجوائز.. تفاصيل أخرى لم تتضح بشكل نهائى بحسب د. عبد الناصر الجميل الذى فضل تأجيل الكشف عنها فى وقت لاحق.

مسرحية «البئر» تأليف: محمود أبو دومة، إخراج: محمد على، ديكور: مصطفى تهامى، موسيقى: كريم كمال، تمثيل: محمد الحدينى، محمد على، سارة سعد، حسين محسن، داليا حسين، حسام سوكا.


د. سامح مهران

وتدور أحداثها داخل قرية تعانى من الفقر والخراب إثر تعرضها للفيضان فى الوقت الذى يلتف الناس حول بئر يسبب لهم الخوف ويقدمون له القرابين إلى أن يأتى غريب ويكشف لهم أن وراء البئر رجل عجوز وهى حيلة لأخذ الممتلكات ويقرر أهل القرية أن ينزلوا إلى البئر لمواجهة خوفهم.

مسرحية «عنبر التاريخ» نص «اسطبل عنتر» لسعد الدين وهبة إعداد: خالد أبو بكر، ديكور: مصطفى تهامى، تمثيل: نشوى الإبيارى، محمد الأباصيرى، خالد شرشابى، أحمد ناصر سيف، حسن عبد الوهاب، مصطفى أحمد، شيماء فتحى. ويقدم العمل مجموعة من الشخصيات التاريخية تجتمع فى مستشفى المجانين ليتناولو قضايا المجتمع.


د.عبد الناصر الجميل

مسرحية «مايم شو» فكرة وإخراج: روان، بطولة: ثائر عمر، محمد محسن، محمد ناصر، إبراهيم سعيد، أحمد الرفاعى، ماجد سليمان، محمد ناصر، عبد العزيز حسين.

تقول المخرجة: إن العمل يتناول تاريخ ظهور المايم ومراحل تطوره.

وكذلك مسرحية «حرية» عن نص «السجين والسجان» تأليف د. محمد عنانى، إعداد حازم الصواف، تمثيل: محمد بركات، حازم الصواف، ويقول بركات إن أحداث العمل تدور حول بحث الإنسان عن الحرية وكيف يمكن الوصول إليها فى عصر فاسد فى الوقت الذى يعانى فيه السجان من القيود والأوامر وأضاف العرض يحمل إسقاطات على ما قبل الثورة.


سعاد القاضى

وتشارك المهرجان أيضا مسرحية «المفتش» عن نص «جوجول» إخراج عمرو حسان تمثيل: سمير عوض، نوال العدل، رضوى عادل، شادى أحمد، كريم محروس، محمد عبد المقصود، أحمد عبد الصمد، محمد طعيمة، سامح سعيد، أدهم الشريف، أحمد الأباصيرى، وتدور الأحداث داخل مدينة فقيرة تعانى من هيمنة السلطة إلى أن يأتى خبر وصول المفتش العام إلى المدينة ونبدأ الإصلاحات استعداداد لاستقباله فى إطار كوميدى.

ومسرحية البطل التراجيدى إخراج: أشرف حسنى تمثيل: محمد محسن، محمد هزاع، يوسف ممدوح، سارة سلام، محمد يحيى، عمرو، ويقول المخرج: إن العرض ورشة ارتجالية حول فكرة فرقة مسرحية كل فرد يرى أنه البطل وله اتجاه مختلف وهى إسقاط على المرشحين للرئاسة.

تقول سعاد القاضى التى قررت الانسحاب من المهرجان إن ما دفعها للانسحاب هو عدم وضوح الرؤية وغياب المعلومات والتفاصيل معتبرة أن هناك تعتيم غير مبرر من قبل القائمين على المهرجان.

صور: د. سامح مهران، د. عبد الناصر الجميل، سعاد القاضى، أشرف حسنى

أحمد فؤاد
شادى عبد الله

ميديا بلدى..

أول قناة عن المسرح

أطلق مجموعة من الشبان أول قناة تليفزيونية خاصة بالمسرح على الإنترنت تتابع ما يعرض فى المسارح المستقلة أو المهرجانات الخاصة بالمسرحيات أو مسارح الجامعة بعنوان "ميديا بلدى".

نادر قطب مؤسس القناة وصاحب الفكرة قال: إن اسم القناة ربط الحداثة بالاصالة، الإعلام بأحداث البلد من خلال مسارحها ، وفكرة اهتمام قناة بما يعرض على المسرح جاءته منذ كان ممثلا ومخرجا فى مسرح الجامعة حيث كان يرى العمل الفنى يموت يوم عرضه دون معرفة الناس به لذلك فكر هو وزملاؤه فى الحفاظ عليه وعرضه للجميع

كما ذكر أن القناة قامت بمجهودهم الذاتى ومازالت دون دعم رغم محاولاتهم وقال:إنه فى انتظار دعم لإطلاق القناة على القمر الصناعى ، وكان من بين العروض التى صورت مسرحيات مهرجان جامعة قناة السويس ، ومسرح الأقاليم ، وبعض العروض المستقلة بجانب الفن ميدان

وأضاف: أن من أهم المشاكل التى واجهتهم كانت عدم معرفتهم خريطة طريق، تعبر بهم المرحلة الأولى والإنترنت هى وسيلة الدعاية فى الوقت الحالى وأنهم فى مرحلة إثبات نفسهم وتواجدهم.

تضم قائمة مؤسسى القناة عبد الرحمن حمدى، عبد العزيز مرعى، أحمد عبد الفتاح، أحمد عبد الجليل، الشيماء أحمد.

آيات إسماعيل

مستقبل النقد المسرحى العربى .. ملتقى علمى بالمغرب

ضمن مشروعها الكبير "الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية" ، تقيم الهيئة العربية للمسرح ملتقى علميا كبيرا بالدار البيضاء بالمغرب حول واقع النقد المسرحى العربى والرؤى المستقبلية له، وذلك يومى 27و 28 سبتمبر الجارى، حيث يقدم عدد من الباحثين العرب مجموعة من أبحاثهم التى يقوم عدد من كبار نقاد المسرح العربى بتحليل ودراسة هذه الأبحاث، وذلك بحسب د. حسن عطية رئيس الجمعية العربية لنقاد المسرح.

تدور فعاليات الملتقى حول محورين، الأول توصيفات ومرجعيات للنقد المسرحى العربى من منظور تاريخى، والمحور الثانى بعنوان تقييم الممارسات النقدية العربية من منظور تطبيقى، ويتحدث فى الجلسة الافتتاحية: حسن المنيعى والحسن النفالى من المغرب، وإسماعيل عبد الله من الإمارات، ود. يوسف عيدابى من السودان.

تم تقسيم المحورين الأساسيين لثلاثة عناوين رئيسية، الأول هو تقييم الممارسات النقدية العربية الرهنة – الجوانب النظرية" وحول هذا العنوان تقام أربع ندوات، الأولى بعنوان "توصيف ومرجعيات النقد المسرحى العربى" ويتحدث فيها: عبد الرحمن بن زيدان من المغرب ويعقب عليه د. حسن عطية من مصر، والندوة الثانية بعنوان "راهن ومرجعيات الممارسة العربية" يتحدث فيها: فايز الداية من سوريا ويعقب عليها: مشعور مصطفى من لبنان، والثالثة بعنوان "اتباع نقدى أم اتباع" يتحدث فيها: عقيل مهدى من العراق، ويعقب عليها: عثمان جمال الدين من السودان.

العنوان الثانى هو تقييم الممارسات النقدية العربية –الجوانب التطبيقية" وحول هذا العنوان تقام أيضا ثلاث ندوات، الأولى تحت عنوان "الإعلام والنقد الصحافى فى مواجهة المسرح العربى" يتحدث فيها: يوسف الشايب من فلسطين ويعقب عليها: كل من عبده وازن من لبنان، مفلح العدوان من الاردن، والندوة الثانية بعنوان "ترجمة نقد المسرح" يتحدث فيها: سباعى السيد من مصر، ويعقب عليها: محمد بهجاجى من المغرب، والثالثة بعنوان "النقد المسرحى –ما له وما عليه" يتحدث فيها: عبد الحليم المسعودى من تونس ويعقب عليها: رئيف كرم من لبنان.

أما العنوان الثالث فهو "أفق المستقبل للنقد المسرحى العربى" وحول هذا العنوان تعقد ثلاث ندوات، الأولى بعنوان "مناهج وأساليب تدريس النقد المسرحى" يتحدث فيها: محمد المديونى من تونس ويعقب عليها: ابراهيم نوال من الجزائر، والندوة الثانية بعنوان "الاصدارات العربية والمترجمة –نظرة نقدية" يتحدث فيها: د. سيد على اسماعيل من مصر ويعقب عليها: محمد لعزيز من المغرب، الثالثة بعنوان "نحو بيبلوغرافيا عربية مشروحة للنقد والنقاد" يتحدث فيها: عبد الناصر خلاف من الجزائر ويعقب عليها: عمر نقرش من الأردن.

ويختتم الملتقى بحور مفتوح لجمعية نقاد المسرح العربى، ويشارك فى ادراة هذه الندوات مجموعة من كبار مسرحيي المغرب على رأسهم عبد الكريم برشيد، سعيد الناجى وحسين الشعبى.

مهدى محمد مهدى




Rezk El Ezaby

أتمنى يكون فى دمياط لقد جدد القصر ولم يشهد أى مهرجان مع العلم أن بداية مهرجانات النوادى كانت فى دمياط

٣ دقات

جاك أو الامتثال ..

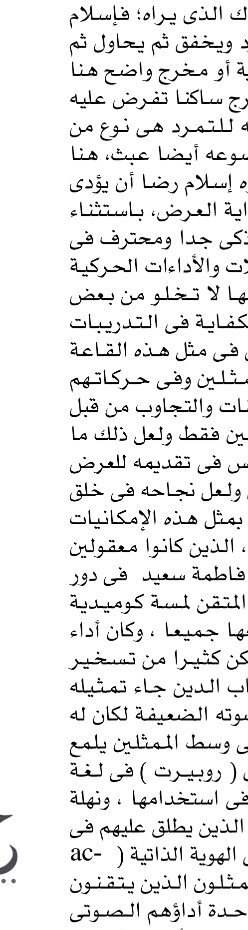
العبث بصبغة مصرية

يعتبر " جاك أو الامتثال " من النصوص العبثية للكاتب يونيسكو المغرية للإخراج، إذا نظرنا إلى النص الأصلى نجد هناك نوع من العبث خاصة ما يتعلق بالتابوه الجنسى أو الدينى إذا انتقل لثقافة مغايرة كثقافتنا لأحدث تأثيرا مختلفا؛ فلو عبث أحدنا ببعض الأفكار الدينية –حتى لو كانت بعيدة عن الثوابت –ستحدث ردا مختلفا وتجاوبا بعيد كل البعد عن المجتمعات الأوروبية آنذاك، ولعل مصر بعد الثورة تحتاج إلى هذا النوع من العبث ولكن بصبغة مصرية لاتجرح المشاهد بثوابت متمكنة منه ويتم التلاعب بها طائفة أخرى تعادى المسرح وتشارك " النظام " قمعه الفكرى والوجدانى؛ إذا فالمجتمع المصرى بعد الثورة وبعد سقوط " النظام " وقبل مجىء " نظام " آخر نعيش حالة من الفوضى، ولكنها ممزوجة بنشوة النصر والحرية لذا يصبح فرض سلطة / نظام نوعا من العبث، لعل هذا ما يبرر لجوء مخرجين فى تلك الظروف التى نعيشها إلى مسرح العبث لإسقاط رؤاهم وفكرهم عن طريقها،

وقدمت فرقة شباب مسرح شبين الكوم نص جاك أو الامتثال إخراج أحمد عباس الذى تصور المخرج شخصية جاك كما لو كان طفلا يغضب ويتمرد ويضعف فى آخر المسرحية كالأطفال و دعم رؤية المخرج الممثل محمود الوكيل الذى ساعده كثيرا وجهه ذو الملامح الطفولية وجسد كبير أحسن فى تطويع حركاته وسكناته لانفعالاته الشخصية، أما بقية الشخصيات التى تشارك فى فرض السلطة على جاك تم اختزالها إلى شخصية واحدة أدتها منى سليمان فى صمت معبر ووجه متسلط خالى من الانفعالات تجلس على كرسى فى منصة مرتفعة تلتفت يمينا ويسارا وتبسط سلطتها وتسلطها بنظراتها وتعبيرات وجهها ، تنزل من كرسيها مرة أو اثنتين لترتب بعض القطع التى عبث بها جاك وتوجه إليه تلك النظرات القوية والنافذة ثم تصعد إلى كرسيها مرة أخرى، ورأينا جاك يخاطب تمثالا " ميليكان " كما لو كانت حبيبته التى يسر إليها نجواه ، ويتخاصم معها ويتصالح ولقد أحسن المخرج حين دهن الأجزاء الظاهرة من جسدها بالأبيض وألبسها الأبيض ليشارك كثير من قطع الديكور اللون الأبيض الذى يجسد بلونه هذا القهر الذى يشعر به جاك قهر باسم المثاليات ولم يتجاهل المخرج الإيحاءات الجنسية فى نص يونيسكو ولكن من خلال الديكور والإكسسوارات كان ذلك ما رأيته على مسرح الفرنسى اما ما أراه الآن ففى قاعة مركز الإبداع بشبين الكوم بالمنوفية حيث المكان غير مؤهل للعروض المسرحية فخرج لنا عرضا بلا ديكور أو إضاءة أو مؤثرات سمعية أو بصرية لقد رأينا مسرحا ليس فيه من المسرح شىء إلا الممثل .

اختار المخرج أحمد عباس مثل هذا المسرح فى هذه الأيام، حيث جزء كبير مما يحدث فى مصر حالة من العبث، نرى قهرا تمارسه السلطة على حالة ثورية نقية وبيضاء وشابة تريد السلطة منها أن تقولبها وتكبح جماحها ، لذا نرى صورة جاك عند أحمد عباس ليس هذا الطفل المدلل الذى رأيناه فى المسرح الفرنسى ولكنه هنا بالقبعة التى يرتديها ، والشال والجاكيت والكتاب المفتوح أمامه ، يقلبه ساخرا أحيانا ، أو هاربا من " عبث " محاولات السلطة " الأهل والأقارب " لقولبته وبرمجته ومصادرة حريته ومعناه ، إنه جاك المخرج أحمد عباس والممثل إسلام رضا ، ولعلنا نرى فى رؤية الممثل إسلام رضا المختلفة مع رؤية المخرج أحمد عباس تجليا آخر لهذا الصراع العبثى بين السلطة والإنسان ففى الأداء الراقص الغنائى الذى رأيناه فى بداية العرض تمرد إسلام على تعليمات مخرجه وقام بأداء حركى يجسد جاك الذى يراه؛ فإسلام يرى جاك دائما يحاول التمرد ويخفق ثم يحاول ثم يخفق حتى لا يكون هناك رؤية أو مخرج واضح هنا يسلم تماما ، بينما يراه المخرج ساكنا تفرض عليه الأحكام والقوالب ومحاولاته للتمرد هى نوع من العبث، لذا فتمرده عبث وخضوعه أيضا عبث، هنا كان لا بد لجاك الذى يتصوره إسلام رضا أن يؤدى بحيوية وبخفة فى غنائه بداية العرض، باستثناء ذلك نرى أنفسنا أمام مخرج ذكى جدا ومحترف فى استخدام أدواته ، فالتشكيلات والأداءات الحركية كانت موظفة جيدا ورغم أنها لا تخلو من بعض الأخطاء التى ترجع لعدم الكفاية فى التدريبات والبروفات واختياره للعرض فى مثل هذه القاعة جعلنا نركز كثيرا فى الممثلين وفى حركاتهم وسكناتهم ، وكانت جل التعليقات والتجاوب من قبل الجمهور على الممثلين والممثلين فقط ولعل ذلك ما كان يقصده المخرج أحمد عباس فى تقديمه للعرض بأن المسرح هو مسرح الممثل ولعل نجاحه فى خلق حالة مسرحية لدى الجمهور بمثل هذه الإمكانيات هو نجاح رهانه على الممثلين ، الذين كانوا معقولين جدا باستثناءات بسيطة رأينا فاطمة سعيد فى دور الجدة والتى أعطت بأداءها المتقن لمسة كوميدية ساحرة وساخرة ، تجاوبنا معها جميعا ، وكان أداء علاء الكاشف معقولا ، وتمكن كثيرا من تسخير أدائه الصوتى ، وأسامة شهاب الدين جاء تمثيله بسيطا ومعبرا ولولا نبرات صوته الضعيفة لكان له فى المسرحية شأن آخر ، وفى وسط الممثلين يلمع إسلام (جاك) ونهلة كمال (روبيرت) فى لغة جسدهم التى أتقنوا وأبدعوا فى استخدامها ، ونهلة كمال تعتبر من نوعية الممثلين الذين يطلق عليهم فى أدبيات النقد البريطانى ممثلى الهوية الذاتية (actor personality) وهم الممثلون الذين يتقنون ويبدعون ولكن فى حالة واحدة أداؤهم الصوتى والجسدى وتعبيرية وجوههم ولقد أحسن المخرج الاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها لخدمة النص ، أما إسلام رضا فلقد كان يمثل فى كل عضلة من عضلاة وجهه وجسده ، صمته وحركته ، واستطاع أن ينتقل بسلاسة وتلقائية من حالة إلى نقيضها دون أن ينفصل عن الأولى فرأيناه يمثل طيلة المسرحية بلا توقف ولم يخل وجهه وصمته من التعبيرات السخرية أحيانا والحزن والقهر أحيانا والتمرد اليائس أحيانا أخرى ، ولقد رأيناه مختلفا تماما عما رأيناه من قبل فى عروض مصطفى مراد وإسماعيل شلش . بقى أن نذكر أن الإكسسوارات والملابس والتى كانت من تصميم فاطمة سعيد تم استخدامها بذكاء فالقبعة التى كانت على رأس جاك وانتزعتها منه نهلة كانت ترمز إلى العقل خاصة أن حالة من العبث واللاعقلانية تجسدت فى أداء إسلام / جاك بعد أن انتزع منه قبعته رأينا ذلك فى ضحكه المتقطع وقيامه المتكرر من على الكرسى الذى ظل ثابتا عليه لمدة طويلة، وكذلك تلك الشراشف الملونة التى كانت محاطة بنهلة / روبيرت والتى سقطت منها وشرعت سالى / جاكلين فى لملمتها والاحتفاظ بها فى إشارة إلى الطريق الذى سوف تتخذه فيما بعد.

أحمد شهاب الدين
nowass2006@yahoo.com




رؤية إخراجية مختلفة

بطاقة

اسم العرض : جاك أو الامتثال
جهة الإنتاج : فرقة شباب مسرح شبين الكوم
عام الإنتاج: 2011
تأليف : يونسكو
إخراج : أحمد عباس





أداء تمثيلى متقن

٣ دقات

حلم ليلة منتصف صيف..

الفرجة الشعبية وإعادة كتابة الجسد الإنسانى عشقاً

ليس تطرفاً أن نقول مجازاً إن نصوص شكسبير بمثابة قراءة للجسد الإنسانى، وأن درامية نصوصه تتأسس على صعيد حركة الجسد، ومن خلاله نكتشف القيم والعادات ونعيد النظر فيها. فاجساد شخصيات شكسبير تخترق عالم المحظور مثل ماكبث، عطيل، هاملت، لير. ولا يشذ عن هذا المنحى مسرحية حلم ليلة منتصف صيف، فهى مسرحية تكشف عن أخلاق المجتمع من خلال النص فيُقمع الأفراد وهم يخترقون عالم المحظور.

ويكشف عرض "حلم ليلة صيف" الذى اقيم فى المهرجان الختامى لهيئة قصور الثقافة بمسرح السامر لفرقة هواة المنصورة وأخرجه خالد حسونة، إن العلاقات الإنسانية التى تدور حول العشق فى هذا النص يمكن أن تصوغ خطاباً بصرياً بسيطاً للجمهور العادى، ليصل شكسبير ببساطة إلى المتفرج البسيط، بعد تعامله مع النص كحكاية بعيداً عن دلالاته الفكرية العميقة.

استراتيجية كتابة النص: فضاء المدينة.... فضاء العراء

لقد كان الجسد فى نص "حلم ليلة صيف" لوليم شكسبير، بمثابة النص المقموع، وتتبنى درامية النص والانتقالات المشهدية على ميول واهواء الجسد، فتدافعت الأحداث وتسلسلت وتعارضت مع بعضها البعض فى مركبات إنسانية، وعندما ارادت شخصيات مثل هرميا وهيلينا واليساندر وديمتريوس أن يكون لجسدها حصة من العالم تولد حس تراجيدى نتيجة اصطدامها بالقوانين والعادات التقاليد والأعراف ولا يستطيعون الفكاك منها والانفصال عنها، فكانت النتيجة هى الهروب من فضاء المدينة الذى يقمع الجسد واللجوء إلى العراء/ الطبيعة الذى يمثل فى النص ازدهاراً له وانبثاق جديد للأجساد العاشقة من نظام معاناتها فى فضاء المدينة وهروبهم من سطوة السلطة فى أشكالها المختلفة المتجسدة فى سلطة التقاليد والسلطة الأبوية، فكان اللجوء إلى العراء والهروب من المكان المثقل بالتقاليد أو الاقصاء لن لامتثل لها (وهى حيلة لجأ لها شكسبير فى مسرحية لير أيضاً)، ومثل العراء فى النص عزل للأجساد الناشزة والآثمة الخارجة عن ارادة الجماعة، وكان لجوء الشخصيات الأربعة وسيلة لتحقيق رغبات اجسادهم الداخلية وهى اقتران هرميا واليساندر، وانتزاع هيلينا حب وديمتريوس.

ويوضح نص حلم ليلة صيف أن فضاء أثينا فى المجتمع النصى وسلطتها المثلة فى الدوق ووالد هرميا ايجيوس خاضعين لمنظومة أخلاقية تخضع أفعال الشخصيات لنوعاً من الاقتصاد الجسدى يستخدم لغة التقاليد والأعراف تشكل نوعاً من الاقتصاد الجسدى لأفراده لصالح قوانين تحضر بلغة تمنع العشق واختيار الحبيب المرتبط بحضور الرغبة فى دائرة المسكوت عنه، فكان فضاء العراء فى النص هو وسيلة لتحرر الجسد وارتبطت شخصياته بالغريزة كعلاقة تيتانيا وبوتوم الممسوخ على شكل حمار (وما يملكه الحمار من طاقة جنسية فى العصر الشكسبيرى)، وكان الحل الشكسبيرى هو وصول العشاق إلى تحقيق غايتهم فى الاقتران إلا أن المسكوت عنه فى أن الحل لا يأتى من وسائل عقلانية بل عن طريق وسائل غير عقلانية تقترن بالسحر فهو إدانة للمجتمع، لأن الوصول إلى الجسد السعيد موازياً للعقل الحر والمجتمع العادل وهذا لا يتحقق إلا بالسحر.



المخرج قدم فرجة شعبية ممتعة

وطبقاً لذلك رسم النص الشكسبيرى حالات للجسد المختلفة فهناك أجساد واقعية منقسمة إلى أجساد سلطوية (الأب والدوق) ويفرضان قانون أثينا على الإبنة لعدم الزواج فلجأ العشاق إلى مكان آخر يحتكم إلى عقل آخر يسهم فى الانعتاق متحرر من أى توجه أخلاقى. وأجساد ناشزة (العشاق الأربعة) وأجساد طيعة خاضعة عالم الصناع (فريق المثلين)، أما الأجساد غير الواقعية وهى متمثلة فى مملكة الجان ذاته، التى تؤسس لعقل شريد وهو عقل مفتوح على الطبيعة تولدت فيه مفارقات كوميدية قادها عالم الجان للتوفيق بين العشاق.. فهذا المزيج من الأجساد/الشخصيات، يجعل النص/ العرض أشبه بالكرنفال يتم فيه كسر المواضعات الاجتماعية السائدة ونقض التراتبيات الاجتماعية، فسقطت الحواجز بين العالم الواقعى/ السلطوى - والخيالى/ الرغبة/ الحلم. فاتخذ النص حركات مختلفة منها لكسر مواضعات فضاء المدينة:

الحركة الأولى: تحول المحظور فى فضاء المدينة إلى مباح فى فضاء العراء وجه الامتداد فى ظاهر النص يوحى بالانعتاق. حيث التقى العشاق وبذلك فقد مجتمع النص مرجعيته الاجتماعية، وتم هدمها، ثم انهارت المرجعية الطبقية فى العلاقة بين بوتوم وأميرة الجان تيتانيا.

الحركة الثانية: تطويق مركز العقل والمتمثل فى السلطة فى حدوث أفعال خارجة عن قدرتها بواسطة السحر والتى فعلها باك بتحريض من ملك الجان فى أحد المفارقات أن يجعل اليساندر يقع فى حب هيلينا ويتصارع مع ديمتريوس للفوز بحبها وهو لم يستطع فعله الأب، وترك ديمتريوس حب هيرميا وتوجه إلى حب هيلينا.

الحركة الثالثة: وتتمثل فى النهاية التصالح مع العالم وهى تحقيق الأجساد رغبتها واقتران كل عاشق بمعشوقته وحصول فرقة المثلين التى تبحث عن أموال على مآربها من الدوق. وتنتصر الرغبة فى النهاية على العقل الذى يحتكره الدوق والأب.

المشهدية البصرية: العرض ... الفرجة الشعبية

قام المخرج خالد حسونة بالتعامل مع نص (حلم ليلة منتصف صيف) كفرجة شعبية فى الأساس، وكان الغرض من ذلك أن يقدم عرض يكشف عن حكاية علاقة الحب بين الشخصيات الأربعة فقط دون تحميل العرض أى مدلول فكرى أو رؤية فنية اعمق من ذلك طبقاً لنوعية الجمهور الذى استهدفه،

بطاقة

اسم العرض: حلم ليلة صيف

جهة الإنتاج: فرقة هواة المنصورة - هيئة قصور الثقافة

عام الإنتاج: 2011

المؤلف: وليم شكسبير

إخراج: خالد حسونة

فجعل لغة إعداد النص قريبة من العامية التى يفهمها المتفرج العادى بعيداً عن شاعرية شكسبير، وللتقرب من الجمهور أكثر استخدم كوميديا لفظية نابعة من مفردات حياتنا اليومية خارجة عن نسيج النص المسرحى.

واستمراراً لرؤيته فى تحقيق فرجة شعبية، جعل شخصية باك هى الشخصية المحورية فى الأحداث سواء فى الغابة أو القصر، فهو يبدأ بها، وبعصايته السحرية تتحرك الشخوص المختلفة، فتم المزج بين العالم الخيالى (العراء الذى يمثله بوتوم) والعالم الواقعى (القصر) فوضع العرض فى مفارقة أن العالم الواقعى يسيطر عليه الغرائبية كعالم العراء ويفتقد إلى المعقولية أيضاً فى أفعاله حيث يفرق بين الحبيبين هيرميا واليساندر، وكأنه قرين الأفعال اللامعقوله فى فضاء العراء حين خلط بين العشاق الأربعة فجعل ديمتريوس يترك حب هيرميا ويتجه إلى هيلينا، جعل اليساندر يحب هيلينا أيضاً. كما جعل المخرج بعض الشخصيات قرينة مفارقة فايجيوس والد هرميا اعمى على عكس الموجود فى النص ليقرن بين غياب البصر وافتقاد البصيرة. هذا ما جعل شخصية (ايجيوس) فى العرض قرين مفارقة ملازمة للمفارقات الموجودة فى أحداث النص.

وقسمت خشبة المسرح إلى ثلاثة مستويات مختلفة، المستوى الأول فى مقدمة المسرح وجعل منه قصر الدوق، أما المستوى الثانى ويكشف عن الغابة، أما المستوى الثالث والذى شغله عالم الجان والملكة تيتانيا. وكانت الشخصية الوحيدة التى تتحرك فى المستويات الثلاثة هى شخصية باك على عكس بقية الشخصيات، وكان حلقة الوصل بين العالمين الخيالى والواقعى وساهم فى حل معضلة العشاق ورسم خطوط الوفاق بينهم، وكان يسيطر على الفضاء المسرحى رسوم الورود لتعطى دلالة أننا فى عالم واحد يسيطر عليها الغرائبية سواء على المستوى الواقعى أو الخيالى وتضفى جو من الفرجة الشعبية والبهجة حينما سيطرت على هذه الرسوم الألوان الفاتحة والمبهجة مع تدعيم الإضاءة ذات الألوان الزرقاء والحمراء على الفضاء المسرحى لتدعم الأجواء الخيالية التى يزخر بها العرض.

لقد اكتفى المخرج فى التعامل مع المستوى الأول للنص وهو الفرجة الشعبية وساعده ذلك الأغانى والاستعراضات التى كملت درامياً الأحداث والتعريف بالشخصيات وحالاتها النفسية. ولكن لم يفتح المستوى الأخر العميق فى النص المتمثل فى الكشف عن الشرط الإنسانى المحدد للشخصيات الشكسبيرية، والتى تعطى لنصوصه ثراءها، وكان يمكن أن يعطى للعرض كثافة وغناء دلالى. متعة متفرجة. وفى النهاية يحسب العرض لصانعيه، فكشف عن مخرج واعد (خالد حسونة) ومجموعة المثلين الجيدين أحمد جابر واحمد عزت واسماء جاور ومصطفى الحنفى.



د. محمد سمير الخطيب

mohamed.alkhateb72@gmail.com

٣ دقات



افيهات باهتة لتلطيف الأجواء

سلطان الغلابة ..

حاكم لا يتخلى عن عرشه

سوف يظل اختيار تيمة تراثية شهيرة ومحاولة التناص معها او استخلاص لحظة الحاضر منها وقراءته على ضوء خبراتها المتجددة وحكمتها الخصبة هو احد مصادر قوة اى ثقافة فنية سواء كانت بصرية كالمسرح والسينما او مكتوبة كالرواية والقصيدة فالاتصال بالتراث والتاريخ وحضورهما المستمر داخل اللحظة الآنية للمجتمع خصوصا فى مراحل الحراك السياسى هو صمام امان للافكار المطروحة لتجديد المجتمع وتنقيته.

يستلهم عرض سلطان الغلابة قصة معروف الاسكافى الشهيرة التى وردت كإحدى حكايات الف ليلة وليلة ولكنه يعيد تفكيك الحدوتة وتركيبها بشكل يجعلها تشتبك مع الواقع الحالى للمجتمع المصرى والعربى بل وكل المجتمعات الحديثة التى تؤرقها فكرة الديموقراطية بمفهومها الواسع والعدالة الاجتماعية بصورتها المثالية.

مصطبة الراوى

يتخذ العرض شكل السيرة الشعبية المروية على الربابة وذلك باستحضار المصطبة الشهيرة للراوى الشعبى فى ركن من الخشبة والاستعانة بفرقة ربابة كاملة مع بعض الآلات الغربية مثل التشيللو ورغم التناغم الكبير ما بين الآلات الشعبية والتشيللو إلا ان حضورها بصريا بعازفها الشاب المودرن افقدنا الكثير من طعم الراوى الشعبى وشعره القوى واصوات مغنيه ذات الحس المصرى العفى ولم تكن هناك اهمية حقيقية لوجود آلة غربية على مصطبة الراوى فهى لم تمنح المواويل المغناة اية اضافة موسيقية ولا نتصور ان المخرج اراد بها ان تكون دلالة على حداثة الفكرة او شموليتها .ورغم كلاسيكية فكرة الرواى الشعبى إلا انها تأتى متصلة مع مضمون العرض وشكله لان التمهيد بالراوى اختصر الكثير من مقدمات القصة ووضعنا مباشرة امام لحظة البداية المتمثلة فى اعتلاء معروف لعرش السلطنة التى كان شهبندر للتجار فيها,عقب وفاة الملك سمعان وابنته التى كان معروف قد تزوجها فى الحدوتة التراثية,ويقول لاجوس اجرى انه من الاساسى ان تبدأ أى رواية بعد أن تكون احد الشخصيات الرئيسية قد اتخذت قرارا مهما قبل بداية الاحداث,والقرار الذى يفاجئنا به معروف هو قرار شديد المثالية بأن تلغى فكرة السلطة والسلطان وتتحول كل ممتلكات السلطنة إلى مشاع ما بين الحاكم والمحكوم فلا حرير ولا مجوهرات ولا اموال مكدسة فى بيت المال ولكن تصرف الاموال على تحقيق احلام الشعب وامانيه.

ورغم تراثية التيمة إلا ان المعالجة هنا تنحو فى قرار معروف نحو الفكر الاشتراكى وتحديدا أقصى اليسار منه,حيث تسقط الفوارق الطبقية,وتوزع الثروات على عامة الشعب وبالتساوى,ويجسده العرض بخلع معروف للحرير السلطانى لنراه مرتديا الخيش والدمور اسفله,ويستخدم المخرج فكرة "الخلع" لتنحو نحو الديكورات التى تنقسم إلى منظرين فقط,احدهم موشى بالحرير فى القصر السلطانى والأخر متجرد من اى زخارق ويبدو خشن وعارى فى لون الدمور الشعبى فى بيت معروف.

أين الشعب ؟

يدخل معروف من داخل الصالة مارا بالمتفرجين وكأنه قادم من بين الشعب,من بين الأشخاص العاديين الجالسين فى الصالة,وبعد أن تستتب له الامور يُسقط الحائط الرابع وينزل مرة اخرى إلى الصالة ليسأل الجمهور عن احلامهم ورغباتهم محاولا إلغاء المسافة الفاصلة ما بين النص والتلقى بل ويدفع اداء احمد راتب فى دور معروف بعض الجمهور للتجاوب معه والحديث عن احلامهم ورغباتهم,ولكن يعيب على هذا الأسلوب اصرار الفنان الكبير أن يكسر الايهام تماما ويقوم بالقاء خطبة قصيرة عن اسباب التردى فى مجتمعنا من وجهة نظره وهو ما لا يليق ,أولا لأنها وجهة نظر شخصية,ثانيا لانها تفقد تواجده فى الصالة بريق اللحظة الفنية التى تجعل من الجمهور جزءاً من العرض دون الدخول فى حوارات ثنائية ما بين الصالة والممثل.

وفى النهاية عندما يشعر معروف ان دائرة الفساد استحكمت حوله يعود من حيث آتى فيغادر الخشبة إلى الصالة وكأنه ينضم لصفوف الجماهير تاركا العرش عندما شعر أنه لن يقدر على مواجهة بطانة الملك الفاسدة.

ورغم قوة دخول وخروج معروف من الصالة إلا ان الطرح الفكرى فى مغادرته النهائية يبدو مشوشا!فهل الحل ان يغادر السلطان عرشه إذا ما رأى انه غير قادر على مواجهة فساد بطانته تاركا تلك البطانة المتمثلة فى وزراء فاسدين وزوجة شريرة-والاسقاط على الزوجة الفاسدة مباشر هنا-يتمتعون بمال الدوله ويطحنون فقرائها وينهبون اموالها!ولماذا لم يفكر السلطان فى الاستقواء بالشعب الذى عاش فى رغد من وراء قراراته الأشتراكية!ان مغادرة معروف للعرش إلى الصالة ليست دلالة على فكرة تداول السلطة او ديموقراطية الحاكم خصوصا أن تلك المغادرة لم تأت بطلب من الشعب ولكن لضعفه امام حيل البطانة الفاسدة التى حصلت على الخاتم السحرى وسخرت المارد لسرقة الشعب.

مارد أمن دولة

فى القصة الأصلية ينتقل معروف إلى القاهرة عن طريق المارد السحرى الذى ظهر له عندما ذهب إلى السوق ويتحول هذا المارد إلى بطل رئيسى فى النص التراثى حيث يساعد معروف طوال الوقت ولكن مصطفى سليم مؤلف العرض يهمش دور المارد شملول ويجعل معروف يرفض قوته السحرية بشكل قاطع لان البناء الاجتماعى يحتاج إلى عمل وجهد وليس حلول سحرية من الخيال وهو ما يحسب لفكرة العرض نفسه,ويتخذ المارد شملول دلال اخرى عندما يقع الخاتم فى يد ريما زوجة معروف الشريرة وهى دلالة القوة البوليسية الباطشة التى تُسخر لنهب اموال الشعب التى وزعها معروف عليهم,ومن هنا تتصاعد حدة الصراع ما بين معروف والشعب من ناحية والبطانة الفاسدة والمارد من ناحية اخرى,ولكن المؤلف ودون مبرر منطقى يختم العرض باستسلام معروف وتخليه عن العرش رغم انه قام ببناء علاقات درامية قوية ما بين معروف وشعبه كان الاولى أن تُستغل فى لجوء معروف للشعب عندما حاصره فساد القصر وليس تخليه عن السلطة للفاسدين.

وقد احسن المؤلف بتحويل لفظ الملك فى القصة الاصلية إلى سلطان فكلمة السلطان اقرب لفظيا للسلطة وتمنح العرض قوة دلالية واسعة خصوصا فى الحديث عن علاقة السلطان بالشعب.ولكن يعيب العرض الإصرار على تجاوز شعرة السخرية أو الكوميديا السوداء إلى الهزل والمسخرة ,فعندما يشتكى احد افراد الشعب للسلطان انه يعمل اجيراً نهارا وطبال ليلا لزوجته الراقصة تتفجر كوميديا سوداء حقيقية ولكن ان تظل الزوجة تطلق ضحكات ماجنة قبيحة طوال المشهد فهو امر منفر لانها بذلك تبدو اقرب للعاهرات منها لزوجة اضطرت للرقص من أجل المال,ثم أن يتجاوز الاجير فى طلبه إلى ان يهبهم السلطان مالا ليفتتحوا مرقصا فهو مسألة لا تتفق مع منطقية الدراما فى المشهد فهو يعمل طبال وزوجته ترقص لمجرد اعانة اسرته ولكن بعد توزيع الاموال على الشعب لا حاجة إذن إلى امتهان نفسه وزوجته!ولو اراد المؤلف أن يسخر من فكرة الطلبات الفئوية لبعض الأفراد التى قد تستغل بسوء فكرة توزيع الثروات فكان يجب ألا يجعل المواطن يبدأ حديثه بأنه عامل على باب الله ولكن كطبال يريد مطلبا فئويا لا يليق ويمثل نقد بناء لفكرة فتح خزانة الدولة لتحقيق احلام الشعب,فليست كل الاحلام مشروعة وايجابية,وهى فكرة لم يولها العرض اهتماما كافيا,واضاع النص الكثير من الوقت فى محاولة تلطيف الاجواء بأفيهات باهتة ما بين الوزير وزوجة معروف"حنان سليمان"وكم الشتائم الذى تضمنته رسالة الملك سمعان إلى معروف ,فالعرض لم يكن فى حاجة إلى إى لمسة هزلية فالفكرة ساخرة والمعالجة عبثية بالقدر الكافى.

بطاقة

اسم العرض: سلطان الغلابة
جهة الإنتاج: الفرقة القومية للعروض التراثية - البيت الفنى للمسرح- القاهرة
عام الإنتاج: 2011
تأليف : مصطفى سليم
إخراج: محمد متولى



رامى عبد الرازق
ramy.abdelrazek78@gmail.com



حسن عباس

نظرا للأحداث الجارية بالقاهرة نتمنى أن يكون المهرجان فى أحد الأقاليم

٣ دقات



تجربة جيدة لمسرح الشاب

السفينة والوحشين..

هنا يتفجر الضحك

"الحيوية" هى أول ما يجذبك فى العرض المسرحى "السفينة والوحشين" إخراج إسلام إمام.. والذى يقدم على المسرح العائم بالمنيل.. فالأداء التمثيلى الرائع لمجموعة الممثلين وكذلك الحركة المسرحية والصورة البصرية الجميلة التى خلقها المخرج كانت كلها عناصر غنية بالحيوية..

والسفينة والوحشين هو عرض مسرحى مأخوذ عن مسرحية "ايزابيلا وثلاث سفن ومحتال" تأليف الكاتب الإيطالى داريو فو ,الذى حصل على جائزة نوبل عام 1996. والمسرحية تحكى قصة الرحال كريستوفر كولمبوس الذى سعى طوال عمره لإقناع ملكة أسبانيا إليزابيلا والملك فيردينادو بأن يقوم برحلة إلى الهند، ولكن ليس من خلال الطريق المعتاد بل من خلال طريق آخر يوفر الوقت.. كان هو قد اكتشفه.. ويظل كولومبوس أعواما طويلة يحاول إقناع الملك وزوجته.. إلا أن انشغال الملك بتحرير الإمارات الإسبانية من إستعمار العرب آن ذاك.. يمنعه من الموافقة على مشروع كولومبوس... ولكنه –مع إصرار كولمبوس –يحول المشروع إلى مجلس الحكماء ليدلى المجلس برأيه.. وما هذا المجلس إلا مجموعة من المسنين المرتشين الذين لا يبحثون إلا عن فائدتهم الشخصية.. التى بالطبع لم تكون مع كولمبوس.. ولكن مع الوقت يضطر الملك إلى استدانة أموال.. لاستئناف حروبه وغزواته.. فيوافق على رحلة كولومبوس.. وبالفعل يكتشف كولومبوس الأمريكتين.. ويرسل لأسبانيا أموالا وذهبا.. ولكن حاشية الملك تتآمرعليه لغيرتهم منه ويحرضون الملك ضده.. فيشكلون محاكمة هزلية يتهمونه فيه بعدد من التهم الملفقه، ويتم الحكم عليه بمائة وخمسين عاما، ويموت كولومبوس فى سجنه.. ويقدم المخرج المسرحية فى إطار كوميدى ساخر.. كما يناقش المخرج من خلال الأحداث.. مجموعة كبيرة من القضايا.. أهمها بالطبع عدم إهتمام الدولة بالمكتشف أو العالم وتهميش دوره..

وعادة ما يمزج الكاتب داريو فو .. فى مسرحياته.. بين مسرح اللا معقول وواحده من أهم وأقدم سمات المسرح الإيطالى القديم وهى الكوميديا ديلارتى.. فيقدم فكره بطريقة شديدة السخرية ولكنها تصل بسرعة للمتلقى.. ولأن المخرج على وعى كبير بطبيعة كتابات داريو فو.. كما أن له فكره الخاص كفنان مصرى.. فقد فهم من البداية كيف يلعب اللعبة المسرحية بشكل صحيح.. وعرف كيف يخاطب الجمهور ويحول مسرحية إيطالية عالمية إلى صورة بصرية ممتعة يفهمها المتفرج المصرى ويتفاعل معها..

فقد قدم إسلام إمام فكرة مرور الزمن وثبات الحال خلال أحداث المسرحية بشكل ساخر ولكن له بعد آخر.. فالزمن يمر فى المسرحية بسرعة.. ويكبر أبن الملك.. ويشيب كلومبوس.. ولكن الحال كما هو.. فالملك يستمر فى غزواته غير عابئا سوى بإنجازاته ومكاسبه الشخصية.. أما كريستوفر فأيضا يظل كما هو يطلب العون والمساعدة من الملك الذى لا يعيره أى إهتمام... تلك الفكرة –برغم تقديمها بشكل كوميدى بحت كان يفجر ضحك الجمهور – إلا أنها تحمل الكثير من المعانى والإسقاطات.. فالتطويل فى الأحداث بلا تغير جذرى يبدو أنه أصبح سمة هذه الفترة من تاريخ مصر..

ولكن نجاح هذه المسرحية لا يحسب للمخرج وحده فحسب.. وإنما يحسب أيضا لموهبة الممثلين وقبولهم لدى الجمهور سواء فى الأدوار الصغيرة أو الأدوار الرئيسية.. وطبعا على رأسهم رامى الطمبارى الذى يلعب دور الملك فيردينادو والذى جسده بشكل مختلف وخفيف الظل.. بلا إبتزال أو إستظراف.. وأيضا تألق حمزة العيلى فى تجسيد شخصية كولمبوس بحرفيه فنيه عالية.. فقد كان صادقا إلى حد الطبيعية..

وبرغم وجود عدد كبير من الممثلين فى المسرحية إلا أنهم جميعا شديدو الموهبه ويمتلكون حضورا قويا حتى هؤلاء فى الأدوار الصغيرة.. و أخص بالذكر مصطفى سعيد الذى لعب عدة أدوار خلال الأحداث.. فقد كان تلقائى وحيوى.. وحقيقتا فإن مجموعة الممثلين إستطاعت أن تستولى على حواس المشاهدين دون أن تشعرهم بالملل... ويحسب للمخرج إختيار فريق العمل بالطبع..

أما عن الديكور فهو أيضا أحد العناصر الجذابة فى العرض.. فلأن المخرج يتعامل مع مسرح اللا معقول فكان من الطبيعى أن ينعكس هذا على الديكور.. فعرش الملك كان مصمم بحيث لا يسمح للممثل بالجلوس بل بالوقوف.. كما أن القاضى الفاسد كان يجلس فى بيت كلب.. وسفينة البحارة كانت على شكل بطة كبيرة والبحاره أنفسهم كانوا يرتدون ملابس منتخب أسبانيا.. وكل هذه الأشياء كانت تفجر ضحك المشاهدين..

وفى رأيى إن مسرحية "السفينة والوحشين" تعتبر تجربة من التجارب الجيدة التى أنتجها مسرح الشباب فى الفترة الأخيرة ولذلك فهذه المسرحية تستحق المشاهدة.. وهذه المجهود يستحق الإشادة...





يسرا الشرقاوى

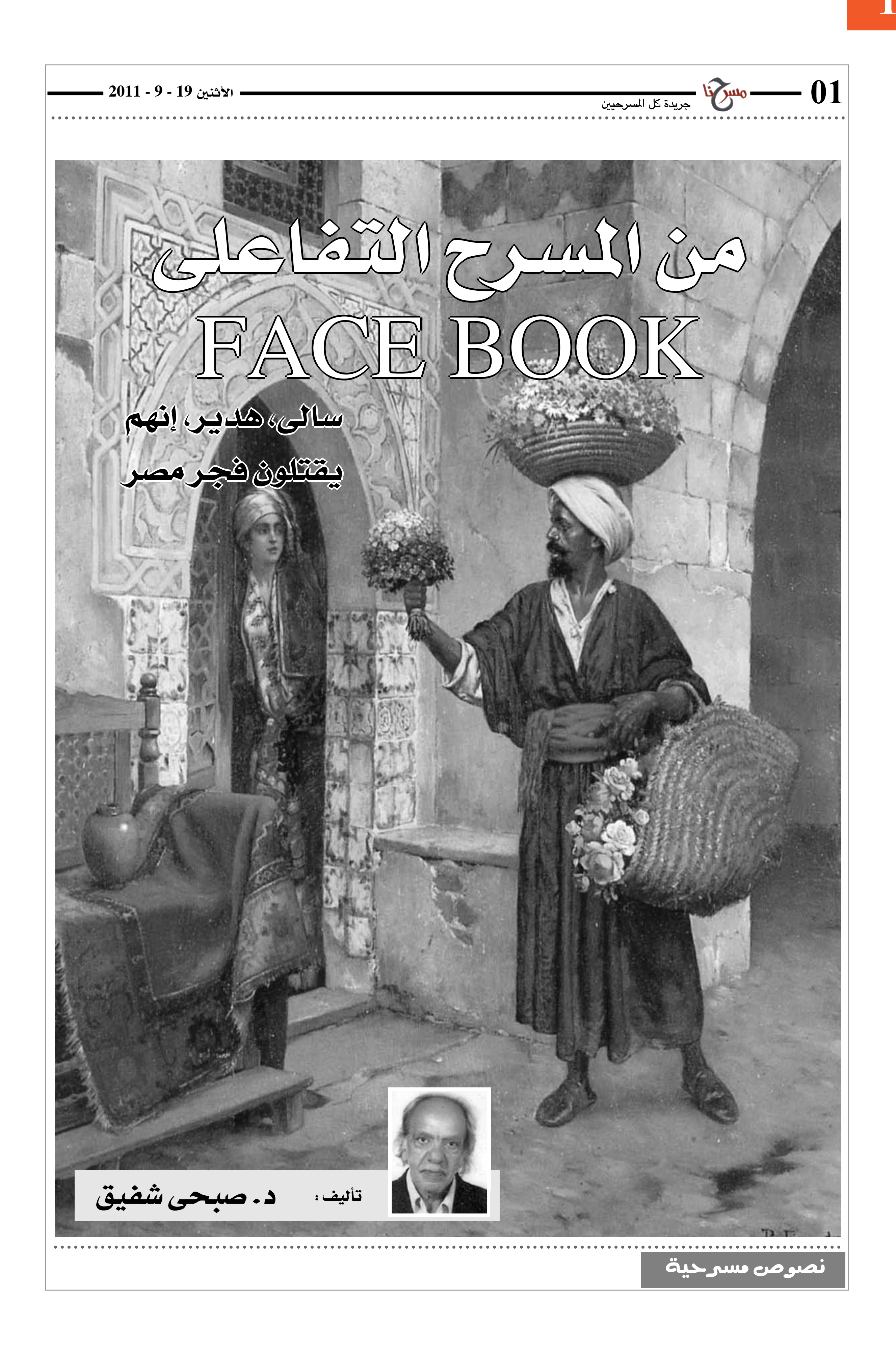
بطاقة

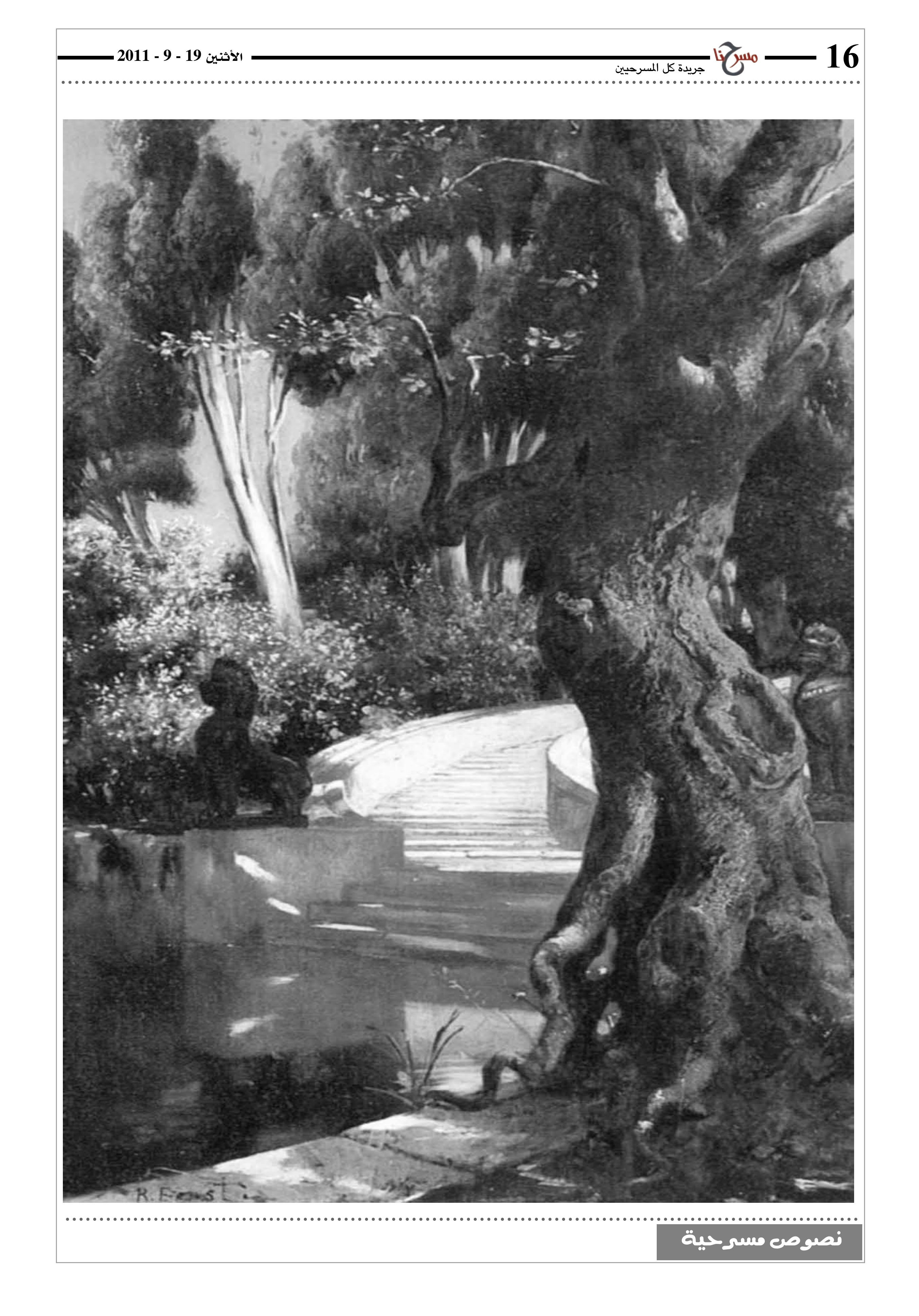
اسم العرض: السفينة والوحشين
جهة الإنتاج: فرقة مسرح الشباب - البيت الفنى للمسرح - القاهرة
عام الإنتاج: 2011
تأليف : داريوفو
إخراج : إسلام إمام

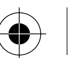
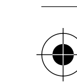


محمد تمام

القائمون على تنظيم المهرجان هو المهرجان الختامى هيقام من غير إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد افيدونا أفادكم الله


من المسرح التفاعلى
FACE BOOK
سالى، هدير، إنهم
يقتلون فجر مصر
تأليف: د. صبحى شفيق






الشخصيات
حليم بطرس: رئيس تحرير صحيفة الحرية الجديدة . ليبرالى أستاذ علوم سياسية (سابقاً)
صابر : خريج علوم سياسية . يعمل عازف بيانو بالفنادق الكبرى
سارة : زميلة صابر وخطيبته .لا تجد عملاً .خريجة علوم سياسية
باسانت: نمط الفتاة اللعوب ، شعارها : طالما لا توجد فرصة زواج فلنتزوج كل ليلة مع زوج لكل ليلة . عشيقة الملياردير حسين إبراهيم
سالى: صحفية بصحيفة الحرية الجديدة
نسرين: صحفية بصحيفة الحرية الجديدة
خيرى: صحفى بصحيفة الحرية الجديدة
حسين إبراهيم: ملياردير ، رئيس مجلس إدارة شركة جاز-إكسبوه GAZ- EXPO
والدة سارة
بثينة: جارة والدة سارة
سعاد: جارة والدة سارة
لواء نجيب: أحد كبار قادة أمن الدولة
علاء: مساعد اللواء نجيب
رؤوف: مدير أعمال حسين إبراهيم
عبد الدايم: ساعى بصحيفة الحرية الجديدة
عبد الله: سفرجى بفيلا حسين إبراهيم
راقصة: عدد من المدعوين فى سهرة بفيلا حسين إبراهيم
محاسن: صديقة باسانت

المشهد الأول

حجرة سارة
(الديكور يجمع بين حجرة مكتب ، حيث نرى كمبيوتر وطابعة وتليفزيون يعلوه ريسيفر وفيديو ، والكل فوق طاولة عريضة ، وعلى يمين الطاولة بعد مترين تقريباً طاولة دائرية ، حولها ثلاثة مقاعد ، وهى تستخدم تارة للكتابة وتارة لوضع صحاف الطعام ، وفى واجهة الطاولة العريضة سرير يتحول إلى أريكة وفوقه رفوف كتب.)
(أمام الكمبيوتر سارة جالسة تنقر بالماوس بين الحين والآخر ثم تتوقف وتتجه إلى اليسار حيث رزمة أوراق طباعة ، فتسحب كمية وتضعها فى الطابعة)
(رنين موبايل)
(تتناول سارة الموبايل ، ونسمعها :
سارة: بتقول ايه ؟ مش معقول يا صابر . وبيقولوا حلينا مشاكل مساكن الشباب **(تضحك)** 35ألف جنيه مقدم وتلتماية قسط شهرى . يا سلام يا سلام أهو كده إتحلت كل مشاكلنا . هيه؟ لا طبعاً مش خارجة . مليش نفس مش طايقة الشارع ولا الناس ولا حتى ... ولا حتى....نهايته، يبقى بكرة. (**تقبل الموبايل**) دى علشان توصلك لغاية بيتكم مع السلامة يا صابر.
(تعود سارة إلى جهازها ، وتعطى الأمر للطابعة تنتظر ثم بلهفة تخرج الأوراق التى طبعت . يبدو الفرح والحماس فى كل إيماءة تصدر عنها . وتقرأ فى صمت ولا نسمع شيئاً ثم تبدو سارة حائرة تنقل البصر بين الورق والموبايل وبعدئذ تتناول الموبايل وتضغط على عدة أزرار)
سارة: ألو.. صابر ايوة . أنا سارة الصوت بعيد ، هى الشبكة بتاعتكم دايماً كدة . المهم وصلتنى رسالة من حركة التغيير هيه؟ لا . لما أشوفك
حناقش اللى فيها ايوة بكرة مع السلامة.
(تعود سارة إلى قراءة الأوراق مرة اخرى.
(جرس الموبايل
(تتناول سارة الموبايل
سارة: ألو مش معقول باسانت، بلحمها وشحمها كنت فين يا مضروبة؟ بتقولى ايه كنت بتمثلى فى مسلسل يعنى بقيتى بطلة؟ مش مهم ، دى اول خطوة حتثبت رجليك فى الوسط الفنى هيه؟ لا انا مش خارجة النهاردة حتعدى علية مستنياكى يا بنت اللذين ، وحشتينى موت.
(تدخل الأم حاملة صينية عليها عدة أطباق وزجاجة مياه وتضعها على الطاولة الدائرية ثم تستدير نحو سارة وتظل ساكتة لبضع لحظات تتأمل إبنتها)
الأم: سارة الغدا جاهز أهو.
سارة: خوفتينى يا ماما ابقى اعملى اى صوت لأ انا فطرت كويس لما اجوع تانى حقولك يا ماما
الأم: ما هو انت دايماً سرحانة ، كإنك ... كإنك... مش عارفة اقول ايه؟ ما مبقتيش فى عالمنا من ساعة ما ابوك اشترى لك المخروب الكمبيوتر ده
سارة: من فضلك يا ماما بلاش سيرة بابا ألف رحمة تنزل عليه هو اللى كان فاهمنى
الأم: (**غاضبة**) يعنى انا مش فهماك ؟ طبعاً من ساعة ما اتكلمت مع الاستاذ صابر ومحدش بقى مالى عينك
سارة: وبعدين يا ماما ، هو ما عندكيش غير سيرة بابا وصابر .
الأم: ما هو فاض بى يا بنتى نفسى اشوفك زى كل البنات تخرجى تلبسى أحسن هدمة بدل ما انت حابسة نفسك فى السجن ده
(تشير الأم الى محتويات الحجرة)
سارة: (**فى قمة الانفعال**) ماما ارجوك بلاش تضربى على الوتر الحساس
الأم: أضرب على ايه؟
سارة: على الجرح اللى بيوجع.

الحارس : يعنى لازم الدوله تحافظ على امن الوطن والمواطن .
القروى : الوطن ؟ وهو الوطن ماله ومال دكر البط بس ؟
الحارس : ولو سيب البقجه .
القروى : بذمتك ترضى تكون مزنوق وحد يقولك سيب الدكر البط وانت تسيبه ؟
الحارس : قلت لك ماتخافش . ده امانه فى رقبتى .
القروى : هاعمل ايه ؟ امر الله (**يترك البقجه ويدخل الدورة الثانية ويغلق الباب**)
الحارس : واذا كان الشعب يواجه فى هذه المرحله تحديا سافرا من جماعات شارده تريد له الدمار والخراب وتضرب استقراره وامنه كى تقوض آماله فى التغيير والرخاء .
القروى: "**من الداخل** " باقولك دكر بط وفطير .. دكر بط مدبوح ماهوش صاحى .
الحارس : فان واجب المسئوليه وشرف الامانه يلزمنى ان اكون حيثما تريدوننى نجابه معا هذا الخطر .
القروى: "**من الداخل**" خطر ؟ دكر البط جرى له حاجة ياسيدنا ؟
الحارس : الذى يهدد انجازات بذلت الامه من أجلها تضحيات غاليه وجسيمه .

إظلام

اللوحة الرابعة

(يدخل جندى يحمل مخلته الثقيلة . فيوقفه الحارس ويفتش المخلة)
الجندى : فيه ايه ياريس ؟
الحارس : ولا حاجة .. بنشوف شغلنا كويس .
الجندى : اسمع انا لسه نازل من القطر .. انا محصور وتعبان .
الحارس : ربنا يفك عننا كلنا وينصركم باذن الله .
الجندى: " **يضحك فى براءة** " لا مافيش حرب .
الحارس : مين اللى قالك ياغلبان مافيش حرب ؟
الجندى : انا لسه جاى من المعسكر عدل .
الحارس : الحرب دايرة فى كل حته ياابنى .
الجندى : طيب الاقى عندك دورة فاضيه .
الحارس : عينى .. حظك فى .... رجليك . آخر واحده .
الجندى : لازم طبعا الحكومه تشوف شغلها كويس .
الحارس : ربنا معاكم . بس وحياة ابوك سيب المخله هنا .
الجندى : المخله دى ميرى .
الحارس : ماانا راخر ميرى . انت مش حاسس .
الجندى : ربنا معاكم " يترك المخله ويدخل الدورة مسرعا "خللى بالك منها .
الحارس : فى عينى يادفعه الدار امان .
الجندى : ربنا يستر .
الحارس : ماتجيبش سيرة ربنا هنا .. حرام
الجندى : طب خللى بالك .
الحارس : ان غاية مايريده دعاة الارهاب ان يشيع الخوف وتتوقف الاستثمارات ويصيب الشلل كل نشاط اقتصادى وتنعدم فرص العمل أمام الملايين من شباب هذا الشعب كى نجد انفسنا مرة أخرى فى مواجهة وضع اقتصادى يزداد سوءا . نعانى شح الموارد ونضوب الاستثمارات وشيوع البطاله وغياب الامل فى امكانية الخروج من الدائرة المفرغه .

إظلام

اللوحة الخامسة

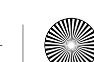
(الحارس يطرق الأبواب الواحد بعد الاخر)
الحارس: " **يطرق الباب الاول** "
الرجل : احم .
الحارس : براحتك ياباشا الدنيا امان ." يطرق الباب الثانى"
القروى : دكر البط جرى له حاجة ياسيدنا ؟
الحارس : فى عنيا ياحاج بطاوى ." يطرق الباب الثالث "
الجندى : انا لسه داخل قدامك .لو هاتمشى ناولنى المخله .
الحارس : امشى اروح فين ياابنى انا ورايا غيركم؟
الجندى : ربنا معاك .
الحارس : ربنا معانا كلنا .
الجندى : ماتجيبش سيرة ربنا فى المكان ده حرام . (**الحارس وهو يجمع اشياءهم على كتفه ويتحول للخروج يقول كلماته**)
الحارس : لهذه الاعتبارات كان قبولى ان احمل شرف المسئوليه عهدى كما كان دائما . الصراحه والصدق واستقامة النهج ووضوح القصد والهدف . " يخرج "

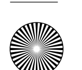
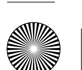
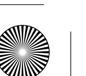
إظلام

اللوحة السادسة

(المسرح خال تماما وخرير المياه اعلى صوتا بينما صوت الحارس يرن فى الآذان)
ص **الحارس :** نصون الحمى ونحفظ العهد ونرعى الامانه ونحمى الكرامه وطهارة الحكم واستقلال القرار ونقيم العدل ونرعى الحقوق وننصر سيادة القانون . ونفتح كل الأبواب للرأى الحر والمشاركة المسئوله والديمقراطية الصحيحة . نعزز أواصر الوحدة والعدل الاجتماعى وروابط المصلحة والانتماء
المشترك ونبذل كل غال وثمين فداء للشعب .
فى وطن يستحق أغلى التضحيات .

إظلام

اللوحة الاولى

(دورة مياه عمومية . ثلاثة أبواب مغلقة فى مراحيض عمومية ، يجلس الحارس وهو فى منتصف الخمسينات أمام الباب العمومى على مقعد عال وأمامه منصة عالية إلى حد ما)

● تمر لحظات من الصمت إلى أن تسطع الاضاءة لتغشى المسرح كاملا .

● الحارس يتململ فى جلسته .ينظر فى جميع الاتجاهات وهو يفرك يديه يحاول البدء فى الحديث ثم يتراجع . يكرر هذا مرات عده الى ان تواتيه القدرة اخيرا .

الحارس: إن الامل يغمرنى فى أننا سوف نتغلب على صعوباتنا الراهنه ولأننا نستهدف صالح الوطن . ولاننا سنجد سندا قويا فى مقدرة الشعب وصموده ، سوف نستعيد لهذا الوطن أمنه واستقراره ، ونطرد من سمائه دعاة الظلام والخراب سوف نفتح الطريق واسعا أمام مسيرة التقدم ، نبنى ونعمر ونصنع السلام والرخاء ، ونضىء مشاعل النور ونحيى الآمال فى غد أفضل . لن نسمح لقوى الظلام وانصار الهدم ان يعوقوا البناء . لن نسمح لهؤلاء ان يبددوا جهدا بنيناه بالعرق والدم والدموع .

إظلام

اللوحة الثانية

(يدخل رجل حاملا حقيبة سفر ضخمة ، يقف الحارس مواجها له بينما الرجل ينظر له متسائلا . يشير له الحارس ان يفتح الحقيبة)

الحارس : افتح الشنطه من فضلك .

الرجل : مش فاهم .

الحارس : دواعى امن . انت عارف الحاله .

الرجل: «**يفتح الحقيبة مبتسما**»

الحارس: «**يفرغ محتوياتها على الارض**»

الرجل : انت بتعمل ايه ؟

الحارس: شايل ليه الحاجات دى كلها ؟

الرجل : لسه جاى من المطار .

الحارس : حمدا لله ع السلامه . كنت مسافر فين ؟

الرجل : غريبه والله . مش شغلك .

الحارس : شغل ولا سياحة؟

الرجل: "**بضيق**" شغل .

الحارس: "**مبتسما بسخف**" تلاقى سيادتك راجع على قلبك ياما .

الرجل: " **منفعلا** " الله انت مالك ؟

الحارس : وكنت مسافر فين بقى ؟

الرجل : بره .

الحارس : باكستان ولا افغانستان ؟

الرجل : أمريكا .

الحارس : اتفضل ياباشا .. ماتأخذنيش . العتب ع النظر . (**الحارس يرص الاشياء داخل الحقيبه ثم يغلقها . الرجل يحاول أخذها . يتصدى له الحارس**)

الحارس : لامؤاخذه ياباشا . الدار امان . اشيلها فى عينى .

الرجل : نعم ؟

الحارس : الامن .

الرجل : الامن ؟

الحارس: الامن المركزى

الرجل : ماله ؟

الحارس : مالوش .. بس لازم نتأكد .

الرجل : من ايه ؟

الحارس : من اللى داخل واللى خارج . أتفضل وسيبها هاشيلها فى عنيا .

الرجل : طيب " مستسلما ويدخل اول مرحاض "

الحارس : واصدقكم القول انه لولا الاحساس بجسامة الواجب وخطورة المرحله لكان الاختيار الامثل ان اجد لنفسى خيارا آخر . بعد مشقة بالغه كابدتها كى اضع الوطن على الطريق الصحيح .. وليعلم كل مواطن ان نداء الواجب هو الذى يملى على القبول لأننى لا أرى فى هذا المنصب راحة ولا غنى وانما أراه تكليفا بمواصلة الجهد الشاق كى نتمكن من تحقيق انطلاقتناالمنشوده .

إظلام

اللوحة الثالثة

(بينما الحارس على المقعد . نسمع خرير المياه ينساب . يدخل القروى حاملا بقجه يفتشها الحارس فى آلية بينما القروى اكثر تذمرا)

الحارس : سيب البقجة .

القروى : دى بتاعتى انا والمصحف الشريف . انا جايبها معايا وانا جاى من البلد . اوعاك تكون فاكرنى سارقها ولاسارقها . لا دى بتاعتى .

الحارس: انا قلت سيبها يعنى سيبها .

القروى: انا جايب فضلة خيرك دكر بط وفطير للعيال .. بيتعلموا هنا . اصلهم بعتوا لى جواب قراه لامؤاخذه الشيخ عيسى بص لى وقالى عيالك مش لاقيين اللضى فى الغربه يا حاج بطاوى . ام العيال بقى ماخلصهاش الكلام راسها والف بلغه تعبى لى البقجه دكر بط وفطير للعيال وحجزت لى فى قطر الفجر وتنتى جاى . عاوزها ليه انت بقى ؟

الحارس : ربنا يخللى ياحاج بطاوى .

القروى : اقوم انا اسيبها ؟ عاوزها ليه انت بقى؟

الحارس: "**:بهمس**" عشان الامن ؟

القروى : امن ايه ؟ انا لسه هسافر البلد تانى وارجع ؟

الحارس : امن الدوله .

القروى : ماالحكومه تأكله .. هى الحاجات دى هاتقضيه ؟

الحارس : باقولك امن الدوله ياحاج .

القروى: وانا باقولم ماقدرش اصرف عليه واديه اكل عيالى .

الأم : بعد الشر عليك يا بنتى ما هو الحال ده مش عاجبنى ولا يعجب اى حد

سارة: أصل اللى ايده فى الماية مش زى اللى ايده فى النار كنت عايزانى اعمل ايه؟ شغل ومفيش لا لى ولا لأى واحدة من دفعتى. حتى الاعمال المؤقتة ونص الوقت . ابوابها اتقفلت كلها مش كفاية الكوسة اللى فى كل مكان ؟ حد يتصور ان نعمات اللى اقل منى بواحد وعشرين درجة تتعين معيدة وانا ....وانا (**تجهش بالبكاء**)

الأم: (**تهدهد سارة**) وانت ناقصك ايه يا ضنايا ابوك ساب لنا أحسن عمارة فى كريم الدولة تفتحى الشباك اللى عليه دايماً الستارة دى حتلاقى كل قصر النيل يا خسارة بوظوا المنظر . اش اوتيل واش اوتيل تانى وتالت هو احنا فى هونج كونج ما إنتيش فى حاجة تدورى على شغل يا سارة

سارة: عايزانى ابقى عاطلة بالوراثة والعلوم السياسية اللى درستها ارميها م الشباك بتاع قصر النيل اللى ما بقاش عاجبك زى كل حاجة فى البلد

الأم: وفيه ايه يعجب دلوقتى فى البلد؟ مصانع ومفيش ، حتى القطن اللى كان ... نهايته، ألف رحمة تنزل عليك يا طلعت حرب. كان خايف من اللى صيحصل بعد وفاته وابوكى كمان ، كان متوقع ده.

سارة: طب ليه خلانى ادرس علوم سياسيةهيه؟

الأم : كان متوقع لجيلكم مستقبل كبير

سارة: مستقبل كبير؟ دا مفيش سنة ما نجحت فيها بامتياز، تقديرى العام ممتاز ومع ذلك ... مع ذلك... عرفتى مين ورا تعين نعمات معيدة؟

الأم : مين؟

سارة: حسين إبراهيم، الصديق الشخصى لرئيس الجامعة.

الأم: حسين إبراهيم الملياردير؟

سارة: وهو فيه حسين إبراهيم غيره. آدى يا ستى المستقبل اللى بابا كان متوقعه لينا

(جرس الباب)

الأم: يا ترى مين حيجى ساعة الضهرية دى؟

سارة: تلاقيها باسانت.

الأم: باسانت؟.. لا يا سارة. البنت دى شكلها كده... شكلها كده

سارة: (**تضحك**) شكلها ايه؟ دى بقت ممثلة كبيرة

(يستمر جرس الباب)

الأم: ما هو لازم تبقى ممثلة. مش عايزة أتدخل فى اختيارك لاصحابك . بس فتحى عينك نهايته لما اقوم افتح

(بعد لحظات تدخل باسانت ترتدى جوب ضيق وتى شيرت يظهر مفرق الثديين وشعرها مرسل واضح انها صبغته بلون ذهبى مع ان رموشها وحاجباها سودوان تحتضن سارة بحرارة ، هى حركة تمثيلية)

باسانت: وحشانى مووت وحشانى موت ايه الغيبة الطويلة دى؟

سارة: (**ضاحكة**) انا ولا انت؟ انا بقاللى اسبوع مرزية هنا . ما بخرجش. ما عدش لى نفس اشوف الناس ولا الشوارع .

باسانت: (**بانزعاج**) لأ لأ كده حتصابى بحالة أكتئاب. ومش حتقومى منها. لازم تخرجى

سارة: واروح فين؟

باسانت: تعالى معايا اتفرجى على البروفات

سارة: بروفات أيه؟

باسانت: بروفات تلات محطات أنس .

سارة: (**تنفجر فى الضحك**) تلت محطات انس وليه ما يبقوش اربعة ولا خمسة، دا الفيلم اللى بتمثلى فيه؟

باسانت: لأ الفيلم اتشطب. دى مسرحية.

سارة: وعايزانى اقعد اتفرج على محطات الانس يا باسانت؟

باسانت: ما هو عيبك انك واخدة كل حاجة جد، الدنيا مش كده فيه ساعة للتفكير وساعة.. وساعة للقلب مش كده؟ وازى الاستاذ... الاستاذ صابر

سارة: زى ما هو. لا لاقى شقة. ولا لاقى شغل

باسانت: مش قولتيلى انه بدأ يعزف فى جراند اوتيل

سارة: ايوة بس دى مش وظيفة لولا دراسته للموسيقى كان مات من الجوع

باسانت: وعايزين شقة ليه وعندكم اكبر عمارة فى ميدان التحرير

سارة: العمارة كلها مسكونة وبإيجار قديم يعنى بعد العوايد يا دوبك نعيش ثم كرامته ما تسمحش له انه يبقى عالة على شقة ماما

باسانت: (**تكتم رغبة فى الضحك**)

سارة: (**بغيظ**) هى دى حاجة تضحك؟

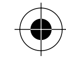
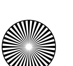
باسانت: (**تكتم مرة أخرى رغبة فى الضحك**) أصلى باتصور المشهد

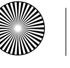
سارة: مشهدايه؟

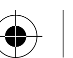
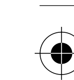
باسانت: اتخرجنا ، عشنا فى حلم اربع سنين تصورنا اننا حنعمل حاجة جديدة عمرها ما اتعملت حبينا اتواعدنا ع الجواز وبعدين؟ لا اللى وعدنا لقى شغل ولا اللى عايز يتقدم لينا عنده شقة ولا دخل يكفى لدفع الايجار نعمل ايه يا سارة؟ نعمل ايه؟ نستسلم نضرب دماغنا فى الحيط زى المجانين اللى فى الاوض المطاط؟ لا لا لازم نعيش

سارة: ونعيش ازاى يا باسانت نعيش ازاى؟







باسانت: نتجوز كل يوم ، كل ليلة . اللى عايز يفسحنا اهلا وسهلا واللى عازمنا ع العشاء بكل سرور واللى يغرم بينا اهلا وسهلا.

سارة: انتى بتقولى ايه؟ انتى....انتى

باسانت: انا ايه؟

سارة: بشعة،بشعة،بشعة ومسعورة

باسانت: المسعورين هم اللى حابسين نفسهم فى زنزانة زى دى: متشكرة قوى يا صديقة عمرى متشكرة متشكرة قوى

(جرس موبايل باسانت تتناوله لترد)

باسانت : ايوة يا سامى انا فى العمارة اللى على ناصية الميدان . ايوة عند سارة بتقول ايه؟ خمس دقايق؟ انا حنزل استناك احسن فى جراند حياة

(تندفع باسانت خارجة وتستمر سارة فى مكانها)

(مزج إلى شريحة فيلمية)

المشهد الثانى

(سيارة فاخرة غالباً بريزيدنت تقف امام مدخل العمارة ومن داخل العمارة تهبط باسانت الدرجات المؤدية الى الرصيف ، ويفتح سامى الباب اليمين وتركب باسانت وتنطلق السيارة).

المشهد الثالث

صحيفة الحرية الجديدة

(الديكور ينقسم الى ثلاث وحدات : فى الوسط مكتب رئيس التحرير وعلى اليمين قطاع زجاجى خلفه مكاتب المحررين وبابه يؤدى الى غرفة رئيس التحرير ، نفس القيم بالنسبة لقطاع اليسار : مكاتب محررين ونرى بعضهم فى الخلفية ، محرر يكتب وآخر يبحث عن مواد على صفحة فيس بوك الخ الخ)

(يدخل الدكتور حليم بطرس رئيس التحرير من باب الوسط ويستمر فى مكانه إذ يرى دوسيهات ملقاه على الارض ، واوراق مبعثرة هنا وهناك وادراج الشينوهات مفتوحة

(يبدو الانزعاج على الدكتور حليم بطرس ويتجه الى مكتبه ويضغط على جرس ثم يجلس وهو يسند رأسه بين كفيه.

(من باب الوسط يدخل كبير السعاه عبد الدايم)

عبد الدايم: ايوة يا سعادة البيه

حليم : **(صارخاً)** عبد الدايم انت كنت فين؟ ايه اللى قلب المكتب القلبة السودة دى؟ اتكلم يا راجل اتكلم ما تخافش

عبد الدايم: محسوبك عمره ما بيخاف يا سعادة البيه ليلة امبارح انا جفلت كل بنانير المض وسنكرت جودة سعادتك بالمفتاح ده ولما جيت افتح الجرنان انا بصراحة ربنا يا سعادة البيه ما عدتش فاهم ايها حاجة

حليم: يعنى انت لما طفيت الانوار ما لحظتش وجود حد جوه

عبد الدايم: جوه وين يا سعادة البيه دا انا عينى دول عيون حجر وسعادتك عارف بجى لى سنين مع سعادتك عمر ما حصل اللى حصل ليلة امبارح

حليم: طيب يا عبد الدايم روح شوف شغلك

عبد الدايم: والجهوة بتاعت سعادتك

حليم: إحنا فى ايه ولا فى ايه يا عبد الدايم ، نهايته ساده زى كل مرة

(يخرج عبد الدايم ويجهد حليم فى ترتيب الاوراق المبعثرة على مكتبه ، ثم يتجه الى شينون ويفتح درجا وفى الوقت نفسه تدخل المحررة نسرين العقاد وهى تحمل رزمة مجلات

نسرين: صباح الخير يا استاذ جبت لكم عشر اعداد من الاشتراكى (**تدور ببصرها حولها**) ايه ده؟ ايه اللى حصل؟

حليم : عملية سطو، سطو على اوراقنا تعالى شوفى بعينك . كل الدوسيهات اختفت حتى دوسيه الدكتور البرادعى ما لوش اى أثر

نسرين: يا خبر ! (**تنهال على مقعد أمام مكتب حليم)** وما حدش بلغ البوليس؟

حليم: **(يضحك بعصبية)** يعنى عايزانى ابلغ اللى سطو ع الجرنان البوليس، أمن الدولة _ مخابراتهم الفاشلة كل ده منفد على بعضه.

نسرين: عندك حق

(يدخل المحرر خيرى، ويبدو عليه الانزعاج)

خيرى: حليم بيه حليم بيه

حليم: ما بلاش بيه دى ايه حصل حاجة عندكم ؟

خيرى: صفحة 4 وصفحة 5 ما لهمش أى أثر ، لا فى الجمع ، ولا حتى أصول المقالات والتحقيقات

حليم: **(ساخراً)** طيب شوف لى كده صفحة 19 يا خيرى

خيرى: عالم الفن

حليم: أيوة حتلاقيها زى ما هى .

خيرى: معقول يا استاذ؟

(يدخل خيرى من الباب اليسار رنين موبايل حليم)

حليم: **(يرد على الموبايل)** أيوة يا سلوى مصيبة وحطت ع الجرنان كل الدوسيهات اتسرقت . بتقولى ايه؟ تعالى وشوفى بنفسك طيب طيب ايوة حاضر يا ستى مع السلامة

(يعود خيرى)

خيرى: **(لاهثا)** بالفعل يا استاذ 18 و 19 موجودين

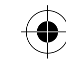
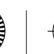
حليم: طبعاً . ما هو الفن خارج الهدف

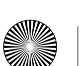
خيرى: خارج الهدف؟

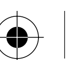
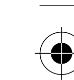
ح

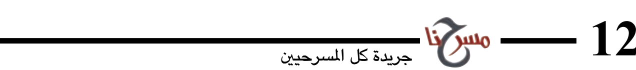
W.C

تأليف : **سعيد حجاج**





نجيب: و...
كمال: يا باشا
نجيب: الله هو انت كمان .دا انت زى (**يضحك**) وتلاقيك كمان ما عرفتش زى فى فيلم عادل امام (**يضحك**) والباشا الكبير كمان ما عرفش
(ضابط يصحب كاترين بوتى جان المراسلة الصحفية لقناة فرانس فان كاتر) (فى اعقابها يدخل المترجم
كاترين
Vous êtes des assassins, tortionnaires. Je porterai plainte au tribunal mondial de la Justice ce sont des crimes de guerre
نجيب: بتقول ايه بسلامتها؟
المترجم: بتقول ان حنا قتلى وجلادين وحتقدمنا كمجرمين حرب لمحكمة العدل الدولية
نجيب: (**يضحك**) تبقى تقابلنى الباشا الكبير حيغطى كل حاجة اخلوا سبيلها
(يقودها الضابط كمال الى الخارج)
المشهد الرابع عشر
غرفة باسانت
باسانت جالسة امام الكمبيوتر وبجوارها صديقتها محاسن وتحرك باسانت الماوس عدة مرات وتتوقف امام صورة شاب
باسانت: اهو ده اللى عاجبنى يا محاسن ايه رأيك؟
محاسن: مسمسم زيادة عن اللزوم
باسانت: يعنى ايه؟
محاسن: يعنى يمكن يبقى زى وزيك (**تضحك**)
باسانت: بس هو عاجبنى
محاسن: يبقى لازم طلعلك عضو ذكر
باسانت: (**بدلال تضرب محاسن على صدرها**) يا بت انتى جن سيبك من المسمسم ده . تعالى بصى
محاسن: اهو كلهم زى بعض الرجال اللى بصحيح صحيح هم اللى راحوا مع الثورة ما فضلش غير اللى زى وزيك (**تضحك بوقاحة**)
باسانت: ما هو لازم الاقى حد يتعرف على الزفت بتاع جاز –اكسبو راح فى داهية . ما كانش بيخلينى عايزة حاجة.
محاسن: ما هو يا بنتى الحال ما بقاش الحال . عايزة رأى؟
باسانت: ايه؟
محاسن: شوفى حد يجوزك وبسرعة
باسانت: (**تضحك بهسترية**) يجوزنى هو فيه حد يجوز واحدة زى وزيك دا بعد ما يسمعونا الافلام بتاعتهم يقولوا يا فكيك

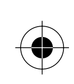
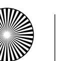
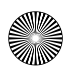
(تعود محاسن الى تحريك الماوس وتوقفها باسانت)
باسانت: استنى يا محاسن خليكى ع الصورة هو ده
محاسن: هو مين؟ ده شكله خليجى قوى
باسانت: ما هو ده اللى مش حيسأل انا ايه وباعمل ايه ولو اجوزنى حيقعد شهر هنا ويروح لشغله
محاسن: يا بنت الايه دا انتى عاملة حساب لكل حاجة
(هتافات فى الخارج : الشعب يريد .. الخ)
باسانت: يا باى مش حيبطلوا زعيق هم عايزن ايه؟
(يظلم المسرح مع استمرار الهتافات)
المشهد الخامس عشر
شقة اسرة باسانت
الأم وجيرانها يطلون من النافذة وتستمر الهتافات يفتح الباب فجأة وتدخل سارة تصرخ وتبكى وتلطم خديها
الأم: (**بفزع**) فيه ايه يا ضنايا فيه ايه؟
سارة: سالى يا ماما سالى وهدير سالى وهدير ضربوهم بالرصاص سالى ، سالى وهدير ضربوهم بالرصاص ما لحقوش يحققوا حلمنا قتلوهم يا ماما قتلوهم ، الظلمة ، الوحوش، قتلوهم وقتلو فجر مصر
(يظلم المسرح تماماً)
مزج بصرى إلى المشهد الأخير
المشهد الأخير
تتحول الشخصيات الممثلة للنظام السابق إلى ماريونيت ويبدأ اللاعبون فى تحريك الخيوط ، بدءاً من وزير الداخلية ، ووزير الإعلام ثم باقى الوزراء
كورال: حادى بادى سيدى محمد البغدادى
شالو ده وحطو ده حطوا الكل على دى
مغنى: أصله كان وزير داخلية
(تظهر راقصى ماريونيت)
مغنية: هو وهى ، هو وهى
مغنى: كانوا عاملين صحبية
مغنية: هى ميولها عربية
مغنى: وهو بياخد النقدية
الكورال: حادى بادى سيدى محمد البغدادى
شالو ده وحطو ده
حطوا الكل على دى
حطوا الكل على دى
(مع كلمة على ادى اسقاط فيلم لمظاهرات ميدا التحرير)
نبى المسرح يصعد جميع الممثلين الى خشبة المسرح حاملين لافتات وصور شهداء ثورة الخامس والعشرين من يناير

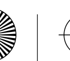
حليم: ايوة اللى سطو ع الجرنان عايزين يجردونا من كل معلوماتنا ، فهمتنى يا خيرى
خيرى: (**ضاحكاً**) كان غيرهم أشطر
حليم: بتقول ايه؟
خيرى: أنا كده بغريزة المكافح مفيش اى صفحة ما نقلتهاش على DVD. ما تقلقش يا استاذ اروح اجيب السى ديهات قصدى الدى فى دى ونطبع ونغيظهم ويطلع الجرنان
حليم: طب وطى صوتك
خيرى: هو فيه حد بيصنت علينا؟
حليم: مين عارف حتلاقى على ناصية الشارع عربية فيها جهاز تسجيل
(من باب اليسار تدخل سالى ، وقد بدا عليها (الذعر)
سالى: يا جماعة يا جماعة الكنيسة بتتحرق والبيه المصور بتاعنا غرقان فى مسلسلات رمضان
حليم: كنيسة ايه يا سالى؟
سالى: كنيسة العدرا . بتتحرق يا أستاذ حليم ، الكنيسة بتتحرق يا زملا واحنا قاعدين كده زى اللى فى صوان عزا
نسرين: إحنا بس ؟ .... دا كلهم ، كلهم فى صوان عزا
(ينهض خيرى مسرعاً ثم يعود بعد لحظات ومعه كاميرا)
(الكل يضحك لكن بمرارة)
حليم: عامل حسابك لكل مصيبة
خيرى: يالا يا سالى . يالا ممكن لو سمحت يا أستاذ حليم تدينى مفتاح عربيتك
حليم: أنا جاى معاكم. إنتو ناسيين ان اسمى حليم بطرس !
نسرين: وأنا كمان جاية معاكم
(يخرج الجميع)
المشهد الرابع
كنيسة العذراء
(تروكاج : ماكينة دخان ، وشريحة فيلمية لكنيسة حقيقية تسقط من بروجيكتور على الخلفية . ثم عناصر ديكور بسيطة تكمل الصورة الفيلمية فى مقدمة المسرح . صحفيون يلتقتون صوراً ورجال مطافئ يبذلون جهداً كبيراً ، وبعض رجال البوليس ، وتدخل نسرين يتبعها خيرى ثم سالى والاخير يلتقط صوراً متوالية ، بينما حليم فى أقصى اليسار يتأمل المشهد ويتراجع الجميع مع تقدم ألسنة اللهب)
سالى: (**صارخة**) خيرى ما تبقاش مجنون إرجع لورا
خيرى: (**وهو يتقدم نحو النار**) ما تخافيش على
حليم: (**يضحك بعصبية**) هو دايماً عامل

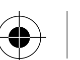
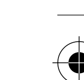
حسابه لكل شئ مش كدة يا بطل؟
نسرين: (**وهى مسكة ببلوك نوت تدون ملحوظات**) كنت متوقعة اكتر من كدة دى مش اول مرة ولا تانى مرة نفضوا ايديهم من الاثار وبقت الكنايس هدف اكبر
(بعض رجال البوليس يقودهم ضابط يمدون شريطاً حاجزاً فى مقدمة المسرح)
الضابط: لو سمحتوا ورا شوية انت يا استاذ انت يا استاذ يا مصوراتى لو سمحت لو سمحت
خيرى: انا عارف مهمتى كويس اتفضل انت شوف شغلك
الضابط: انت بتدينى اوامر عارف بتكلم مين؟
خيرى: (**ضاحكاً**) حتكون مين يعنى لا طالع ولا نازل ولازم يستنى الايراد بتاع القسم كل يوم والا مات من الجوع
الضابط: بره بره
خيرى: (**ضاحكاً**) برة؟ أنا هنا فى بيت من بيوت الله وحضرتك تطلع ايه؟
قديس ، رسول ايفيم ارشيفيك انت اللى تبعد وشك الغبى ده علشان أقوم بواجبى
(شجار ويظلم المسرح تماماً)
المشهد الخامس
فيلا رجل الاعمال والد سامى
الانتريه
(الديكور يتكون من باب الوسط)
(خلف باب الوسط شرفة تطل على حديقة ، وعلى اليسار نيش كبير ، ثم لوحات معلقة على الحائط وانتريه ابيسون واباجورات فى شكل فروع شجر ، وباقى عناصر الاكسسوار)
(يفتح باب الشرفة ويدخل سامى ويشير إلى باسانت ان تتبعه)
باسانت: انت واثق ان ما حدش حيطب علينا؟
سامى: ماما فى العجمى ، اخواتى زى ما انت عارفة فى ساوس كاليفورنيا، وبابا فى مهمة فى مانهاتن . مين ممكن يطب علينا؟
(يجلسا جنباً إلى جنب على اريكة وقيمة)
باسانت: (**وهى تخلع الحذاء وتلقى به جانباً**) يعنى بابا له شركة تانية فى امريكا؟
سامى: لا طبعا هو بيزور المصانع وبيتفق على أصول الصفقة تعرفى لو أستمر بابا فى الشغلانة دى حيبقى عنده سلاح قد اللى فى قطر عشر مرات
باسانت: ياه، معقول؟
سلمى: وليه مش معقول؟ وهو معقول نبقى كده لوحدنا ونقعد ساكتين
(يميل سامى لاحتضان باسانت فتتملص بدلال وبحركات تمثيلية حتى يقعا على الارض وحضن آخر ثم ينهض سامى)










سامى: لا مش هاينفع هنا تعالى معايا أوضة النوم بتاعتى

(سامى يجذب باسانت من ذراعها ويفتح باباً ويدخلا)

(يظل الديكور خالياً لبضع دقائق خلالها نسمع أصوات الشابين على بعد)

(نسمع صوت باسانت من داخل حجرة النوم)

باسانت: لا يا سامى مش كده بشويش قوى لا

سامى: ما انا مش عارف حصل ايه

باسانت: دا انت محسيتش بأى حاجة .. نهايته ادينى الجوب والبلوزة اللى ع التسريحة

(بعد لحظات تخرج باسانت . وهى تضحك غيظاً ويتبعها سامى وهو يخفض بصره لا يستطيع النظر إليها)

باسانت: ياه دا انت زى ابوك تمام : رجل أعمال هايل حتبقى ملياردير زى حسين إبراهيم تاجر السلاح كلكم أهم رجال أعمال فى الشرق الأوسط عارف اللى ناقصكم ايه؟ تروحوا تحضروا جلسة عند الرفاعية

سامى: بلاش تريقة يا باسانت دى أول مرة يحصل لى كده

باسانت: وانا مصرة على اقتراحى يروحوا عند الرفاعية واحد يمسك زمارة وتلاقى التعبان وقف على ديله وقعد يهز راسه . ايه رأيك فى الوصفة دى؟ اسمح لى اقترحها على الباشا الكبير حسين إبراهيم انا رايحة له حالاً

المشهد السادس

صحيفة الحرية الجديدة

(نفس الديكور السابق)

(حول مكتب حليم بطرس تصطف يميناً ويساراً عدة مقاعد ، ونرى نسرين وسالى وخيرى ومحمد عزوز وليلى حليم)

حليم: متهيأ لى نبدأ الاجتماع

نسرين: لسه فاضل سارة وصابر

حليم: اه نسيتهم تمام بس هم مش محررين عندنا

سالى: بيبذلوا مجهود اكتر مننا . سارة ليها قرايب فى باريس من اليسار الجديد بيبعتوا لها وثائق صعب نلاقيها هنا حتى على النيت. الاسبوع اللى فات ليلى خليل قادت اكبر مظاهرة فى باريس كانوا بيطالبوا بمحاكمة اللى اعتدوا على القضاة والصحفيين

نسرين: دول ما خلوش شئ بشع ما عملهوش تصوروا اغتصبوا تلات صحفيات من عندنا وصحفية من ايرلندا

(طرق على باب زجاجى وخلفه نرى سارة

حليم: اتفضلوا هو انتوا ضيوف عايزين الاذن

(يدخلا)

سارة: مساء الخير

صابر: مساء الخير

(يجلسا)

حليم: حنحضر زفافكم امتى؟

سارة: مش لما نلاقى شقة الاول

سالى: يادى مصيبة الشقق دا احنا كمان **(تشير إلى محمد)** انا ومحمد بقى لنا شهور بندور على شقة

حليم: استاذ خيرى**(يستدير نحو خيرى)** ليه ما حططش مشكلة مساكن الشباب فى جدول الاعمال دى ما هيش حالة خاصة ازاى واحد يخرج من الجامعة ومرتبه 280 جنيه وعايزين منه فسط 350جنيه ازاى؟

صابر: مش هو دا. اللى بيحدد قيمة الجهد البشرى ويثبت الاجور والماهيات . هو نفسه اللى بيملك عقارات البلد وهو نفسه اللى فارض إيجار شهرى 3أو أربع تلاف جنيه للشقق اللوكس

سارة: لا يا جماعة المسألة مش كده بالظبط مشروع مساكن الشباب حجة علشان ينتزعوا أراضى الحكومة بأبخس سعر . وبعد ما يبنوا يبيعوا الشقق المفروض انها للشباب

خيرى: فعلاً دا فى الحى المميز بستة اكتوبر وصلت الشقق لنص مليون

سالى: والعمل يا جماعة؟

سارة: نفضحهم ونهيج الرأى العام العالمى عليهم

خيرى وحليم: **(يضحكان)**

سارة: انا قلت حاجة تضحك؟

خيرى: آسف مش انتى المقصودة اصل دول جسمهم نحس لا يهمهم مظاهرات صحفين ولا قضاه ولا رأى عام عالمى داعالمى تانى ما هش رأى عام ، غول عالمى بيملك مصانع السلاح والميديا وهوليوود غول بيروج لاسطورة الارهاب الدولى وهو اللى بيصنع اسلحة الارهابين وعلشان يبرر للأمريكان البسطاء ليه بيحارب فى أفغانستان

حليم: كل ده وخدينه فى الاعتبار . لكن ايه هى نقطة البداية؟

سارة: نثبت للمواطنين ان النظام بيسرقهم . بيسرق جهودهم وبيتمنها بتراب الفلوس . بيسرق احلامهم

سالى: دا حتى بيقتل أى اسرة حتكون فى المستقبل بصوا لبعيد لو الاف من خريجى الجامعة ما لقوش وظيفة وبالتالى معندهمش سكن ، هل ممكن يتجوزوا؟ عارفين ايه النتيجة؟ مش حيبقى فيه اى جيل بعد جيلنا . مصر حتبقى خرابة تعشش

ام سارة: طول عمرى بدعى لهم يا بثينة بس دى ضنايا ما حلتيش غيرها اخواتها بقلهم اكتر من عشر سنين فى الغربة

بثينة: ما هيش غربة يا ام سارة ، دول بيدرسوا اللى حتحتاجه البلد بعد شويه أحمد ابنى حيبقى مهندس الكترونيات وهو عارف ايه اللى بيدرسوه فى كندا

(ترتفع الهتافات اكثر فأكثر)

المشهد الثانى عشر

صحيفة الحرية الجديدة

نفس ديكور الصحيفة مع فارق بسيط هو ان خلف مكتب حليم بطرس شاشة عريضة وجهاز استقبال مزود بجهاز " تكنو –سات " "Techno- sat" وعلى الشاشة عمر سليمان يعلن تنحى الرئيس

المحررون يجتمعون جميعا : حليم وسالى وخيرى ومحمد ونسرين . وعدد آخر لم نره من قبل . بصفق الجميع ، ثم يقوم خيرى بإطفاء الجهاز

سالى: زى ما توقعنا احنا فى العد التنازلى

خيرى: اما مغفلين صحيح ، بيحشو قنوات التليفزيون بأكاذيبهم ومتصورين ان محدش حيعرف اللى بيدور فى العالم

نسرين: تبقى ثورتنا بنت ثورة الإتصالات؟

سالى: بنت الفيس بوك

حليم: مشكلة النظم المعسكرة انهم فاكرين انهم خالدين . عمرهم ما يتصوروا ان اولادهم واولادنا بيشوفوا اللى بيحصل فى العالم يوم بيوم . لكن ايه اللى كان بيشوفوه السادة اللى على رأس النظام أقصد فى طفولتهم ؟ قناتين تلفزيون ، والكبار ما كانش عندهم غير الراديو . هم لسه عايشين فى عصر الراديو وقناتين او تلاتة تليفزيون

سالى: **(تنظر فى ساعتها)** دا ميعاد صلاة الجمعة قرب يالله بينا يا جماعة .

حليم: ادونى التفاصيل أول بأول وانا قاعد هنا علشان اكتب بدالكم

نسرين: أو –كيه استاذ حليم

حليم: طب شغلوا الجهاز قبل ما تمشوا ، انا لغاية دلوقتى مش عارف بتعملوه ازاى.

(يضحك الجميع . يقوم خيرى بتشغيل الجهاز ونرى خطيب المسجد . يلقى خطبته حليم يعيد إلقاء النظر على الاوراق فوق مكتبه مع النداء على الصلاة : " الله اكبر" نرى الاورثوكس فى بداية القداس : " المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام ، وللناس المحبة "

(هتافات المتظاهرين)

(مدافع اربيج موجهه الى مقر الصحيفة ونرى الزجاج يتحطم وينهض حليم مسرعاً ، يبحث عن مخرج

(نيران تشتعل خلف نوافذ الصخيفة الزجاجية)

(النيران تغطى كل عناصر الديكور)

(ظلام تام)

المشهد الثالث عشر

أحد مكاتب أمن الدولة

فى الوسط مكتب رئيس وعلى اليسار وعلى اليمين أبواب تقود الى ممرات يتخللها ضوء ساطع

نسمع صرخات وذبذبة سوط أو حزام عسكرى

(نجيب خلف مكتبه يقلب دوسيها ثم جرس موبايل

نجيب : **(يرد على الموبايل)** كله تمام يا أفندم سعادتك بتقول ايه ؟ آه الجماعة بتوع نزلة السمان ايه؟ بقت فضيحة عالمية؟ صورة الجمل على اغلفة كل صحف أوربا؟ يا افندم دى ازمة وتعدى احنا ادبنا الاولاد المشاغبين. افندم؟ ايوة استجوبناها ايوة الفرنساوية بتاعة قناة فرانس فان كاتر (FRANCE 24) اوامر سعادتك

(يدخل احد الضباط ويظل واقفاً فى مكانه بينما نجيب ينهض من مقعده ويزرع الغرفة ذهاباً واياباً ويشير الى الضابط)

نجيب: اما مجانين صحيح ؟ هو بعضمة لسانه قال استخدم بتوع السياحة ودلوقتى يقول لى انا .. انا، انا اللى عملت فضيحة دولية معقول ده يا علاء

علاء: ازمة وتعدى يا باشا

نجيب: دا احنا فى معزى لازم نقول شدة وتزول نهايته استجوبتكم البنت بتاعة تليفزيون فرنسا

علاء: دى هددتنا بإنها حتقدمنا لمحكمة العدل الدولية

نجيب: ايه؟

علاء: بتهمة خرق بروتو كل حرية الصحافة والاعتداء عليها ومصادرة الكاميرا دى ما هش لوحدها معاها زميل قبضنا عليه

نجيب: روحوا هاتوها وادوها كاميرتها وكل حاجتها

علاء: اوامركم يا باشا

(يخرج علاء)

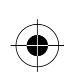
نجيب: **(يردد)** فضيحة دولية؟ فضيحة دولية؟ ما هو كان لازم يعرف ان دى حتكون النتيجة

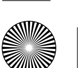
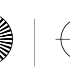
(يضغط على جرس ويجئ الضابط كمال)

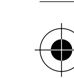
كمال: خير يا باشا

نجيب: هو فيه خير؟ هاتوا لى مترجم حاكم انا ما اعرفش حاجة فى الفرنساوى كل اللى اتعلمته

(يضحك)







دلوقتى جيل جديد واعى ، مثقف واهم من كدة انه فاهم قواعد اللعبة

سارة يا ريت كل مصرى يبقى على وعى بالحقيقة دى مش كل مصرى كل مواطن فى ظل الحكم الواحد المستبد المعسكر التابع وبكرة حنشوف كلنا ثورات فى كل أطراف المحيط.

حليم كده بيتصحح الشعار القديم: من المحيط للخليج. من المحيط للخليج ثورة الشباب، ثورات، ثورات بحق، ما هيش مجرد شعارات.

المشهد العاشر

فيلا حسين إبراهيم الملياردير

(الشرفة الآن مفتوحة على الليفنج فى الوسط وكل عناصر الإكسسوار من ستائر وفازات وأرائك ومناضد صغيرة إلخ . كلها الآن تكون ضلعة مثلث قاعدته الشرفة

فى وسط الليفنج ، فوق منضدة ترقص سهام راقصة محترفة عريضة الأرداف صدرها ملئ بينما حسين إبراهيم وصديقان له وصديقتان أيضاً يحيطون جميعاً فوق ارتكهم بمشهد الراقصة على بعد اوركسترا صغير يعزف والنبى لاهشه العصفور

الجميع (يصفقون ويرددون) " والنبى لاهشه

العصفور

وانكش له عشه

العصفور

(الجميع يمدون ايديهم لتناول كؤوسهم ، ويستمر الرقص ويستمر ترديد الاغنية والرجال يحملقون اسفل ساقى الراقصة)

(جرس الباب)

يهرع السفرجى عبد الله ليفتح وتدخل باسانت يبدو عليها الفزع وتنظر إلى الجميع فى غضب هائل

باسانت: يا جماعة يا جماعة بطلوا الهباب اللى بتعملوه ده

أصوات: فيه ايه؟فيهايه؟فيه ايه؟ البلد مولعة

أحد المدعوين : حرايق تانى

حسين إبراهيم: إذا كانت حرايق ما تخافوش اخوكم نجيب هو اللى بيعملها فيه ايه تانى يا باسانت ؟

باسانت: (تتهالك على مقعد) قولت لكم البلد مولعة مش حرايق دى مظاهرات آلاف وآلاف فى ميدان التحرير كل الشوارع اللى بتوصل للميدان فيها مظاهرات طلعت حرب، كريم الدولة ، قصر النيل أنا أضطريت ارجع تانى شارع الهرم واخد الطريق الدائرى لغاية ميدان لبنان

حسين إبراهيم ولا تشيلوا اى هم دول شوية عيال متهيأ لهم انهم هيخلوا الرايس والوزراء يتنحوا . وقال ايه؟ عايزين يسقطوا النظام نجيب باشا عامل حسابه لكل حاجة دلوقتى الأمن المركزى يهشهم زى الدبان

باسانت: (تصيح فى غضب) انت بتخرف تقول ايه دى آلاف وآلاف مش شبان بس امهات واطفالهم قسس ، شيوخ ازهر كلهم بيهتفوا : " ارحل ، ارحل . يا جبان.

حسين إبراهيم: هى حصلت ؟ **(يصفق)** عبد الله . عبد الله شوف الموبايل بتاعى

عبد الله: وينه يا سعادة البيه؟

تلاقيه متلقح ع التربيزة فى التراسينة

(يتجه عبد الله إلى الشرفة ويبحث فوق المنضدة حتى يجد الموبايل أو يعود به ويناوله لحسين إبراهيم بعصبية يكون رقماً

حسين ابراهيم: آلو آلو **(يهز الموبايل يعاود تكوين الرقم بلا رد)** معقول أكبر راس فى امن الدولة موبايله عطلان

أحد المدعوين: يمكن مش عايز يرد

حسين إبراهيم: مش ممكن دا أول ما يشوف الرقم بتاعى

الراقصة: تلاقيه يضرب سلام هو انت شوية فى البلد يا حسين باشا

إحدى المدعوات: الحمد لله اننا بعيد عن ميدان التحرير

مدعوة أخرى: إزاى بقى؟ لو كانوا عايزين يزيحوا الوزرا حيجوا لغاية عندنا هنا فى الزمالك

(ينهض الجميع)

المدعوات: ليلة سعيدة يا حسين باشا

حسين إبراهيم: وهو فيه سعادة أكتر من كده

المشهد الحادى عشر

شقة عائلة سارة

(من النافذة المطلة على ميدان التحرير تطل أم سارة وبجانبها جارتها بثينة ثم جارة أخرى نعرفها باسم سعاد)

(فى الخلفية ترديد شعارات الثورة)

الأم: يا حبة عينى يا ولاد لأ أحنا لازم ننزل ونتظاهر معاهم هو احنا اللى ع راسنا ريشة

بثينة: ما تخافيش يا ام سارة دا أحمد ابنى مع المتظاهرين ومحدش فينا خايف عليه

ام سارة: بتقولى ايه يا بثينة؟

بثينة: باقول دى مظاهرات سلمية وفيه اوامر محدش يتعرض لها انتى كمان مش خايفة على سيد ابنك يا سعاد

سعاد: واخاف ليه ما هو العين تكدب الحاجب اهم بيهتفوا ويقولوا مطالبهم ولا حد اتعرض لهم

(ترتفع اصوات المتظاهرين وتظهر اعلام حمرا يتعامد فيها الهلال مع الصليب)

بثينة: ربنا يحرسكم يا ولادى ادعى لهم يا ام سارة بدل ما انتى مكروبة كده

عليها العناكب وتتمللى بيوتها بالحيات ازاى ما حدش واعى بالحقيقة دى؟

خيرى: (ضاحكا) يبقى هننقرض زى ما الديناصورات ما انقرضوا

حليم: فعلاً يا آنسة سارة دى معركة حاسمة لا يبقى الواحد قاتل لا مقتول واللى ما يدخلهاش حتدوسوا بنادق الأمن المركزى ، ثم اى ضباط الجيش ولا البوليس يقبلوا مرتبات ما يكملوش بيها الشهر فى الوقت اللى الكبار بيكسبوا مليارات ويمكن يومياً ازاى؟

سارة: (مقاطعة بأدب) لحظة واحدة يا زملا ليلى خليل بعتت شريط فيديو عن ضرب القضاة وتعذيب الطلبة والصحفيين مامتها عضو مؤسس فى الاتحاد العالمى للمرأة ، وحتنظم مع الاتحاد مظاهرة كبيرة

صابر: (يخرج دى- فى –دى) ودا ديسك فيه عمليات اغتصاب الصحفيات والجامعيات

(إسقاط سنيمائى على شاشة عريقة بلازما)

حليم: كدة رائع اوعوا تتراجعوا دا نظام هش اى نظام بيتحرك فى الضلمة وبيسرق اموال الشعب هو نظام لصوصى اوعوا تتراجعوا اوعى يتراجع الصحفين او القضاة اوطلبة الجامعة لازم نضرب ضربة كبيرة وبكل قوة.

خيرى: (تنتابه نوبة ضحك) المغفلين فاكرين ممكن ينقلوا اللى ع الفيس بوك انصارنا بياخدوا المعلومة ويمسحوها خليهم بقى يدوروا على الوثائق بتاعتنا

(نوبة ضحك من الجميع)

حليم: ما هو لازم بتوع امن الدولة يكونوا ضيوف ع الفيس بوك

سالى: وتويتر كمان ، ليه لأ .

(ضحكات)

سارة: بس انا خايفة

سالى: خايفة من ايه؟

خيرى: خايفة من ايه؟

سارة: ما هو احنا اتولدنا جوة النظام ده وكبرنا جواه وكتير مننا اتعلموا ازاى يبتكلكلوا يضموا ليهم جماعات الرفض وبعد ما يتمكنوا من السلطة مين عارف حيحصل ايه؟

حليم: سارة عندها حق احنا زى اللى بيرفض بيت العيلة لكن حيروح فين حيروح يعمل بيت عيلة تانى يعنى ممكن يبقى كل شئ اعادة انتاج اليوم اللى كان امبارح محلك سير ايقاف التاريخ دى المأساة الكبرى اللى يجب علينا بكل قوانا نوعى الرافضين بأنها ممكن تحصل.

سالى: ولو جيلنا عنس كله، منين هيجى جيل جديد تانى، بعدنا؟

(ظلام تدريجى)



المشهد السابع

فيلا الملياردير حسين إبراهيم

شرفة كبيرة تطل على حديقة ، وتصل إلى الانتريه عن طريق باب زجاجى يسمح برؤية ما بالداخل . الديكورات على شاريو بحيث يسحب سطح ليكشف عن حجرة أو ممر وفى المسارح المجهزة بتكنولوجيا الديجيتال تتبع الحركة والاضاءة برنامجناً سينوجرافيا يتحكم فى وحدات الصورة المسرحية من خلفيات وملابس وماكياج واضاءة وكتل وفراغات وتقاطع اى الميزانسين الكامل

يدخل حسين إبراهيم ، ويتخذ مكانه خلف منضدة دائرية وفى أعقابه يدخل رؤوف سليمان المدير العام لشركة (Gaz- Expo جاز- اكسبو) وحسين إبراهيم هو رئيس مجلس إدارتها

(فى الخلفية، خريطة لمد أنابيب البترول حتى حيفا، ووسط الخريطة إسم الشركة وقد أضئ أضاءة فسفورية .GAS-EXPO

يضع حسين إبراهيم الموبايل على المنضدة ويتناول صحيفة ثم ثانية يتصفح بسرعة ثم يضحك

حسين: شفت يا رؤوف شفت كنت متصور ان اى رئيس تحرير جرنان حيطردنى لما ارشيه شفت اقرا بنفسك فى صفحة الرأى مقال لعاطف بسيونى عن ضرورة مد أنابيب البترول لكل مناطق الشرق الأوسط بعد نجاح الخطوة الاولى اللى قام بيها رجل الاعمال عارف مين رجل الاعمال **(ينهض ويضغط على كتف رؤوف ثم يعود لمقعده وهو يكاد يرقص)**

رؤوف: اعترف يا حسين بيه انى كنت غشيم مش فاهم اى حاجة

حسين: يا ابنى دا سيستم ، سيستم واحد بيحرك كل البلد وكل البلاد التانية ، سيس – سيس –تيم – سيس– تيم فاهم؟

رؤوف: بالمناسبة انا جالى رد من الشارقة

حسين إبراهيم: (بلهفة) من الشارقة بيقولوا ايه؟

رؤوف: بيقولوا انهم بيدرسوا المشروع وحيكونوا لجنة خلال الاسبوع ده

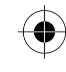
حسين إبراهيم : يعنى لسه فى طبق البيرقراطية نهايته والمنامة؟

رؤوف: ما فيش اى رد لغاية دلوقتى

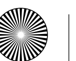
حسين إبراهيم: يبقى الزبون الكبير يحاول ينسق مع البوص بتاع أفغانستان والبوص بتاع العراق وبالطريقة دى نملك أكبر شبكة فى الشرق الاوسط

رؤوف : اخشى انهم هما اللى حيملكوا يا حسين بيه

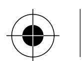
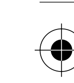
حسين إبراهيم: إزاى؟ الغاز بتاعنا هنا









رؤوف: لا يا حسين بيه من 1946وفيه عقد مع استاندارد اويل الأمريكية بالتنقيب والتعامل على أساس الشراكة

حسين إبراهيم: شراكة ، شراكة دا بترولنا ودا الغاز بتاعنا

رؤوف: ما على الرسول الا البلاغ يا حسين بيه

حسين إبراهيم: طيب اتفضل انت يا رؤوف ، وقول لعبد الله يحضر لى الشرب ومعاه جردل تلج كبير اتفضل انت دلوقتى يا رؤوف

رؤوف: تصبح على خير حسين بيه

(يعود حسين ابراهيم إلى قراءة صفحة من الصحف وفجأة يرن جرس الموبايل)

حسين إبراهيم: (**يرد**) شوكت مش معقول ايه؟ صفقة العمر فين؟ فى باريس ؟ مطار بورجيه (**يضحك**) يعنى عايزنى اشترى المطار؟

ايه طيارات فى حجم سيارات كاديلاك وبتطير بأعلى كفاءة ايه؟

أندونسيا ؟ اندونيسيا اشترت متين طيارة واحنا هنا مش عارفين نلم تمن المكروباصات ! طيب .. طيب

(يضع الموبايل . جرس الباب ينظر حسين فى اتجاه الباب الذى نراه سيلويت خلف باب الشرفة الزجاجى ويتقدم السفرجى عبد الله نحو الباب بينما لا تزال صينية عليها زجاجة ويسكى وجردل ثلج فى يده ويفتح الباب وتدخل باسانت)

باسانت: مساء الخير يا عبد الله البيه موجود؟

عبد الله: فى الترسينة يا ست هانم

(يتقدم الاثنان نحو باب الشرفة ويفتحه عبد الله ويشير الى الشرفة ، فتدخل باسانت وفى أعقابها عبد الله الذى يضع فوق المنضدة حمولته من صينية وجردل ثلج وزجاجة ويسكى وكأسين)

(حسين إبراهيم لا يزال يقرأ الصحف سارحاً)

باسانت: يعنى ما قمتش تاخدنى بالحضن زى كل مرة

حسين إبراهيم: (يجفل وينظر إلى باسانت) سرحت شوية يا باسانت أعذرينى لكن ايه الشياكة دى والبلوزة اللى شايلة عناقيد العنب دى من اشتير ولا من ديور

باسانت: من بور سعيد

(يصب حسين إبراهيم الويسكى ويناول باسانت كأساً بينما يمسك بكأسه)

حسين إبراهيم: فى صحتك

باسانت: فى صحة التعبان اللى بدأ يقف ويلعب براسه

(يضحكان)

حسين إبراهيم: مش عايزة تشترى طيارة قد العربية بتاعتى

باسانت: طيارة؟ (**تضحك**) وحتطير فين

حسين إبراهيم: فى أى حتة تحبى تشوفيها

باسانت: حقيقى

حسين إبراهيم: الا حقيقى الاسبوع اللى جاى حتكون عندنا واحدة ميت هيأ لى ندخل اوضتنا احسن

(يدخلا الى الانتريه ثم الى باب جانبى هو حجرة النوم ويضئ حسين أباجورة وسيلويت الملابس تلقى هنا وهناك)

حسين إبراهيم : (صوت على بعد) لأ هنا علشان الحته الحساسة تبقى معاكى يالله يا باسانت ايوة ياه ايوه ايوه هنا، هنا .

(ظلام تام)

المشهد الثامن

شقة أسرة سارة

(كما فى المشهد الأول سارة أمام الكمبيوتر أصابعها على لوحة المفاتيح وتكتب بعد لحظات تعطى الأمر للطابعة وتنهض وتتجه نحو الطابعة ، وتتناول الاوراق وقد طبعت تتأمل أول ورقة ثم تتجه إلى المائدة الصغيرة حيث وضعت الموبايل ولا زالت ممسكة بأوراقها وتدير رقما وتتهلل اساريرها)

(على مدى ما تقرأ سارة تظهر الأم وتظل صامتة بجوار باب الحجرة)

سارة: صابر خلصت أول فصل فى الكتاب . صابر انت معايا؟ اقرا لك . أو –كيه .(**تقرأ**) لم يحسب علماء الاجتماع ولا أساتذة الإقتصاد السياسى ديالكتيك تتابع الأجيال . دعونى أتحدث عن جيلى تخرجنا جميعاً عام 2008من كان لها حبيب يعدها بأن يتقدم لاسرتها طالباً يدها لم يجد عملاً وبالتالى ، فهو عاجز تماماً عن الوفاء بوعده وسعيدة الحظ من دفعتنا هى التى تعمل الآن فى فندق منار الخليج . وأخرى فى فندق الفراشات الثلاث ، ورابعة عاملة إستقبال فى فندق لا أذكر إسمه .إذا لم ينجب هؤلاء ؟ ماذا سيحدث ؟ ننقرض كالديناصورات؟ ولنبدأ بحساب بسيط . بعد عشر سنوات ، ما الذى يحدث لجيلنا ؟ سنتحول إلى عوانس أو سيظهر جيل جديد ، يسير فى نفس الطريق ، بلا أمل وقد قتل النظام كل أحلامه بل قتل غد مصر (**بعد لحظات**) صابر سامعنى . بتقول إيه؟ نجرب نشر فصل عند جرنان حليم يطرس . او– كيه يا صابر

الأم: (فى قمة الانفعال ، تحتضن سارة) يا بنتى يا حبيبتى احسنت احسنت لازم البلد كلها تعرف ان ده حيكون حالها .

سارة: ربنا يستر يا ماما ، ما هو الظلم يولد التمرد والتمرد يولد الثورة

(لحظات صمت)

الأم: انا ما بتمنعش انك تكونى مع زملائك بتوع...بتوع.. هو انتو سمتوه ايه؟

سارة: إئتلاف شباب الثورة

الأم: وفين هى الثورة دى يا سارة ما شفتش اى حاجة

سارة: إستنى يوم الجمعة الجاية وحتشوفى بعينك من الشباك ده حتشوفى ميدان التحرير حيبقى شكله ايه

الأم: طيب ، فهمت ان حتبقى فيه ثورة ، لكن انتى لا لاقية شغل ولا صابر لاقى سكن والمسكين معندوش غير المزيكا ويا ريت فيه حد عدل بيسمع له دا بيعزف للسكرانين يا سارة ايه المهانة دى. وانتى ما تحاولى تقنعيه يعيش معانا هنا ، وإن كان وجودى حيبقى عبء عليكم انا مستعدة اروح لاخوكى عادل فى مونريال

سارة: تعيشى فى كندا يا ماما مش كفاية اخواتى كلهم هاجروا عادل فى مونريال ومحسن فى استراليا ما بقاش ليه حد غيرك

الأم: وانا مش ممكن اسيب بنتى تنقهر لازم صابر يكتب كتابه من بكرة وتعيشوا هنا معايا او من غيرى دا بيتك يا سارة ودى عمارتك هو جرى ايه فى الدنيا

(الأم تجهس بالبكاء وسارة تربت على كتفها وتقبلها)

المشهد التاسع

صحيفة الحرية الجديدة

(حليم بطرس خلف مكتبه وامامه مقال سارة يقرأ فقرة ثم يرفع رأسه ، ويمد يده ليتناول علبة سجائره ويشعل سيجارة ، ويعود لقراءة المقال ولا نسمع شيئاً طوال ذلك الوقت . يدخل خيرى مهرولاً)

خيرى: أستاذ حليم، دول بيهربوا أموالهم

حليم: مين دول بالتحديد ؟

خيرى: أولهم حسين إبراهيم نقل حسابه وحوله لحساب فى فنزويلا

حليم: ومين كمان ؟

خيرى: الجدع بتاع دار نشر كتب الأطفال

حليم: أحمد الفقى؟

خيرى: ايوة، هوه تأكدت من أنه نقل حسابه لبنك لندن المركزى وكمان .. كمان عنده

حليم: (ضاحكاً) عنده ايه تانى

خيرى: فيلا فى لندن ، فيلا فى شارع ورا المتحف البريطانى

حليم: اكسفورد

خيرى: يمكن

حليم: انا درست فى جامعة لندن وعارف الحى ده كويس كل اللى فيه امراء ورجال اعمال . معقول الفقى بتاع قصص الاطفال يبقى عنده فيلا ؟ وفين؟ فى شارع اكسفورد آه يا بلد آه يا بلد . وولادنا مش لاقيين حتة اوضة يسكنوا فيها آه يا بلد .

(من باب اليسار تدخل سارة وهى تحمل حقيبة اوراق ويحييها خيرى بهزة من رأسه ويخرج من باب اليمين)

سارة: مساء الخير

حليم: أهلا أهلا كاتبتنا الكبيرة

سارة: حضرتك بتتريق عليا؟

حليم: مين يجرؤ يتريق على اللى تملك القدرة على تحديد مفاهيمها فى عبارات دقيقة محددة . مين دا اللى يجرؤ؟

سارة: يعنى عجبك المقال؟

حليم: إلا عجبنى . دا بيشير الى مستقبل كبير ليكى يا سارة . استمرى

سارة: شكراً . انا جات لى رسالة من باريس

حليم: من باريس؟

سارة: من صديقتى فلير

حليم: فلير؟ يعنى زهرة (**يضحك**) امال هنا بيقولوا ان دا اسم فلاحى قوى

سارة: لكل شعب قيمه. المهم الرسالة بتقول ان فيه حركة سحب اموال طائلة من البنك الاهلى بباريس

حليم ال BNB

سارة: ايوه

حليم: ومفيش تفاصيل؟

سارة: طبعاً دى حسابات سرية . بس فلير لها صديقة فى المركز الرئيسى للبنك ، عضوة سرأ فى الاتحاد العالمى للمرأة هى اللى بتديها المعلومات دى

حليم: تبقى معلومات أكيدة.

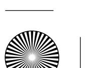
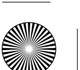
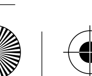
سارة: استأذن انا

حليم: هو احنا لسة اتكلمنا

سارة: (تنظر فى صمت) .....

حليم: إحنا دلوقتى نقدر نضرب النظام فى أضعف حلقاته كونهم حاسين ان مركزهم ما بقاش هنا فى مصر معناه ان نقطة الارتكاز انهارت . فاهمانى يا سارة ؟ مش بس فى مصر . فى امريكا مثلا بيتكلموا عن ال globaLisationوعملاؤهم فى كل شبر على الكرة الارضيه بيردودوا العولمة العولمة يعنى ايه العولمة ؟ فيه مدينة ام مترو بولس زى ما فى فيلم فريتس لانج متروبوليس. اللى فى مركز المدينة الأم عايز يحكم العالم واللى على محيط الدايرة هم العبيد دا معناه ايه ؟

معناه انهم فاكرين اللى على محيط دايرة امريكا ارقام ممكن يمسحوها ببرنامج كمبيوتر ! لأ، لأ اللى على محيط الدايرة



أيامنا الحلوة



المعدية

عامل فقير بأحد مكاتب البريد أخذته نداهة المسرح فترك عمله الذى يقتات منه ويطعم زوجته وأبناءه الأحد عشر وذهب معه خمسة من أبنائه .. منهما فتاتان تزوجت كل منهما من شاب فقير آخر التقطه الأب ورعاه ليصبح أسطورة مسرحية قلما يجود العالم بمثلها .. وخلال القرون الأربع الأخيرة لا ينقطع ذكره فى كل بقاع العالم وطالما ذكر موليير فيجب أن يذكر بيجار





موليير

بيجار..

العائلة المسرحية الملهمة التى احتضنت موليير

بداية دائما عند رب العائلة وكبيرها الأب " جوزيف بيجار " 1585 –1641 والذى يعد أهم فرد فيها وأكثر من أهملتهم الدراسات المختلفة ولم توضح مدى أهمية الدور الذى لعبه .. أحب الأب جوزيف المسرح فترك عمله وذهب يعمل بأحد مسارح حى مارايس أهم أحياء باريس التاريخية وأخذ يقدم العون والسند ويشارك فى كل عناصر المسارح .. يدرك كل صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة.

زادت أهمية دوره فى المسرح وبات يتقاضى أجرا .. ورويدا أصبح حكيما مسرحيا يلجأ له الجميع .. ولا يتأخر عنهم .. حتى جذبه بشدة شاب وجد فيه وسامة لا يعبر عنها وجهه فأخذ على عاتقه رعايته حتى يشتد عوده واكتشف فيه ملكات كثيرة شجعه على تنميتها أهمها التمثيل والكتابة والإخراج المسرحى أيضا.

كان جوزيف الأب أول قارئ لأعمال موليير مخطوطة بمخطوطة .. وحرص دائما على ألا يتدخل فى بناء كتاباته حتى يكتمل ثم يناقشه من أجل ما سيكتبه بعد ذلك .. وكان موليير حريصا هو الأخر على تلك العادة .. والاستفادة منها .. مما أسهم فى تنمية قدراته .. بل وكانت غنيمة موليير الأكبر هى مخيلة الأب جوزيف الواسعة التى عبر بها حدود المعقول فى عصره.

يتغنى الباحثون والمفكرون بسمات مميزة لأعمال موليير اكتسبها جميعا من كبير عائلة بيجار .. أهمها سلاسة اللغة وتجددها بعيدا عن اللغة المعقدة التى كانت سائدة والتحرر من قواعد كثيرة مثلت قيودا لم يفطن من سبقوه لها .. وهناك أيضا الطاقة العاطفية والرومانسية المتجددة التى تشبع بها موليير لاشعوريا وبدت واضحة فى أعماله خاصة " دون جوان " و" مدرسة الزوجات " ...

وكان الأب جوزيف أيضا وراء النزعة الكوميدية التى غلفت أعمال موليير ومنحتها صبغة مختلفة عن الأعمال المعاصرة له وتجلى ذلك فى مسرحيته " تارتوف " .. كما عزز الجوانب الإنسانية عنده .. والتى وضحت فى كل أعماله تقريبا .. وهو ما جعلها قريبة إلى قلوب الجماهير العريضة خلال السنوات الطويلة الماضية.

عندما رحل الأب لم يترك ابنه الروحى هائما .. بل ترك حوله عائلة قوية بفكرها وروحها تعشق المسرح مثله .. فخمسة من أبنائه الأحد عشر عملوا بالمسرح ومنهم جوزيف الابن 1616 –1658 أحد أعضاء فرقة موليير والذى ظل يعمل حتى سقط على خشبة المسرح وحاول العمل بوصية أبيه .. وشغل الفراغ الذى تركه عند موليير ولكنه لم يكن بنفس قدر أبيه رغم محاولاته وإن تغلب على ذلك بالاهتمام بالفرقة والمسرح لإنجاح أعماله حتى توفى ومن بعده تأتى جنيفيف 1624 –1675التى كانت ملكة جمال لقبا ووصفا .. وأهلها هذا الجمال لتعمل ممثلة رغم افتقادها للكثير من الموهبة ولكنها عوضت ذلك بسحر تعبيرات وجهها وابتساماتها الخلابة .. ورغم ارتباطها بالعمل مع الفرقة وتجسيد شخصيات موليير النسائية ولكنها تمردت فى بعض الأوقات وإن ظلت وفية له حتى وفاته .. بعدها تقاعدت وأقامت فى فندق جريندا حتى وفاتها .

وأيضا " لويس " أو " لو " 1630 – 1678 وكان نجم أعمال موليير الكوميدية والذى أسهم فى رسم العديد من شخصياته .. فكلما لعب شخصية منح من خلال أدائه مدخلا جديد لموليير لينسج شخصية أخرى أو أكثر .. وبخلاف جيفيف كان لويس موهوبا .. بل لعله أكثر أبناء عائلة بيجار موهبة وطلاقة وقدرة على الاستحواذ والاحتفاظ باهتمام الجماهير طالما كان هناك جزء منه على خشبة المسرح ويسجل التاريخ أنه كان أول ممثل يتقاعد فى التاريخ وهو فى الأربعين ويحصل على ألف فرانك شهريا معاشا له.

وبعد التحليق والمرور سريعا على جوزيف الابن وجينفيف والأخ الأصغر لويس .. جاء موعد الغوص إلى الأختين الكبرى والصغرى فى هذه العائلة وأولهما " مادلين بيجار " 1618– 1664 والتى تأتى فى المرتبة الثانية من حيث أهمية دورها فى حياة موليير .. والتى كانت خير عون له بعد وفاة والدها كونها الابنة الكبرى .. وكذلك أبرز أعضاء مسرح موليير والتى أحبته وعشقت التمثيل .. وكانت شديدة الاندماج بكامل وعيها ووجدانها بصورة فريدة ونادرة الوجود .. ولهذا حفرت أسمها على شخصيات موليير فى أشهر مسرحياته .. وأدوار " دورين " فى " تارتوف "، " مجدولين " فى " المفرحة السخيفة " و" اليس " فى " دون جوان".

تتلمذت مادلين على يدى موليير وتعلمت التمثيل وتفصيلاته منه رغم أنها كانت تكبره عمرا .. وولد تقاربهما مشاعر قوية بينهما حتى تزوجها وباتت شريكته فى كل شىء .. كما لعبت دورا كبيرا فى أوقات الأزمات المالية .. ولولا ذلك لما خرجت العديد من أعمال موليير وخاصة روائعه التى كتبها بعد نضجه الفكرى والمسرحى وعلى رأسها البخيل وترتوف .. ولم تكن علاقتهما تخلو من الشد والجذب.

قال عنها موليير " مادلين نصفا أفتقدته .. جميلة شجاعة وشديدة الذكاء ، حنونة ذات صوت عذب .. ترقص وتغنى فتمنحك كل ما تحتاجه من متع الحياة .. تجيد لعب كل الأدوار النسائية والذكورية أيضا .. كانت تجيد إلقاء الكلمات شعرا ونثرا .. وكانت تجيد الإنصات .. تعرف متى تتكلم؟ ومتى تصمت ؟

بعد رحيل مادلين .. شعر موليير بالأسى .. وكاد يتوقف .. وتنتهى رحلته المسرحية .. ولكن تلميذته الثانية والشقيقة الصغرى " أرماندا بيجار " 1642 1700 –والتى كانت تعشق معلمها الذى يكبرها بعشرين عام .. والتى احتفظت بمشاعرها وخبئتها من أجل أختها الكبرى .. ولكنها لم تستطع الاستمرار فى ذلك بعد وفاة مادلين .. فاقتربت من موليير وعبرت عن حبها بل وعشقها له .

تزوج موليير من أرماندا التى كانت صاحبة عاطفة جياشة انجذب معها من شدتها .. رغم هدوئها وكياستها .. وغمرته حتى أصابته الحيرة ولم يكن يصدق أن هذه هى الفتاة التى ولدت وحملها منذ أول يوم لها على الأرض وأدرك طفولتها ومراهقتها وصباها .. وأثرت كثيرا فى كتاباته التى زادت فيها جرعات الرومانسية .. ثم لعبت أهم شخصياتها بدورها لتكتمل الحالة المسرحية النادرة واستكملت علامات مادلين من خلال أدوار دوريس فى " مدرسة الزوجات "، لويزا فى " روح " .. وفروزين فى " البخيل ".

حاولت الحفاظ على فرقة موليير وأسرة مسرحه بعد وفاته .. وتقديم النصوص التى كتبها ولم تكن قدمت بعد وإعادة نصوصه الاخرى من خلال الرؤى التى أسر بها إليها قبل وفاته .. كما تركت وصية لتحويل منزل " بيجار –موليير " إلى متحف للفن .. وهو ما حدث بالفعل وعملت فى سنواتها الأخيرة بالمسرح الكوميدى ثم تقاعدت ومنحوها معاشا قدره ألف فرانك.

خلال ربع قرن وأكثر .. وهى الفترة التى تزوج فيها موليير من مادلين وأرماندا .. أسهمت بشدة من خلال علاقة التأثير والتأثر الشديدة فى كتاباته من ناحية واكتملت العلاقة عندما جسدا شخصيات مسرحياته أفضل تجسيد فمنحاها روحا وصدقا .. فبعد نهاية العروض الأولى .. كان موليير يعيد كتابة بعض المشاهد طبقا للأداء وإحساس كل منهما .. وهو الأمر الذى لم يتاح لغيره .

رغم معاناة موليير فى طفولته وشبابه وامتهانه مهنة والده والعمل بالتنجيد .. وما واجهه من شقاء .. ولكنه بالتأكيد محظوظ وسعيد القدر الذى جمعه بهذه الأسرة التى رعته ومنحته كل ما لديها بإخلاص من حب وحنان وفكر ورؤية .. واحتضان ربما لم يناله كثيرين ممن يعيشون فى كنف أسرهم.

وعند استعراض مسرحيات موليير خلال 28عاماً هى الفترة ما بين أول وآخر واحدة كتبها .. ثم إسنادها لمن عاصروها أو شارك فيها من عائلة بيجار .. ثم دراستها واحدة بعد الاخرى بأسانيدها لأدرك أن هذه العائلة شريك اساسى فى أسطورية موليير وإبداعاته.

ولن يتوقف الأمر عند المرور بعائلة بيجار وذكرها فى سطر وكلمة ولكن يبدو أن الوقت قد حان لإسناد الحقوق إلى أهلها .. وسيأتى يوم قريب تتساوى فيها أعداد الصفحات التى تخص كل فرد من هذه العائلة مع صفحات موليير فى سجل تاريخ المسرح العالمى .. وسنجد عبارة هامة مفادها " قلم موليير وفكر وروح بيجار".

المصادر:

www.thefreedictionary.com
www.easyart.com
www.bejart.ch



منزل موليير يتحول لمتحف يضم اعماله

ترجمة: جمال المراغى



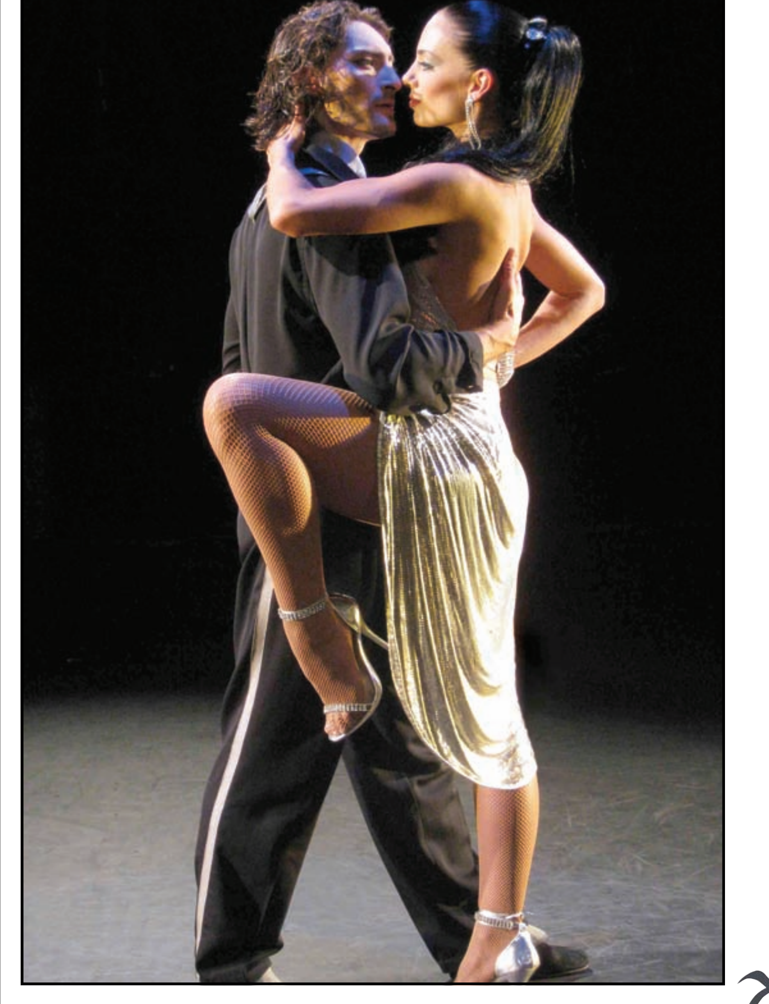


المعدية

إيرين ترحب بكم ..

أغلقت أبواب برودواى لأجل غير مسمى

الإعصار ينهى كل أشكال الحياة


فى إنتظار حضور الجماهير

لن تفيد صراخاتك يا ماكنتوش هذه المرة .. فما تخشاه وقع بالفعل من ناحية .. والخطر القادم ليس بشريا ليتم علاجه والتعامل معه من ناحية أخرى .. فها هو أشهر شوارع المسرح فى العالم يغلق أبوابه وينتظر مصيره .. فربما يتحطم وتذهب معالمه ومعه مدينته بل والولاية والولايات المجاورة لها ...

ليست إيرين زوجة إمبراطور بيزانطا أو " إيرين باباس " الممثلة اليونانية الشهيرة .. ولكنه إعصار مدمر ومتجدد ضرب سواحل المحيط الأطلنطى وقادم بقوة ناحية السواحل الشرقية لكندا والولايات المتحدة الأمريكية .. عواصف شديدة تبلغ سرعتها المئة ميل فى الساعة تقتلع كل ما يواجهها من جذوره .. وسيول شديدة يزداد خطرها مع التسريبات الخاصة بالمواد الكيميائية الضارة التى كثر استخدامها .

أعلنت العديد من المؤسسات وقف العمل بها .. خاصة مع إصدار الأوامر بتعطيل وسائل النقل الرئيسية كالقطارات ومترو الأنفاق والحافلات المختلفة وبات التنقل صعبا .. بالإضافة إلى توقف العديد من خطوط الطيران وإلغاء رحلاتها .. ويأتى هذا بعد تحذير الرئيس أوباما الجماهير رسميا بقوله " الإعصار هذه المرة سيكون خطيرا وتاريخيا " .

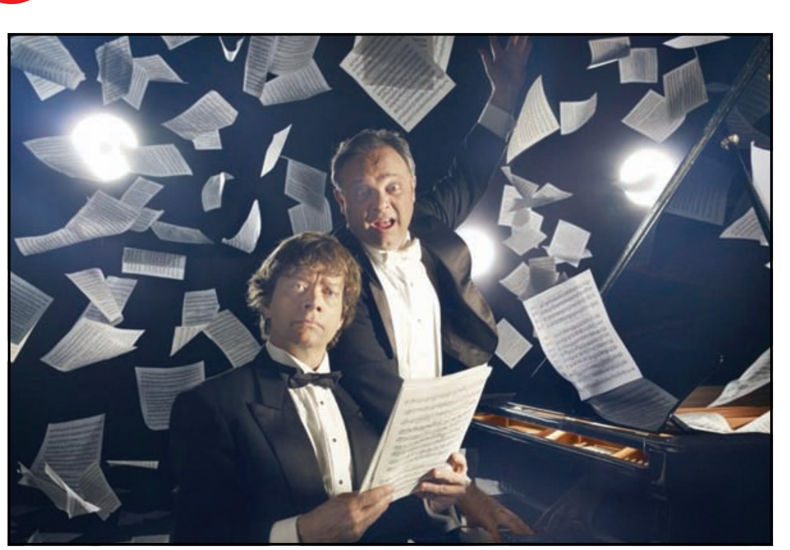
ولأول مرة تعلن مسارح برودواى وقف حفلاتها الخاصة بثلاثة وعشرين عرضا هى مجموع ما يقدم بجميع مسارحها التى أغلقت أبوابها لأجل غير مسمى .. وليس هذا فحسب بل أغلقت بعض الشوارع تماما .. ومنها الشارع الأبيض الشهير الذى يتم إغلاقه لأول مرة منذ أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام 2001 ...

تحولت برودواى إلى شارع ضبابى وأعلنت الرابطة أنها اختارت وقف حفلاتها والتضحية بما ينجم عن ذلك من خسائر من أجل سلامة جماهيرهم .. وهو أمر محمود يسجل لهم فى التاريخ الإنسانى .. ولكن هل كانوا ينتظرون حضور الجماهير سيرا على الأقدام لمئات الأميال بعد توقف جميع وسائل المواصلات ؟!؟

فى أحدث دراسة مسرحية

الجمهور يفضل مسرحية

المسرح فى مواجهة الدورى الإنجليزى


النتائج جاءت فى نطاق المتوقع

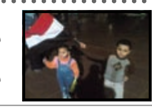
حب وعشق وجنون لا جدال فيه .. وعصبية وصخب لا تخلو منه شوارع المملكة .. ولكن خطوط العلم البيانية الناجمة من قلب الجمهور وفعله .. خالفت كل ذلك .. وأكدت أن الهدير المسرحى السائر بهدوء شديد فى المسارح كثيرة العدد والتى امتلئت عن أخرها ولكنها لم تجد من يتغنى بأنها كاملة العدد .. لتكون المملكة المتحدة دون غيرها فى أوروبا جوهرة على رأس تاج المسرح .

المركز الوطنى الأوروبى للدراسات المسحية المتخصصة فى عمل دراسة مسحية حول النشاطات التى يفضلها المواطنين الأوروبيين دون غيرها ومنها الأحداث التى يفضلون المشاركة فيها والغنية بالمقارنات المحببة التى ترغب جميع المؤسسات والشركات متابعة نتيجتها خاصة ما بين السينما والمسرح والأحداث الرياضية وغيرها من الأحداث كالمعارض وخلافه .

جاءت النتائج فى نطاق المتوقع فيما عدا ما أفرزته نتيجة المسح فى المملكة المتحدة من مفاجأة كبرى .. فربما يمكن تصديق أن يحبذ أغلبية الجماهير متابعة المسرح فى هولندا أو استونيا دون بقية الدول الأوروبية عن الأحداث الرياضية وعلى رأسها كرة القدم .. ولكن أن يفضل المواطنين فى المملكة العروض المسرحية عن الدورى الإنجليزى لكرة القدم أقوى دوريات العالم .. فهذا الغير معقول ...

ولكن الدراسات لا تكذب فالجمهور الإنجليزى يفضل العروض المسرحية عن كرة القدم بنسبة تجاوزت 60% وأيدت ذلك إيرادات المسارح الإنجليزية التى تعد الأعلى عالميا .. ويأتى هذا بخلاف السينما والتليفزيون .. واللذين يأتيان فى مرتبة تالية بعد المسرح والرياضة .

ويمثل ذلك تغيرا جذريا عن آخر دراسة فى ذات الموضوع أجريت منذ عشر سنوات .. ولعل هذه الدراسة ونتائجها ستكون عاملا قويا ستتغير معه موازين الكثير من العوالم .. كالأعمال والدعاية والإعلان والإنتاج الفنى والذى سبق غيره فى الفطنة إلى ذلك .. وهذا ما يفسر الاهتمام المطرد لبى بى سى ووالت ديزنى وغيرها بالمسرح على حساب روافد الفن الاخرى .. حقا التفوق عماده الفكر والإدراك والعلم قبل النفوذ والمال .


محمد مختار

تعالوا الفيوم بقى واحشتونا يا نوادى .. إيه ماوحشنكوش .. والله ما حد هيندم واللى ناسى نفكروا (نوادى المسرح 2003)

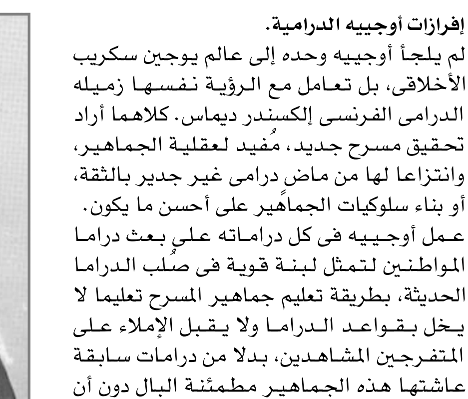
دراميون فى الظل

إميل أوجييه Emile Augier

مدخل

يبدو أن رُوّاد الدراما الحديثة قد اصطدمت بما قبلها من درامات صالت وجالت فى العصر الرأسمالى مُستهدفة بدرجة أولى (زغزغة) الجماهير الأرستقراطية وإرضاء أمزجتها الفاسدة، فقدمت عددا غفيرا من الدرامات التجارية الاستهلاكية، باستثناء كاتب الدراما الفرنسى يوجين سكريب (1791 – 1861) الذى اختطّ لنفسه طريقا دراميا آخر بُعد فيه عن مؤلفى الدرامات التجارية الذين ذاع صيتهم مثل ألكسندر هاردى، وأوجست فيلهلهم إفلاند (1759– 1814) وأوجست فون كوتزبو (1761 – 1819) مع أن أعمالهم الدرامية قد حققت المفاهيم الشعبية للجماهير التى لم تكن على وعى كامل بنوعى الدرامات الحديثة الصالحة للمجتمع، حتى ولو كان المجتمع الفرنسى المتقدم. لذلك لم تستشعر الجماهير الفرنسية –والأوروبية من بعدها – حقيقة الموقف الجديد للدراما الحديثة. بقيت فى عالم الرأسمالية الترفيهى عن طريق ما يُعرض من لونيات وألوان بسيطة على خشبة المسرح. لكن المعرفة الإنسانية بالتطور الحتمى للبشر، وللآداب، وللشعر اقتضت نوعا آخر من الدرامات جاء على يد الفاتح الدرامى يوجين سكريب.

لماذا أذكر سكريب هنا؟ لأن إميل أوجييه سار على دربه، مقتفيا أثره فى تقنياته الفنية والمسرحية، وفى تركيز محدد على المسرحية (جيدة الصُنع) التى تهتم بدرجة عالية فى إبراز الكوميديا الاجتماعية النابعة من صُلب الحياة المعاصرة، والتى حققت إرضاءً جماهيريا كان غائبا عن خشبات مسارح كثيرة، إرضاءً خَبر الفضائل وبقاءها حتى فى حالات الحب القوى، لينتصر الحق وتعلو قيمة الأسرة والتربية عند أولادها



إفرازات أوجييه الدرامية.

لم يلجأ أوجييه وحده إلى عالم يوجين سكريب الأخلاقى، بل تعامل مع الرؤية نفسها زميله الدرامى الفرنسى إلكسندر ديماس. كلاهما أراد تحقيق مسرح جديد، مُفيد لعقلية الجماهير، وانتزاعا لها من ماضٍ درامى غير جدير بالثقة، أو بناء سلوكيات الجماهير على أحسن ما يكون.

عمل أوجييه فى كل دراماته على بعث دراما المواطنين لتمثل لبنة قوية فى صُلب الدراما الحديثة، بطريقة تعليم جماهير المسرح تعليما لا يخل بقواعد الدراما ولا يقبل الإملاء على المتفرجين المشاهدين، بدلا من درامات سابقة عاشتها هذه الجماهير مطمئنة البال دون أن تدرى أو تلحظ خُلوها من الوظيفة الأساسية لمسرح الجماهير ومهماته، بعيدا عن الرومانتيكية والانفعالات والمبالغات العاطفية.

فى درامات أوجييه (وكذلك ديماس) عادة ما نعثر على شخصية أو شخصيتين عجيبتين – رائعتين تقودان بقية الشخصيات القليلة الأخرى فى المسرحية (ما بين 6 : 8 شخصيات) إلى الجديد من الأخلاقيات والفضائل.

دراما أوجييه الأولى (المغامرة L'aventuriere) تترك البطلة المغامرة فيها أسرتها آملة تحقيق ذاتها بعيدا عن هذه الأسرة المتوسطة، لكنها تستفيد من تجربتها، لتنتهى المسرحية بعودتها وبقبلة على جبين أفراد الأسرة.. أية قيم أخلاقية وتربوية يضعها أوجييه فى هذه المسرحية؟ نهاية تحمل احترام الأب والأم والأسرة بكل ما تبثه فى أولادها وبناتها من فعال وخصال. ثم شخصية جابرييل Gabrielle حينما تُجرب الحب على هواها وتكتشف خطأها تعود مُذعنة صارخة فى وجه أبيها "أوى يا أبى يا شاعر الإنسانية، أحبك". وشخصية بال Pal الرسام الذى لا يخضع لإرغام والده على الزواج من فتاة طاهرة عفيفة، ليثور على رغبة الأسرة وعلى دكتاتورية الأب، لكنه يعود فى النهاية إلى الامتثال لقرار الوالد راضيا عن قناعته وفَهم شديدين، هل هناك إعلاء للقيم الأسرية أكثر من ذلك؟ تبنى المسرحيات شخصياتها على الفضائل والطاعة بعيدا عن الشرود والأنانية ومسرح يُعلم ويربى الأجيال الشابة بكل تأكيد، ومعه تربية الجماهير المشاهدة.

فى مسرحية أوجييه المعنونة (سيدات أرسلان الفقيرات) Les Lionnes Pauvres يعرض – فى وضوح وبساطة –المشكلات الأخلاقية نفسها: كيف ينتهى الزواج فى أسرة سارافين Saraphine وما يعقبه من مأساة وكدر، وكيف تُطيع الأمور بالبطلة سارافين حتى لتصل إلى الحضيض وإلى الدعارة. فى مسرحية من أعذب أعماله (عائلة فورو تشامبول) Four Cha-bault يفضح أوجييه أسرار التفكك الأُسرى فى عالمه المعاصر (آنذاك).

إلى جانب هذه الثيمة الأخلاقية، يذهب أوجييه بفكرة الناصح ليعالج مشكلات أخرى صعدت إلى سطح مجتمعه. الناس الذين يسعون إلى جلب المال والذين يجلبون مع تطلعاتهم الرأسمالية هذه الأضرار والمصائب بالآخرين. إن كل ما يفعلونه يصب فى مصالحهم الشخصية الخاسرة لمجتمعهم، ليؤدى إلى علاقات شكلية رخيصة بين البشر، أو بين أفراد الأسرة الواحدة. الأثرة وحدها.



إميل أوجييه

يكتب أوجييه مع صديقه الكاتب الدرامى مسرحية (صهِر السيد بويرييه) Le Gendre De Monsieur Poirier يكتبها مع جول ساندو Jules Sandeau اقتباسا عن مسرحية موليير الشهيرة (المُثرى النبيل) Le Bourgeois Gentilhomme. البطل السيد بويرييه صاحب الملايين وصاحب المنصب الرفيع تماما مَثَله مثل السيد جوردان عند موليير فى القرن (17) ميلادى، لكنه يريد زواج ابنته من ثرى بالغ الثراء مثله، لأحد الأثرياء من الماركيز. لكن الفتاة أنطوانيت Antoinette تستطيع بلباقتها تغيير عزم والدها بمعجزة هى المضمون الدرامى الأول للمسرحية. إذ يتحول الخطيب المركيز إلى الطبقة الدنيا عازفا عن أرستقراطيته ليدخل عالم الطبقة الوسطى.. طبقة الفتاة أنطوانيت. تحوّل جميل، ومُقنع، ودرامى أخلاقى فى الوقت ذاته.

ما هذه الأسباب التى دفعت أوجييه إلى هذه الوجهة؟

بدأ أوجييه طريقه مناهضا للرومانتيكية، شأنه شأن زميله ديماس الذى كان فى بداياته مضطرا للانخراط فى القضايا الرومانتيكية مرتبطا بأسرته. لكن الواقع يذكر أن أوجييه هو أحد أبطال الدراما الفرنسية الجديدة والحديثة. بطل فى ماذا يا تُرى؟ هذا ما يجب إيضاحه فى المقال. كان بطلا فى تمسكه ببذر تقنيات جديدة تتناسب مع الفكر الحديث من زاوية الإعداد لخشبة مسرح تُضفى أحاسيس كانت غائبة تماما عند المتفرج فى المسرح. كان إصلاحه يعنى العودة إلى التاريخ الدرامى الأول + الاتجاه ناحية الأحاسيس الشعبية البريئة والخالصة من التزويق أو التجميل (الذى عادة ما يُفسد مواقف درامية مهمة، ويُضعف بخيالاته من الحقيقة والواقع). غذّى هذا الإصلاح عقليات الجماهير ونفوسها، وخدم الأفكار القومية الفرنسية بعرضها على خشبات المسارح الفرنسية. وساعتها اعتدل موقف الرقابة على المسرحيات، واستطاعت درامات أوجييه تعديل مواقف سابقة للرقيب على المسرحيات حتى لا يثير الضجة أو الاعتراض على قراراته وتعديلاته.

وأليس هذا كسْبًا للمسرح فى كل مكان؟ حين يعرف الرقيب حدوده بلا مغالاة أو فلسفات؟ جاءت حالة المسرح على اعتدال محترم بين الرقيب، والكاتب الدرامى، ورؤية الجمهور المسرحى أيضا.

انتقلت هذه الصورة فى اكتمال المعارف المسرحية بين عديد من الكُتاب والأدباء والشعراء. صورة لنظرة متوازنة لا تُخفى شيئًا ولا تحطُ من قدر شىء أو قيمته. هكذا جاءت صورة أعمال جوستاف فلوبير Gustav Flaubert (1821 1880) –فى الروايات الفرنسية التى حررها بما اعتبره النقاد رائد الواقعية فى الأدب الأوروبى الحديث. كما جاءت أعمال هابّل الدرامية التى حوّلت جمهور مسرحياته إلى سرعة التفكير فيما شاهدى فور مغادرة دار التمثيل فى فرنسا. فالمطلوب الآن هو الارتباط بكل ما يقدمه المسرح من أحداث مسرحية تُصوّر الواقع والحداثة فى أمانة وبساطة.

نتائج الدراما الحديثة:

الآن تبدو صورة الدراما الجديدة الحديثة واضحة فى مسارها الدرامى، وتقنياتها، وتوجهاتها الإنسانية التى تعمل على رقى فكر الفرد أو الإنسان أينما وجُد. وهذا يكفى لبعث ثورة درامية ومسرحية جديدة فى كل بلد تُطل عليه هذه الدراما فى كل القارة الأوروبية.

ح

وضوح صورة الدراما الحديثة يفجر ثورة درامية ومسرحية





د. كمال الدين عيد

المعدية

عشاء خاطئ ..

ذكريات تتجدد .. وتفسيرات من وحى الحاضر



التاريخ يعيد نفسه

مجرد فكرة .. فيها إعادة رسم الأحداث بنفس حركات القادة والعسكر دون إحداث تغييرات .. ولكن بوضع قاعدة تفسيرية مفادها أن " التاريخ يعيد نفسه " أو " اليوم ابن الأمس " .. لنكتشف أن نقطة البداية هى الأهم لإدراك وتفسير ما حدث .. وما يحدث .. وما سيحدث مستقبلا ..فهى سلسلة بدأت من خلق الإنسان .. ويحاول تتبعها الألبان ...

أظهر المخرج والممثل الألبانى " فاتوس هاجرى " براعة فى تقديم مختلف الأعمال التى أثرت بالمسرح فى تيرانا وغيرها من المدن الألبانية بل وخارجها فى فرنسا وإيطاليا .. وقدم مجموعة من المسرحيات لكبار كتاب المسرح العالمى ومنها " أرتورو أوى "، " شمس لا تغيب "، " الطيب المريض "، " جنرال فى الجيش الميت " وغيرها .. واستعرض خلالها رؤيته الخاصة فيما يحدث فى العالم ...

قدم فاتوس اعتذارا لشكسبير وبريخت وتشيكوف وغيرهم وقرر أن يقدم مجموعة أعمال يكتبها بنفسه .. يعرض فيها بشكل واضح فكره ورؤيته بعد إحساسه بنضوجه الفنى خلال ثلاثين عام .. وذلك بداية من عام 1991بعرض " سقوط حاكم " ثم " بعد الموت " و" المحاكمة الأخيرة " .. ونصوص أخرى استعرض فيها مشاهد من الماضى تلقى بظلالها على الحاضر ...

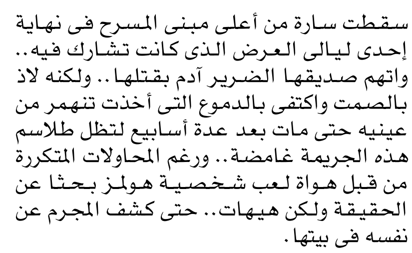
ولكن فاتوس هذه المرة عاد مختلفا من خلال عرضه " عشاء خاطئ " .. يقدمه على المسرح الوطنى الألبانى ذو التاريخ العريق والذى أنشئ عام .. 1939وفيه يستقرئ الحاضر بأحداث الماضى من خلال واقعة حقيقية عن طبيب استضاف قائد الاحتلال الألمانى على العشاء واغتاله بالسم ظنا منه أن هذا هو السبيل للتخلص من الألمان ...

ويتساءل .. هل هذا الطبيب بطل حقيقى أم أنه فى الواقع لا يختلف عن غيره ممن خلفوا وراءهم ضحايا أثناء الحرب ..؟.. وتساؤل أكثر أهمية .. هل المتحاربون ينقسمون بين جناة وضحايا أم أنهم جميعا ذهبوا ضحية طاغية أكبر قاد اللعبة وحرك القطع بنواياه الشريرة وأطماعه ليخرج بالغنائم وحيدا فى نهاية الأمر ؟؟

ح

خيـانـة ..

كشف غموض أقدم جريمة قتل فى دوننج



سقطت سارة من أعلى مبنى المسرح فى نهاية إحدى ليالى العرض الذى كانت تشارك فيه.. واتهم صديقها الضرير آدم بقتلها.. ولكنه لاذ بالصمت واكتفى بالدموع التى أخذت تنهمر من عينيه حتى مات بعد عدة أسابيع لتظل طلاسم هذه الجريمة غامضة.. ورغم المحاولات المتكررة من قبل هواة لعب شخصية هولمز بحثا عن الحقيقة ولكن هيهات.. حتى كشف المجرم عن نفسه فى بيتها.

بعث توم وهو ممثل نيوزلاندى عمل بمسرح دوننج لعدة سنوات فى شبابه إلى إدارته.. طالبهم فيها بلقاء أحد المسئولين به لأمر هام.. وتبع ذلك طلبه بحمله إلى المسرح.. فهو لا يقوى على ذلك اعتمادا على نفسه بعد أن بلغ من العمر أرذله.. ثم أصر بشدة أن يأخذوه إلى أعلى المبنى.. بعدها أخذ يحكى لهم قصته وبدأها باعتذار لسارة وأدم صاحبه بكاء حار.

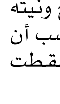
سارة ممثلة صاعدة شديدة الجمال.. محبوبة من كل من حولها.. عرف عنها تفانيها فى العمل.. وحرصها على علاقاتها بالجميع ومن بينهم توم.. وما ساهم فى جعل ما بينهم صداقة حقيقية هو مشاركتهما فى العمل فى المسرح وتواجدهما معا لفترات طويلة سواء فى التدريبات والبروفات أو خلال العروض ذاتها.

ولكنها بعيدا عن المسرح وزملائها العاملين معها أحبت بائع التذاكر الضرير "آدم".. وأعلنت عن مشاعرها للجميع.. بل ودعت الجميع لحفل سمر بالمنزل الذى انتقلا للعيش فيه سويا.. ولم يزد عن كونه غرفة واحدة صغيرة.. ولكنها كانت تعيش سعيدة بها.. وبدا آدم مثلها تماما فى الحب والسعادة.. بل ربما يزيد عنها.

بفكره المريض.. وهكذا وصف نفسه.. اعتبر توم أن عدم إحساس سارة بحبه لها وتعلقها بهذا الأعمى بمثابة خيانة له.. وأخذ حقده عليها يزيد كلما رأهما معا.. وقاده هذا الكره إلى فكرة شيطانية يتخلص فيها من غريمه مستغلا إعاقته.. حيث استدرجه إلى سطح المسرح ونيته أن يجعله يسقط من أعلاه.. ولكن لم يحسب سارة لمحتهما وجرت نحوه لتنقذه فسقطت وماتت فى الحال.

وهل ينفع الندم والاعتذار يا توم؟.. وبعد كل هذه السنوات كشف عن جريمته وخيانته فى موقعها.. كان واجبا على إدارة داوننج الكشف بدورها عن غموض أقدم جريمة شهدها المسرح ولكنها أرادت أن تحقق سبقا لنفسها أيضا.. فأعدت عرضا مسرحيا بعنوان "خيانة" عن هذه الجريمة وملابساتها وتركوا الحكم للجمهور.

قدموا العرض وتركوا الحكم للجمهور



جمال المراغى

كل مرة



مجدى الحمزاوى

سلامات يا شفافية

لم أصدق عينى عندما قرأت فى العدد الماضى من مسرحنا خبرا مفاده . أن هناك لجنة سرية لن يتم الإعلان عن أسماء أعضائها نهائيا وذلك لتحقيق مبدأ الشفافية !!!! وذلك فيما سمى بالملتقى الكتاب المسرحيين العرب ، والذى يتم من خلاله اختيار عشرة نصوص مسرحية بدراسات لعشرة نقاد شباب

سلامات يا آنسة شفافية التى تكون طبقا للست سرية ، وأرجوك أن تأخذ بالك جيدا من (نهائيا) هذه التى تفيد الماضى والحاضر والمستقبل الذى لا لون له ،مادامت الآنسة شفافية قد تلونت وأصبحت الست سرية عاملا مهما من عوامل تحقيقها وزينتها وزفافها لعريس الغفلة الذى هو نحن. فنهائيا يا محترم تعنى انه ولا عشرة مليونيات فى الأوبرا أو القومى ولا حتى العتبة ومعه ميدان التحرير من الممكن أن تكشف عن أعضاء هذه اللجنة الموقرة ؛ التى ربما أيضا وطبقا للست سرية قد أعملت جهدها على نصوص مسرحية مطلوبة من مؤلفين بالاسم ،وتحقيقا للشفافية إياها فلا يمكن أن تخرج الآنسة شفافية على الملأ طبقا لهذا المبدأ الجديد والاستخدام الثورى له وإنما تنكشف فقط على المحارم والأقربين .

ووداعا لكل المفاهيم والمبادىء القديمة التى كانت تقول أن الشفافية والسرية ضدان لا يجتمعان ؛ وأن الشفافية تتحقق بأن يكون كل شىء متاحا أمام الجميع يستطيع أن يراه الأحول ومن عنده قصر نظر . وأن يعرف الجميع لماذا اختيرت نصوص معينة ولماذا تم استبعاد أخرى طبقا لمعايير واضحة محددة

ولكن بما أننا فى عهد الشرعية الثورية . التى لا يمكن أن تقبل بمفاهيم العهد البائد وعليه كان الفرمان الثورى الهمام أن تتحول معانى الشفافية من واضح يستطيع الجميع أن يرى ما يحويه ، إلى أسود غطيس لا ينفذ الضوء من بين يديه ولا من خلفه .

وتحقيقا لمبدأ الشفافية الجديدة إياها فأنت لا تعرف أيضا لماذا اختيرت هذه النصوص وما هى الشروط الواجب مراعاتها فى النص ذاته؟ وهى شروط من سيتصدى للنص الشفاف ؟ وهل هو مستقبل للضوء ؟ أم عاكس له؟ أم من النوع الممتص مثل ثقوب السماء السوداء؟

طبعا سيقول بعض الفلول أن عدم الإعلان نهائيا عن اللجنة الموقرة ينم عن أنه لا توجد لجنة أساسا ! ,إن عدم الإعلان عن الشروط يقول إنه لا شروط فى اختيار النصوص إياها : والمصيبة تتمثل فى أن يكون أصحاب هذه النصوص من الوجوه المألوفة التى قدمت أعمالها فيما قبل نتيجة فساد المناخ ؛ والتى جعلت الناس إياها تهتف بأن هناك أزمة فى النصوص المسرحية والعكس صحيح أن هناك أزمة فى التعامل مع المؤلف المسرحى الحقيقى . وحتى لا يتهمنى أحد بأنى أكتب هذا لأن نصوصى لم تطبق عليها الشفافية الجديدة فالحمد لله أنا قد تجاوزت الأربعين ولا ينطبق على الشرط الشفاف الوحيد فى هذا الملتقى ، والذى ربما يكون وجوده فى الأساس متسقا مع الشفافية الجديدة التى تشير لأسماء معينة تحت الأربعين.

mr_magdyelhamzawy@gmail.com

المصطبة

فن المناجاة بين شوقى وعبد الوهاب

جماليات لحن .. جبل التوباد

لكل تعبير من مستويات حديث النفس شروطاً وتقنيات فى الكتابة وفى الأداء التمثيلى يحقق عن طريقها كل مستوى أثره الدرامى والجمالى ، وإن ظهرت المبالغة فى أداء كل منها .

غير أن الغناء هو الأنسب لأدائها باستثناء الجانبية (الوشوشة المسرحية) لأنها إسقاط ذهنى عقلى بحت ، بينما نجد المونولوج والغلبة فيه للشعور أمام العقل فى تحقيق الإرادة بينما الغلبة فى المناجاة من حيث الانفراد بالخطاب هى للمشاعر وحدها فى نعيها على انكسار إرادتها والغناء هو التعبير المناسب لأحاديث البوح.

وفى أداء "عبد الوهاب" للمونولوج الدرامى فى مسرحية (مجنون ليلى) تتجسد مشاعر قيس فى حديثه المنفرد مع جبل التوباد ، إذ يتخذ من الجبل (رفيقاً خيالياً) يخصه بالبوح إسقاطاً لما فى نفسه من حزن وأسى عميق ، يخجل العربى البدوى من التحدث به أمام إنسى . والموقف نفسه خارج عن نطاق الصورة الطبيعية وإن كان محتمل الحدوث فى عالم الإنسان فى حالات مخصوصة أو نادرة الحدوث –أحياناً –لذلك فأداؤها لا يبتعد عن صور المبالغة والتكرار والتماثل والإيقاعات البطيئة الناعمة التى هى أقرب إلى الصوت المهموس، لأن الشخصية فى حالة بوح واعتراف أمام الطبيعة فالجبل هنا بمثابة حائط مبكى (قيس) دون أن تشذ عن هذا الجو إطالة "عبد الوهاب" فى مقطع من المونولوج أو فى علو نبره فى مقطع آخر لأن الغناء يتم فى مكان مفتوح ، فهو وحده أمام الطبيعة ومن ثم فهو ملتزم بشروطها وهو فى ذلك الموضع بسماواته المفتوحة يمتلك زمام الأثير ، فما الذى يمنعه من أن يذيع خطاب بوحه للكون كله فالريح هنا مسخّرة لصوته ، كما أن مادة المونولوج (الخطاب الدرامى) تساعده على الإطالة فى بعض المقاطع بما فيها من حروف المد بجانب إحساسه بأن الأثير مسخّر له. كما أنه مطالب بجمالية البوح فى الموضع الذى شهد مولد غرامه بليلى ، خاصة وأن الطبيعة نفسها جميلة وتشاركه فى عملية البوح للنفس عبر الرياح والنسمات المحملة بأريج الزهور البرية لذلك يتشارك معها قيس بصوت عبد الوهاب وموسيقاه التى تشكل المعادل النغمى لبوح الطبيعة من على سفح الجبل ، بموسيقى هى حفيف الهواء الرقيق الناعم التى عبر عنها اللحن للإيحاء النفسى والتخييلى بالمكان (الجبل) فى وقوف قيس الحائر والغارق فى الذكرى وحالة افتقاده لليلى، حيث جسدت الموسيقى التهيئة النفسية أمام الشخصية (قيس) ومهدت له مدخلاً نفسياً للبوح والاعتراف قبل أن يوجه تحته لمضيفه الذى فرض نفسه ضيفاً عليه دون أن توجه إليه دعوة!! ولقد أدى تكرار المقطع الصوتى لبعض الجمل اللحنية إلى توكيد حالة الفقد التى يعيشها قيس . والتكرار عنصر من العناصر التى تسهم فى ترسيم جمالية التعبير فى الصورة الفنية بالإشباع والتوكيد ، ولصنع تقنيات التظليل ، كما هو الحال فى اللوحة التشكيلية . وذلك أقرب ما يكون إلى الشىء وظل الشىء ؛ فتكرار مقطع غنائى هو تظليل تعبيرى ، وتكرار مقطع موسيقى أو جملة موسيقية –عند صمت الغناء –وفق التوزيع الموسيقى وأصوله –هو تظليل تأثيرى فالجمل الموسيقية البسيطة انبساط الصحراء وثقافتها والتى تشكل شكلاً من أشكال الوصل بين مقطع غنائى ومقطع غنائى تال له هى ليست بمثابة جسر اتصال بين مقطع وآخر فحسب ولكنها معادل موسيقى لأصوات الطبيعة فى ذلك الموضع المنعزل عن الأرض وعن السماء ، كما لو كان جزيرة فى الفضاء العريض. وهى بمثابة الطرف



محمد عبد الوهاب

أحمد شوقى

الآخر فى حوارية طرفها الأول هو قيس وطرفها الثانى (المسكوت عنه) هو الجبل قائداً لجوقة الطبيعة بنسائمها وأريج زهور أعشابها وهسيس كائناتها وعصف رياحها فى تفاعلات هارمونية .

إن التكرار الموسيقى لجملة أو لمقطع لحنى هو تظليل يستهدف خلق مصداقية المكان والجو النفسى للبيئة. كما أن تبادل المواقع فى فضاءات التعبير الصوتى عند الأداء الغنائى واللحنى للمونولوج يخلق حالة التنويع عبر إيقاعات اللحن من حيث السرعة والشدة واللين وتهيئة آذان التلقى لاسترجاع ذكرى مماثلة لذكريات المؤدى (قيس) بأداء عبد الوهاب ، بالإضافة إلى تأمل الحالة ، وتخيل صورة لمكان لقاء خاص بالمتلقى –الذى تتقارب حالته مع حالة (قيس)- بديلاً عن الجبل الذى تصور أجواءه موسيقى اللحن فى لحظات صمت المغنى ، وتجسد حالة حفيف الرياح بالحواف الجبلية فى اندفاعها الناعم ما بين الوهاد فى اتجاه السهول. والموسيقى هنا تصور أيضاً خلو المكان من الإنسان.

وتتضافر الموسيقى واللحن مع الصورة الاستعارية التمثيلية للعب الطفولى الذى يصور الشاعر فى المونولوج حيث يسترجع قيس صورة لعبه طفلاً مع ليلى ببناء بيوت وأحياء من الحصى ، وما ترمز إليه الكلمات فى البيت الشعرى وما تصوره الموسيقى من حالة خواء تلك البيوت الوهمية المسترجعة للعب الطفولة من الناس كما يوظف الصوت اللحنى عبث الطفولة بالرسم والتخطيط على الرمال دون وعى من المخططين (قيس وليلى) –ربما- بماهية الخطوط ووظيفتها ودلالاتها ودون وعى من صفحة الرمال نفسها –بالطبع- تدليلاً على صدق المعايشة البريئة المتطلعة إلى المستقبل مبكراً فى جملة مكثفة تشخص التجريد فى الخط على الرمال فى حالة من الوجد الطفولى البرىء. بما يكشف عن أن الطفل هو الوحيد القادر على اللعب بالطبيعة ولا يشاركه فى ذلك سوى العالم والفنان فى حين أن الطبيعة هى التى تلعب بالبشرية كلها.

تحليل الصورة الجمالية فى لحن (جبل التوباد) :

توحى موسيقى المطلع قبل الغناء بالمكان ، فهى تحيل المستمع إلى أجواء الصحراء ، وحركة سير الإبل تجسدها الوحدة الإيقاعية المتتالية ، كما توحى بالجو النفسى الذى تشيعه حالة السكون ، الذى لا يقطعه سوى صرير الرياح .

تركيز الصوت اللحنى على لفظة "التوباد" دلالة على عظمة قدر هذا الموضع فى نفس (قيس) وعلى أمله المعقود عليه وطول عشرته فيه.

وما الإطالة فى أداء (حياك الحيا) إلاّ للتدليل على صدق المعاشرة والمحبة والدعاء بطول البقاء ، لأن (الحيا) وهو المطر أعظم ما يدعو به الأعرابى أو ساكن الصحراء لمن يحب وما يحب والتعبير هنا مناط قول ، لذلك تعمل الإطالة على وضع الجملة (الدعاء) موضع التوكيد التعبيرى والتأطير الزمنى المناسب لصدق الدعاء. إلى جانب مراعاة الوزن الموسيقى من الناحية التقنية قطعاً.

فى انتفاعه بخواص المد فى إطالة زمن الأداء الصوتى للفظ الجلالة فى دعائه للجبل ولذكرى صباه مع ليلى "وسقى الله صبانا ورعى" للتعبير عن القداسة والإجلال والإيمان المطلق بالقدر راجياً ألا تبهت صورة طفولتهما البريئة فى هذا الموضع. وهو أيضاً إظهار لقرب الله من نفسه وهو فى موقف ضعف. وهو كذلك يوظف حرف المد فى لفظة (صبانا) توظيفاً ملائماً فى طوله الزمنى لأن الصبا محبب إلى نفسه، وهو ما عاد إلى مواضع الصبا إلاّ لكونه افتقد الحاضر مع محبوبته، ومن ثم فإنه فى رحلة بحث فى الماضى عبر مكان النشأة العاطفية تعويضاً أو تسلية عن حالة الفقد. وما كان تكراره لتلك الصورة فى إعادة غنائه للبيت نفسه بنفس الطاقة النغمية إلاّ نوعاً من التوكيد على إحساسه بحالة الفقد ، وهو فى الوقت ذاته يترسم البعد الجمالى.

فى إطالته للجملة اللحنية "ورضعناه" للتدليل على امتلائه بالحب ورسوخ عاطفته فى نفسه.

ولتأكيد فضل (الجبل) فى ترعرع ذلك الحب عبّر لحنياً عن ذلك فى جملة (فكنت المرضعا).

انتقل الملحن (عبد الوهاب) من الإيقاع البطىء إلى الإيقاع السريع ، والمتراقص طرباً. فى كل من البيت الثالث:

"وعلى سفحك عشنا زمناً ورعينا غنم الأهل معا "

والبيت الرابع :

"وحدونا الشمس فى مغربها وبكرنا فسبقنا المطلع "

لأنه يسترجع عبرهما ذكريات سعيدة هى ذكريات الطفولة والمرح والانطلاق لذا يتغير الإيقاع بتغير حركة المشاعر المسترجعة . كما أنه يتذكر هنا فى هذين البيتين تفصيلات حبهما ، ففى البيتين تفصيل بعد إجمال لإظهار روعة الحب الذى كان بينهما وذكرياتهما على ذلك الموضع. غير أن هذه السعادة المسترجعة عبر التذكر سريعاً ما تبهت.

يعود البيت الخامس إلى الإيقاع البطىء مرة أخرى للفت السامع إلى أن فرحته أقصر زمناً مما يجب وأنه إنما كان يسترجع ذكرى ماضيه فحسب. كما أنه يركز على موضع بعينه ، هو يتأمل ما كان ولذا يتنوع النغم لانتقاله من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية مغايرة حيث يصور تدرج التنغيم الصوتى نحو نبر أعلى بدرجة أو درجتين ما بين تصويره لعبارة " كم بنينا من حصاه أربعا" وتصويره لعبارة "وانثنينا فمحونا الأربعا" صعوداً فى النبر التنغيمى اللحنى إلى عبارة: "وخططنا فى نقا الرمل فلم تحفظ الريح" ليقطع الصوت اللحنى بشرطة موسيقية اعتراضية تفيد انتقاده لسوء فعل الريح ليصلها بالصوت اللحنى فى نبر أعلى درجة وحدة فى تعبيره عن عبارة "ولا الرمل وعى" ليرقى بالتعبير اللحنى إلى مرحلة الاتهام –اتهام الريح والرمل كليهما بالتعدى على خصوصية المحب العاشق وحقه السرمدى فى التعبير عن مكنون عشقه بالطريقة التى يراها. وللدلالة على تشديده فى مؤاخذة الرمل وتغليظ اتهامه له يكرر التعبير اللحنى نفسه (ولا الرمل وعى) بنفس الطاقة النغمية . ولتأكيد ظاهرة طبيعية يسجلها على اجتماع الريح والرمال ففى اجتماعهما المتفاعل اندثار لمخططات البراءة العاطفية فى فضائهما المتغير ، وفى ذلك يختبئ المسكوت عنه وهو المستقبل ، مستقبل هذين العاشقين ، لأن فى محو الرياح لمخططاتهما الطفلية على صفحة الفضاء الرملى هو استشفاف مبكر لما سيؤول إليه حالهما فى الكبر حيث افترقا. وهل هناك أفضل من الاستشفاف المستقبلى فيما يبدع الشاعر أو الأديب أو الفنان ؟!

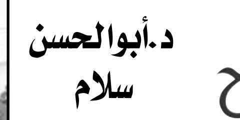
ومع أن التكرار تظليل تعبيرى عن حالة الأداء الغنائى وتظليل تأثيرى حالة الجمل الموسيقية فى فضاء ما بين مقطع صوتى غنائى ومقطع غنائى تال له ، إلاّ أن الجملة الموسيقية التى تفصل ما بين تكرار عبد الوهاب لعبارة "ولا الرمل وعى" والبيت الثانى عشر "لم تزل ليلى بعينى طفلة" هو فاصل قصد به الملحن التعبير عن الخروج من حالة الاتهام الناقد لسنن الطبيعة ومظاهرها إيماناً بانعدام الحيلة إزاء ذلك كما أن هذه الجملة اللحنية هى تعبير عن انقضاء فترة زمنية تفصل حالة انفعال (قيس) عن حالة استيعابه للدرس . ولأن الشخصية تضع نفسها موضع التقرير فى تصويرها الذى يوقف الزمن أمام نظرتها لليلى:

تعقيب أخير :

وفق المخرج عزيز عيد عندما أخرج هذه المسرحية (مجنون ليلى) فى تصوره لأداء بعض المواقف الدرامية التى رأى أن أداءها يناسبه الغناء أكثر مما يناسبه التمثيل ومنها حوارية : "من الهاتف الداعى أقيس أرى ؟ " ومنها مونولوج "جبل التوباد" مع أن أسلوب إخراجه للمسرحية كان أسلوباً طبيعياً إذ صنع على المسرح تلاً رملياً حقيقياً وغرس فيه أشجار النخيل ووظف الإضاءة لتعكس ليل الصحراء فكانت سيقان (أحمد علام) ممثل دور (قيس) فى الثلاثينيات من القرن العشرين وسيقان (فاطمة رشدى) ممثلة دور (ليلى) وبقية الممثلين تغوص فى الرمال فى أثناء سيرهما على المسرح عند عرضها على خشبة المسرح (سينما الهمبرا) بمنطقة محطة الرمل بالإسكندرية.

- هدم المسرح فى مطلع الثمانينيات وبيعت أرضه لثرى خليجى حوله إلى خرابة.





د.أبوالحسن سلام



Mohamed Turki

ياريت نفكر أننا نعمل حالة بجد فى المسارح ف المحافظات حتى لو مكانتش مجهزة

المصطبة

كان العالم الافتراضى- ومازال- لافتا للانتباه بشدة بما ينطوى عليه من سمات مميزة، وما له من تداعيات مع انفجار فعاليات يناير2011، سواء أكانت ثورة، أو انتفاضة شبابية دعمتها قطاعات عريضة من الشعب. فالواقع أنه يوفر قشرة أولية لاختباء"الأنا"المأزوم، سواء أكانت من"التقنع/ "maskingمتعدد الأشكال، أو من الاجتراء على اللغة القومية، التى قد تبلغ حد التشويه والتشفير والابتداع.غير أن هذه القشرة- على مستوى آخر- تسمح بتكوين"صداقات"و"معارف" قد تكون ملتبسة، لكنها غالبا متحررة من "الواجبات"و"الأعراف"الاجتماعية، التى تبدو موصومة بالبلادة والجمود، أو غير مرضية- وإن يكن بدرجات متفاوتة- بما فقدته من قدرة على الإقناع والحوار الخلاق، كما يسمح بتداول"حر"- إن لم يكن مجانياً- للثقافات وبخاصة الثانوية" sub culture، والخبرات بما يتمخض عنه من أفكار وآراء هشة معزولة غالبا عن قاعدة المعلومات الواجبة، ومشاعر وقيم، ونموذج لعلاقات "الأنا- الآخر"بطابعها المركب

حساسية ما بعد يناير الفنية 3- ب

ويبدأ العالم الافتراضى بإطلاق دعوة لإنشاء"مجموعة/ "groupلها هدف غائم، أو موضوع نقاش "topic فضفاض، وقد تكون مجموعة محدودة العدد، مغلقة على نفسها بكلمة مرور سرية. ولكن ليس هناك- رغم ذلك- ما يحول دون اختراقها، والدخول إليها بدعوى الاقتناع بهدفها أو الإعجاب بموضوعها ورغبة الإسهام فى مناقشته وتداول الآراء حوله. فلا تلبث المجموعة فى جميع الأحوال أن تنمو وتتوالد، ويحمى بينها وطيس المعارك الفكرية الحقيقية والمصطنعة، بما تتقاذفه من سباب وشتائم، وألوان السخرية والتهكم، وبما قد يسمها من معلومات غائبة أو مبتسرة أو مشوهة.ولكنها تكفى لأن تضفى على أفرادها إحساسا مطردا بالأهمية وتحقق الذات، على نحو لا شك يسهم فى تعميق المفاضلة مع"العالم الواقعى"، ومع نسق قيم"الأبوية"السائد.

وعلى هذا النحو، كان العالم الافتراضى، اجتماعيا بامتياز تخلقت فيه علاقات جديدة بين الأفراد، وبدا بمثابة المدرسة والجامعة ذات البرامج الاختيارية العديدة والبدائل المتاحة بحركة"الماوس"، والوسط التربوى الذى تنتهك فيه اللغة، كما تنتهك القيم السائدة"بالسخرية والتهكم، ويعاد تشكيلها لا إنتاجها، ولو بأفكار مبتسرة أو متعجلة تعكس"التأزم"بأكثر مما تعتبر مخرجا منه. ولكن هذا العالم أفرز فى النهاية أولئك الأبطال الذين أدهشوا أهلهم وأساتذتهم، وكثيراً من الأجيال السابقة عليهم، بما فعلوه وتكشفوا عنه ابتداء من الخامس والعشرين من يناير2011، فى ميادين التحرير.

إلا أن الحساسية الفنية بإزاء العالم الافتراضى، ربما بدأت قبل هذا التاريخ الفاصل، فمنذ أكثر من عام تقريبا، أهدانى أحد الأصدقاء- وإن فصلت بيننا فجوة جيل على الأقل- مجموعة قصصية من إنتاجه، وحين تصفحتها فاجأتنى بأنها فى مجموعها تعتمد على تنوع من المفارقات يمكنه تشكيل بنية ثابتة، فكلها مستمدة من التعرية المتتابعة للأقنعة التى يلج بها الأفراد غالبا العالم الافتراضى، فإذا تبدت فى قناع ما اليوم وعبر هذه المحاورة أو تلك الدردشة، فيثير ما يثير من مشاعر نحوها وانطباع عنها، تنسخه بقناع ثان فى المحاورة التالية، كأننا بإزاء"شخصية زئبقية" قابلة للتشكل واتخاذ ما تراه من أبعاد فى كل مرة، ولا يبقى من ثوابت لها، إلا رغبة عنيدة ومتجددة فى اقتحام العالم الافتراضى والإطلال عليه، وممارسة إمكانية التواصل مع من فيه، بلا حساسية من أى قيود قد تفرض عليه من خارجه.ولكن من ناحية ثانية، ورغم السخرية الفنية""Ironyالتى كانت تتولد دوما من عملية تكوين القناع وهدمه، حاولت- منهجيا- أن أغوص وراء التفكيك الظاهر للشخصية لألتقط أبعادا أكثر صلابة، تلح على التكرار والتردد، بين عمليتى الهدم والبناء، وكنت موقنا أن هذه الأبعاد لابد وأن تكون قارة هناك، بما يكفى على الأقل لتبرير الظاهرة فى كليتها، ومنحها تفسيرا مناسبا.لكن الصديق الذى أغرم بالعالم الافتراضى فى تلك المجموعة القصصية، يبدو أن حساسيته الفنية قد أخذت فحسب بتقنية"التقنع/ "maskingوما قد يتولد عنه من مفارقات ممكنة، وسخرية فنية مثيرة للدهشة.

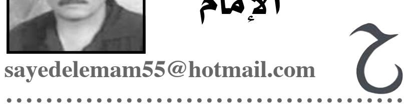
ولكن الحساسية الفنية فيما بعد ثورة يناير، مدعوة- فى تقديرى- ليس إلى تكثيف الاهتمام بالعالم الافتراضى فحسب، بل ولتطوير الموقف منه ورؤيته، بما يفض هالة الصمت التى ضربت عليه والأسئلة العلمية التى ترتبط به، وما قد يحيط به ويكتنفه من أسئلة أخرى شائكة عن دوافع الإقبال عليه، والتقنع فيه، وأثر الارتباط به على الشخصية:أفكارها وتحولات علاقاتها وقيمها، لغتها فى التعبير عن نفسها، أسلوبها فى تحقيق رغباتها.ولا شك أن هذا الاهتمام بما يكتنفه من أسئلة، له ما يبرره بحيث يلح على الاندماج فيما اعتبرناه حساسية ما بعد يناير، خاصة بعد أن خرج هذا العالم الافتراضى من عزلته وأطبق على الواقع المعيش، وأدى دوره فى هدم أركان نظامه السياسى، بالثورة، على نحو يفرضه فرضا، ويلح به وبإشكالياته، على الوعى والضمير العام.

فمن ناحية تراكم عديد من الأخبار والوقائع، عن الدهشة التى التقت بها الكتل الشبابية بعضهم بالبعض لأول مرة فى ميادين التحرير، وكأن كلا منهم لم يكن يعرف الآخر من قبل، برغم أنه التقى به، ولساعات طويلة ومتكررة على صفحات العالم الافتراضى، ممثلا فى مواقع التواصل الاجتماعى.لكنها الدهشة التى انبثقت عن ذوبان المسافة بين العالم الافتراضى، وعالم الواقع الحى بكل ثقل كثافته الفيزيقية وقدرته- بما ينظمه من وجود جسدى خشن"هنا- الآن"تحت الحواس- على نفى الأقنعة بحدة، قد تتجاوز الطوعية، ولا تخلو من العنف وإن بدا عفويا.ومن ناحية ظلت جمع الاحتشاد بالملايين فى الميادين نفسها، حتى بعد تخلى القيادة السياسية عن مسئولياتها- وإلى فترة طويلة قادمة- مرتهنة بالدعوة إليها على صفحات العالم الافتراضى نفسها، وكأنها جهاز إعلامى خفى، لا تكاد تلم به القطاعات الأكبر أو التقليدية من الناس.ومن ناحية ثالثة تتراكم فى الوعى العام نفسه أخبار ووقائع أخر عن إنشاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة صفحة أو حساب ""accountخاص به، على مواقع التواصل الاجتماعى، يبث فيه رسائله وبياناته المتتابعة التى تكشف خطابه وفعالياته السياسية منذ تولى المسئولية بديلا للرئيس عقب تخليه عن موقعه، كأنه يحاور الكتل الاجتماعية المنخرطة فى العالم الافتراضى، قبل أن يعنى بسواها فى وسائل الإعلام التى تنقل عنه، وتوسع رقعة أثره.ولم يغفل مجلس الوزراء- فى السياق نفسه- أن ينشئ له حسابا مماثلا، غير مكتف بما يمكنه توظيفه من وسائل الإعلام مرئية ومسموعة أو مقروءة. كما أن ضيوف برامج التلفزيون والمذيعون والمذيعات، باتوا لا يترددون عن الإفصاح بما يدونون فى حساباتهم الخاصة، أو يتلقونه من تعليقات عليها.

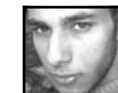
وعلى هذا النحو اكتسب"العالم الافتراضى"صفة الحضور بإلحاح فى قلب الواقع المشهود، بما يتمخض عنه من أسئلة وفعاليات، واستجابات متبادلة، ومراجعات فكرية، من كافة الكتل والقوى الاجتماعية/السياسية الفاعلة فى المشهد العام، أو على الدقة مواقع"البنية"التى توشك أن تتأسس على أنقاض"البنية"المنهارة وتتجاوزها.ولكن العالم الافتراضى رغم حضوره المتزايد فى الوعى العام، والزيادة المطردة فى الإقبال عليه، ظل- ولو بشكل نسبى- عالم"النخب- "elitesسواء ممن يمتلكون الثقافة والتعليم، أو ممن يدعونها. وقد اصطنع الثوار بمختلف فرقهم وأطيافهم أعداءهم وخصومهم، ممن اعتبروهم- بشكل لا يخلو من غموض- فلولا وبقايا النظام السابق، الذين ينبغى "تصفية الحساب"معهم، وتطهير حنايا الواقع منهم.وفى المقابل شمر هؤلاء الفلول عن سواعدهم، ودخلوا العالم الافتراضى، وبسننه نفسها، لاختراق ما يتخيرونه من"مجموعات"و"ائتلافات"، أو لتشكيل"مجموعات مضادة"، وبذا انتقل الصراع"اجتماعيا وسياسيا"إلى ميادين العالم الافتراضى نفسه، بما يلزمه من ذخيرة الاتهامات المضادة، أو حجج الدفاع عن الذات وتبريرها. ولكن هذا العالم- من ناحية ثانية- لم يمتنع عن كشف أنياب التناقض بين القوى نفسها التى سبق وأن اتفقت على إسقاط النظام، فتتبدى الخلافات بينها هينة حينا، وعميقة حينا آخر، فما تلبث أن تتحول إلى خصومة طاحنة، وصدع لا يقبل رأباً. وقد تتفتت الكتلة الواحدة- فى السياق نفسه- إلى عشرات الكتل والائتلافات المشتتة إن لم تكن المتناحرة، فإذا بنا بإزاء بضعة مئات منها، إما بتأثير طغيان الفردية، أو بتأثير عمليات الاختراق، التى لا تخلو من ترويج شائعات وادعاءات وتزيف متعمد للوجوه والأفكار، وتشنج فى المحاجاة. وإذا خرج"أحد"على الملأ متحدثا أو معلقا على واقعة ما، بادر على الفور بتأكيد أنه يتحدث- غالبا- تعبيرا بالأصالة عن نفسه فقط، ولا يمكنه الحديث عن جماعة أو ائتلاف ينتمى إليه وينخرط فيه.

ويبدو فى هذا السياق أن معظم الظواهر الاجتماعية/السياسية، التى تفجرت مع ثورة يناير ويتعين أن تلتقطها مفردة أو مجتمعة الحساسية الفنية، تتجمع، وتنتشر- فى الوقت نفسه- من بؤرة الفردية المطلقة، فردية مأزومة، تبحث بإلحاح عما يحققها، ولا يجهض ما تتصور أنه حريتها وتميزها، اللذين تكونا بولوج العالم الافتراضى.وقد تكشف وراء"تأزم الفردية"بالظواهر التى تفرعت عليها – دون أن تخلو من طابع سلبى- عمق تاريخى، يرجع بدواعيها إلى القهر والاستبداد أو احتكار الحكمة والوصاية، وغير ذلك مما أهدر وأهان الكرامة الإنسانية.ولكن قد يقتصر هذا العمق- فى طائفة من الآراء- على تداعيات دوام"ديكتاتورية"النظام السابق لمدة ثلاثين عاما، وقد يمتد العمق نفسه- فى طائفة أخرى من الآراء معروفة الهوية- إلى ثورة يوليو1952، بما أعقبها من حكام انتموا إلى المؤسسة العسكرية، وسولوا لأنفسهم تعليق الخيار الديموقراطى.ولكن محاولة تأصيل هذا العمق التاريخى على نحو علمى، تعود به إلى"نسق قيم الأبوية"الذى اصطدمت به الثورات- على الأقل- طوال التاريخ الحديث بنهاية القرن الثامن عشر، ذلك النسق الذى برر صدور فرمان المسند الخديوى بتجريم العيب فى"الذات العلية"، ثم تجريم العيب فى"الذات الملكية".ظل العالم الافتراضى معزولا عن البحر الأجاج بما يتلاطم فيه من أمواج العامة والدهماء وبسطاء الناس، الذين يجترون شكواهم اليومية، وتنوء كواهلهم بأعباء ومتطلبات الحياة ويشغلون بتدبيرها، فى ضوء ما يعتبر"وعيا واقعيا"، لا يقدر على تطوير نفسه إلى وعى ممكن. إنهم أمواج من البشر إما بالكاد تفك خطوط"المعرفة"بما ييسر شؤونها اليومية، ولا تبدد طاقتها بقراءة إلا إن كانت لجرائد تغليف البضائع التى يشترونها، أو يأكلونها على العربات الشعبية!، أو أنها تنيخ بالأمية التامة، التى أخفقت الحكومات المتعاقبة- عامدة أو غير عامدة- فى إيجاد حلول جذرية لها، فسول"أحمد نظيف"- آخر رئيس وزارة للنظام المنهار- لنفسه الربط بين أمية شعبه وعدم جدارته بالديموقراطية.

وأذكر أن مدرسة ابتدائية تحمل مؤهلا جامعيا، كانت بين الحين والحين ترتاد ميدان التحرير مرة من قبيل الفسحة، ومرات من قبيل الفضول والحاجة للثرثرة بما يثير انتباه جيرانها وأصدقائها، القابعات على"الشلت أو الآرائك"فى البيوت، ولكنها لم تكن تتردد عن الصراخ طالبة أن تفهم، وتود لو اتسع الوقت وهدأ وطيس الميدان لتزيد فرصتها فى الفهم لما يجرى حولها، أو يقال لها. فإذا كان هذا حال"مدرسة"تعالج مهنة التعليم، ما بال حال الكثرة الغالبة، التى دمغت عقولها الأمية؟، ورغم ذلك فهؤلاء وأولئك لهم"ثقافتهم"المتواترة، بأنساق "قيم"عرفية، تتسم بدرجة من الثبات النسبى والعزلة الأكيدة عن أجواء العالم الافتراضى. ورغم ما يحكم وجود هذه الأمواج البشرية مما يعتبر بنية تخلف، إلا أنها- فى الوقت نفسه- تملك بكثرتها، وبثقلها الانتخابى مفاتيح أبواب"شرعية التمثيل السياسى"، التى تطمح إليها كافة القوى والأطياف اللاعبة فى المشهد المصرى.



د. سيد الإمام
sayedelemam55@hotmail.com

أو ن لاين

العربى لقومية الاسماعيلية

Mohamed Hamid

تم بحمد الله تعالى و توفيقه اختيار الاستاذ / سيد العربى (المخرج
الاسماعيلاوى الأصيل) للإخراج للفرقه القوميه بالإسماعيليه لعام
2011/2012و ذلك بإجماع الآراء عليه و الحمد لله مر الإجتماع بسلام و نجاح
منقطع النظير ونسجل فخرنا و إعتزازنا بجميع الساده أعضاء الفرقة القوميه
بالإسماعيليه و شكر خاص للأستاذ / سعيد شعبان (مدير القصر) والأستاذ /
عبد السلام (مسئول المسرح) و الأستاذ / حمدى سليمان (مدير الفرع)
وشكرا ....
والحمد لله حضر **90 %**من أعضاء الفرقه القوميه و تم التصويت ف جو
ديموقراطى جميل .. و أن شاء الله التوفيق للجميع.. وألف مليووووون
مبرووووووووووووك للأستاذ الفنان الجميل سيد العربى
للمزيد اتبع الرابط التالي/

"http://www.facebook.com/media/set/
set=oa.265951113426752&type=1

نوادي المسرح فى موعدها

Saeid Mohamed Hagag

الأصدقاء الأعزاء .فى نهاية هذا الأسبوع بمشيئة الله سوف تعلن نتيجة الأقاليم الأربعه التى تم الانتهاء من مهرجاناتها حتى يتسنى لنا تحديد موعد المهرجان الختامى والذى سوف يقام كالمعتاد فى موعده ككل عام في شهر أكتوبر. أما بالنسبه لإقليم القاهرة الكبرى فقد بدأت بعض عروضه بالفعل أما باقى العروض ففى طريقها للإنتاج وحين تستكمل سوف تعلن النتيجة فورا للمشاركه فى المهرجان الختامى وللجميع جزيل الشكر على هذا الانتظار الطويل

بواسطة جروب نوادي المسرح علي الرابط التالي....
"http://www.facebook.com/page-

رجاء التضامن والدعم

محمد مختار

تم الإنتهاء من مهرجان نوادى المسرح على مستوى كل إقاليم مصر فيما عدا إقليم القاهره الكبرى وشمال الصعيد الثقافى وذلك لتأخر إنتاج عروض نوادى مسرح الجيزه وعند التقصى عن سبب التأخير أعلن أن السبب هو عدم وجود موظف يتسلم سلف الإنتاج حتى الآن ...علما بأن هذا التأخير متسبب حتى الآن فى تأخير إقامة مهرجان التصفيات النهائيه .. ألا يندرج هذا تحت مسمى الفساد الإدارى ...لا نعلم حتى الآن ماهى الاجراءات التى تمت فى هذا الامر رغم صراخ المتضررين منه على مستوى الجمهوريه .. نرجو التضامن والدعم

بواسطة جروب جريدة مسرحنا علي الرابط التالي/
"http://www.facebook.com/
group.php?gid=108428718085"

لو عندك وقت

(لو عندك وقت) .. باب وليد في مسرحنا لنشر مواعيد و أماكن الأحداث و الفاعليات المسرحية المختلفة ، سواء كانت عروضا مسرحية أو ندوات أو ورش تدريبية ..
رجاء من كل المسرحيين إرسال مواعيد عروضهم و أماكنها قبلها بأسبوعين على الأقل لنتمكن من نشرها في مسرحنا، و نرحب بفرق الأقاليم و قصور الثقافة و الفرق المستقلة
يمكنكم إرسال تفاصيل عروضكم على الإيميل التالي: **shaghafon@gmail.com**
او تواصل معنا عبر **face book**علي الرابط التالي وسجل موعد ومكان عرضك:
http://www.facebook.com/event.php?eid=159942767424113



أيمن عادل

بورسعيد واسكندريه بيسألو على نتيجة النوادى ..حد قال جاااااااااى

بروجيكتور

فرقة مسرح الفوضويين.. حلم مسرحى بدأ فى المنوفية



أحمد شهاب الدين

البداية

جمعهم التوجه الفكرى والفنى والإنسانى والحلم بأن تكون لهم فرقة مسرح مستقلة، ويعملون بانتظام تحت لوائها ، ويعبرون من خلالها عن مشاكلهم وقضاياهم، فكانت فرقة مسرح الفوضويين بالمنوفية التى أسسها إسلام الشريف ، مصطفى الشريف ، إبراهيم الخولى ، علاء عبد المعطى ثم انضم إليهم ما يزيد عن اثنى عشر من زملاءهم فى الجامعة ومسرح قصر ثقافة شبين مثل إيناس محمود ، حسام قشوة ، نهلة كمال، نهاد كمال.

الطموح

تهدف فرقة " مسرح الفوضويين " لأن تتميز فى المنوفية أولا لتكون نقطة انطلاقها إلى الساحة فى مصر، أى تصبح علامة من علامات المسرح فى المنوفية وأن تسود الروح الجماعية فيهم ، وأن يستمروا فى تقديم العروض ولا يتوقفوا عند مرحلة معينة

الخطة

لأنها فرقة شبابية اتجهت الفرقة إلى الوسائل التى تجذب الشباب، فأطلقوا مجموعة على الفيس بوك باسم الفرقة "مسرح الفوضويين" انضم لها أكثر من 270 مشترك لنشر الثقافة المسرحية وإثارة الجدل حول القضايا المسرحية، وقدمت الفرقة عروضا مثل " ماكبث " لوليام شيكسبير إخراج إسلام الشريف ديكور عبدالرحمن الجمل كان ذلك سنة 2008 وحصل على مركز ثالث كأحسن عرض على مستوى الجامعة ، وثلاث شهادات تميز ، احسن سينوغرافيا.

عرض " حالة " إخراج إسلام الشريف تمثيل حمدى حنوت ، بديع عبد العزيز إبراهيم الخولى حليم ميلاد ديكور علاء عبد المعطى

حاز مركز ثانى على مستوى الجامعة وشهادات تميز.

مصطفى الشريف

مواليد المنوفية عام 1989تخرج 2011من كلية الحقوق، بدايته مع المسرح كان فى الجامعة " الليلة نحكى" تأليف مجدى الجلاد إخراج يوسف النقيب وحصل عنها على جائزة المركز الثانى على مستوى الجامعة .. فى البداية كانت نظرته للمسرح ساذجة من خلال مشاهدة " العيال كبرت " و"مدرسة المشاغبين " ثم أعجبه طريقة تمثيل يوسف وهبى حتى دخل الجامعة عمل مع المخرج يوسف النقيب ليعرف بعدها المسرح عن قرب اشترك بعدها فى عروض عدة لمخرجين بارزين مثل سامى طه فى عرض " يرما " وأحمد عباس فى " تاجر البندقية " وحمدى حسين فى عرض " الزير سالم " و" البؤساء " لمصطفى مراد ، ويحلم مصطفى الشريف بأن يكون مساعد مخرج فهو يرى أن هذه المهنة حقها مهدر، لأنها صعبة وتتطلب خبرات ومهارات ويتمنى أن يحقق تميزا فيها ، ويشعر مصطفى أن بداخله مؤلف صغير سيكبر ذات يوم ويصبح ناضجا وله رؤية وعمق .

ح

علاء عبد المعطى

أول عرض كان له " الطيبة الثائرة " مع المخرج محمد رفعت قبل سنوات ثم أصابه سحر المسرح فلم يفارقه ، ثم شارك فى عروض " أوليفر تويست " لمصطفى مراد ، و"أحدب نوتردام" مع المخرج محمد شعراوى ، وبدأ يتحول إلى الإخراج بادئا بـ"سندريلا" فى كتابة جماعية لأعضاء فرقة الفوضويين.

ح

إبراهيم الخولى

أول عرض شارك فيه إبراهيم الخولى كان " أوليفر تويست " عام 2008والذى حصل به على مركز أول جامعة وشارك بالتمثيل فى عرض "تاجر البندقية" ، " حالة"، كما شارك فى التأليف والدراماتورج له وإبراهيم الخولى متنوع فى مهاراته الفنية .

ح

إسلام الشريف

أحب إسلام الشريف المسرح والسينما وكان حبه للسينما أكبر ، حتى دخل الجامعة وبدأ يحتك بالفرق المسرحية الجامعية حينها بدأ الموقف يختلف، أحب مسرح محمد صبحى خصوصا قدرته على الاتصال بالناس من خلال عروضه ، دون إسفاف أو تنازل عن رؤيته وأفكاره.

شارك إسلام فى عروض كثيرة بالجامعة ما بين تمثيل وإخراج أدى دور المهرج مع المخرج مصطفى مراد فى عرض " البؤساء " فانطبع فى أذهان الشباب ووجدانه خفة حركته ورشاقته ، مع إتقان التعبير الصوتى والجسدى ، وأخرج عرضين الأول " ماكبث " 2010والذى حصل فى مهرجان الجامعة على مركز ثالث و"حالة" 2011وحصل على مركز ثانى .

ملامح الفوضويين

على مدار مشوارهم القصير نسبيا إلا أن لهم طابعهم الخاص الذى حافظوا عليه وأصبح من ملامح فرقتهم فهم يستخدمون الإنترنت للدعاية، وعروضهم ترصد هموم المجتمع والسياسة، وآخر هذه الملامح هى الجماعية فى التأليف والرؤية فمن كثرة جلساتهم ونقاشاتهم أصبح هناك شراكة فى الرؤية على مستوى الفكرة والشكل فى المسرح حتى لو برزت بعض الخلافات الفردية فى ذلك إلا أن روح الجماعة تتغلب فى النهاية.

مشاوير



رمضان أحمد..

على درب زكى وأردش

رمضان أحمد محمد السيد، هذا هو اسمه، تخرج فى كلية التربية «تعليم صناعى»، يعمل فى المسرح منذ عام 1989، وكان قد بدأ مشواره المسرحى ممثلاً فى عرض «ميراث الريح» إخراج صلاح مرعى، كما شارك فى عدد من العروض الأخرى منها «ماتت محروسة» إخراج سمير زاهر، كذلك شارك فى عدد من عروض مجمع الأعلام فى القناة الرابعة منها حكاية كل بيت، الملك لير، يوليوس قيصر، كأحد أعضاء فرقة الشرقية القومية.

اتجه رمضان للإخراج وقدم أكثر من عرض فى المرحلة الجامعية بجامعة الزقازيق من هذه العروض «إنسان الظل، المهرج» يتحف. رمضان على الإجراءات التى يعتبرها روتينية والتى تتخذها الهيئة عند موافقتها على إنتاج عروضها، ويرى أنها تستغرق وقتاً أكثر مما ينبغى.

يحلم رمضان باحتراف الإخراج المسرحى، وهو يعلم أن الإخراج يحتاج الكثير من الجهد والثقافة والخيال والإبداع بأكثر مما يحتاج فن التمثيل، حيث يرى أن المخرج يؤدى كل الشخصيات بينما الممثل يؤدى شخصية واحدة.

ولذلك يشعر بأن الإخراج أكثر إمتاعاً بكثير ويتمنى كممثل أن يسلك طريق الفنان الراحل أحمد زكى (مش لآخره طبعاً)، وفى الإخراج سعد أردش.

وداد يسرى

محمد عابد..

الورشة الفنية

محمد عابد.. فنان تشكيلى محترف يقدم بتدريب طلبة كلية الفنون الجميلة فى الورشة الفنية الدائمة بقصر ثقافة المنيا منذ عام 1984 وحتى الآن.. له العديد من الإسهامات فى المعارض الفنية بجامعة المنيا وجمعية محبى الفنون والجمعيات الأهلية وله تقنيات فنية فى الفنادق السياحية وأتيليه حى الشرق ومتحف إخناتون، حصل محمد عابد على عدة جوائز من معرض الخط العربى وعيد الفن ويوم الموهوب وعيد الأسرة.

كذلك قام بتصميم ديكور بعض مسرحيات الفرقة القومية مثل «قدر الله، احكم يا جناب القاضى» كما قام بتنفيذ ديكور عروض «السلطان الحائر، لعبة الموت، بلغنى أيها الملك» مع المخرجين: بهاء الميرغنى، مهدى الحسينى، سعيد حامد.

فى الورشة الفنية يعمل على تدريب الكوادر الشبابية ويتعاون معهم فى المعارضة الفنية، وأعمال النحت والرسم على الزجاج، الأركيت، الخزف، الحفر على الخشب وتصميم النماذج الكرتونية للمسرحيات القصيرة جداً مثل «شعوذة، فوبيا، تليفون دولى» إخراج محمد سمير، محسن صلاح، إيهاب محى الدين، مصطفى بخيت ،ذلك ضمن شرائح النوادى.

يرى عابد أن قصور الثقافة توازى عمل الأكاديمية والكليات الفنية المخصصة ولكن يلزمها الدعاية وترويج السلع الفنية وهو أمر ضرورى جداً.

أشرف عتريس

أحمد حسن..

المتسلل

أحمد حسن ممثل شاب يحلم بالتمثيل منذ الطفولة لكن الظروف لم تمنحه فرصة ممارسة حلمه إلا بعد الالتحاق بكلية الهندسة جامعة حلوان عام 2003 راح أحمد يتسلل إلى فريق التمثيل رويدا، رويدا، ويتواجد بشكل دائم مع الفريق دون أن يكون أحد أعضائه كما كان يهتم بقراءة النصوص المسرحية حينها لفت نظر المخرج جمال الدين وطلبه للتمثيل معه فى عرض «اصحوا يا بشر» وأسند إليه دور العربى الذى يناظر الإسرائيلى حول عروبة القدس، وقد شارك هذا العرض فى المهرجان الصغير لجامعة حلوان، وهو ما أعتبره بداية مبشرة له فى فن التمثيل، شارك أحمد بعد ذلك مع المخرج عبد الله الشاعر فى عرض «الرجل الذى أكل الوزة» عام 2007 وعرض لينين الرملى «زعلوك يربح المليون» إخراج يحيى محمود، كما شارك فى عرض «إعدام مع وقف التنفيذ» عن نص «وقال الممثل» مع المخرج محمد عبد الدايم، شارك العرض أيضا فى مهرجان جامعة حلوان، كما شارك أحمد فى مهرجان آخر بعرض «الجزيرة» إخراج عبد الله الشاعر وحصل العرض على جائزة أفضل عرض فى المهرجان كما حصل أحمد حسن على جائزة أحسن ممثل، شارك أحمد حسن أيضا فى مهرجانات القصة القصيرة بجامعة حلوان بقصتين قصيرتين الأولى فى «أسبوع شباب الجامعات» وهى «التلميذ الذى تفوق على أستاذه» والثانية «يوم من عمرى» وحصل عن هاتين القصتين على المركز الأول.

حلم بأن تصل أعماله للناس وتؤثر فيهم وأن يصبح فناناً مشهوراً مؤثراً بأدواره فى المجتمع.

نشوى صلاح الدين

أحمد درويش..

رحلة فى عالم الصوت

أحمد درويش أحد الجنود المجهولين فى مسرح الشباب بالبيت الفنى للمسرح، فنى صوت مسرح الشباب، عمل بمعظم عروض القطاع الخاص قبل أن تتحول وجهته إلى مسرح الشباب.

بدأ أحمد درويش رحلته مع عالم الصوت فى «شارع محمد على» مع النجم فريد شوقى وشريهان وهشام سليم، يعتبر درويش هذا العرض أفضل العروض التى عمل بها وله معه العديد من الذكريات التى لا يستطيع نسيانها خاصة مع النجم فريد شوقى «رحمه الله» والذى كان طيب القلب وعلاقته جيدة بكل من حوله وكان يجلس معهم فى الاستراحة ليحكى ذكرياته فى المسرح والحياة.

كان درويش يشعر بـ«خضة» عندما يسلم المايك لفريد شوقى لما له من هيبة قال له الملك «أنت هتبقى حاجة كبيرة».

ولا يستطيع درويش أن ينسى «شريهان» بونبوناية العرض، أحب درويش مهنة الصوت فى هذا العرض.

من العروض التى عمل بها درويش أيضا مسرحية «كعب عالى» للمخرج شريف عرفة، بطولة يسرا وحسين فهمى، و«كرنب زبادى» للمخرج عصام السيد وبطولة أحمد بدير وسعيد صالح و«شىء فى صدرى» مع عصام السيد أيضا وبطولة أحمد بدير، ومع النجم أحمد آدم قدم «حودة كرامة» للمخرج جلال الشرقاوى و«ربنا يخلى جمعة» للمخرج حسن عبد السلام ومع سمير غانم. شارك فى «دو رى مى فاصوليا» للمخرج محمود أبو جليلة و«مراتى زعيمة عصابة» للمخرج حسن عبد السلام وكذلك عمل درويش فى مسرحية «مرسى عاوز كرسى» مع خالد جلال و«سكر هانم» مع أشرف زكى.

يدين أحمد درويش بالفضل للمنتج أحمد الابيارى فقد تعلم منه الكثير، ويعتبره من المنتجين القلائل الذين يحبون عملهم جداً.

عمرو حسان

سور الكتب

صاحب القضية والإسكندر

الأعمال المسرحية الكاملة للكاتب د. سلطان بن محمد القاسمى. أحدث المطبوعات المسرحية لسلسلة "أخبار اليوم" يحتوى الكتاب على نصين الأول: "القضية"وهى صياغة مسرحية تتكئ على التاريخ الإسلامى القرن الثامن الهجرى،وراصدة سقوط آخر من سقطات الأمة العربية الإسلامية التى كلما عاونها الله على النصر وعلى أعدائها ابتكر أعداؤها وسيلة جديدة لغرس بذور الفرقة والتشتت لتستسلم خاضعة خانعة، ثم تعود إلى رشدها مرة أخرى عندما تعاود الاحتماء بهويتها. يبدأ نص القضية باجتماع موسع يضم ملوك الطوائف فى ظاهره الرغبة فى لم الشمل والحفاظ على الأمة ،وباطنه المنافسة بين الإخوة والعداء المضمر لكن على غير المتوقع ينجح "يوسف بن تشفين" زعيم المرابطين فى توحيد الأندلس وهزيمة الأسبان فى معركة "الذلاقة" ولكن سرعان ما يتشتت الجمع ويهزم البطل بسبب تآمر باقى الملوك عليه.

المشهد الأكثر أهمية فى مسرحية "القضية" هو الذى يجمع بين الملك و أمه عندما كانت تلقنه أهم رسالة يمكن أن يلقنها صاحب القرار فى دولة مسلمة فتقول:"كان عليك أن تدرك أن الأخطار التى تهدد ملكا من عدو لا يرحم،وهو قابع بين أسوار قصره المنيع،لهى أكبر وأخطر مما يتعرض له هذا الملك لو كان فى خيمته الحربية فى ميدان القتال"

تبدأ مسرحية "القضية" بمقدمة تكسر الإيهام وتدفع المتلقى إلى النظر لما وراء المعروض يليها مشهد افتتاحى يجمع بين "صاحب القضية" وهو شخصية غير محددة فتكتسب بذلك التعميم عمقا يتسع ليشمل كل أصحاب القضايا فى الحياة أولئك الذين يطالعون الماضى عندما تتيح لهم الظروف ذلك لكنهم لا يقرؤونه ويتدبرونه يعنى لا نتعلم من ماضينا ولا نستفيد من أخطائنا والكاتب يفعل ذلك مع "الشاهد على التاريخ" شخصيته المعنوية صاحبة الوظيفة التنويرية التى تظهر من وقت لآخر فى فواصل النص تلقى بظلالها على أحداث بعينها تختصر مواقف ومعارك قد لا يحتملها عرض مسرحى ،يلبسها الكاتب ثياباً تاريخية فيعطيها بعدا زمنيا وتصبح أكثر قربا من قلوب المشاهدين، وهذه الصحبة الطيبة مع هذا الشاهد تحدث تلاحما من شأنه أن يقربنا إلى عالم النص ثم فى نهاية الأمر يعلن بشكل مباشر أن الحل هو الفهم والعمل بهذا الفهم لكسب المستقبل وأنهم إن فعلوا ذلك "عائدون"وهم ينشدون هذا بمساعدة الممثلين ثم يطالبون الجمهور أن يشاركهم ذلك لضمان تورطه فى فهم الرسالة الدرامية التى تعتبر توثيقا مسرحيا لواقعة استسلام الملك أبى عبد الله الصغير ملك غرناطة وآخر ملوك العرب فى الأندلس وما ترتب عليه من طرد العرب والمسلمين .

مسرحية "الإسكندر الأكبر"

الجزء التالى من الكتاب مسرحية بطلها "الإسكندر المقدونى"، والذى على عكس بطلنا السابق حرصت أمه الأميرة "أليمبياس" على تنشئته محبا للقتال والفروسية لا ليتمتع بالقيم والأخلاق السالفة وإنما لكى تضمن له الحفاظ على العرش بعد اغتيال أبيه ملك مقدونيا، وفور توليه العرش بدأ رحلته الأسطورية بالقضاء على خصوم أبيه ثم انطلق بعد ذلك شرقا ليسحق جيش الفرس بقيادة ملكهم "دادا الثالث" بالقرب من طروادة ثم استولى بعد ذلك على سوريا حتى صور الحصينة بقلاعها التى اجتاحها ظافراً ومنها انطلق إلى فلسطين فاحتلها حتى بلغ غزة وانطلق منها إلى مصر فاحتلها وأقام فيها مدينة الإسكندرية 332ق م، مكان مدينة "سير ناسيه" القديمة عاصمة شمال أفريقيا ليتوجه كهنة مصر المسيطرون وقتها على مقاليد الدولة فرعونا ثم إلهاً ويعلنوا له الطاعة والولاء فتبعهم الشعب فى ذلك ويوصف بأنه ابن "آمون" وابن إله الشمس آتون يعنى من نسل أهم آلهة الفراعنة وهو ما يوازى "زيوس" عند اليونان ثم بعد ذلك غادر الإسكندر مصر تاركا بطليموس حاكما لها وواليا عليها، وانطلق يحارب لأجل تحقيق حلمه الكبير بإخضاع العالم لوصايته وحده ليسود الأرض السلام بسبب توحيدها ووصلت إمبراطوريته إلى قرطاجه ببلاد المغرب وإلى الشرق حتى بلاد السند ،وذات ليلة هدنة من معركة حربية على نهر الفرات سنة 323ق م ، يموت الإسكندر الأكبر واختلفت فى موته الأقاويل بين قائل مات بالحمى وقائل مات بيد زمرته وقادته الذين فتكوا به بعد إدمانه الخمر وإصابته بلوثة وقتله لصديقه ورفيق مشاوره "كلاوتس" لمجرد أنه عارضه وبعد أن تمكن منه الكبر والغرور و ظن أنه بالفعل إله وطلبه من اليونانيين معاملته كإله، نجحت حيلة الكهنة فى قتله عندما أوهموه بأنه إله وتمكن منه الوهم حتى قتله الغرور، لأن الحلم لا يقتل لكن غرور الشهرة مميت يقتل من الرجال أضعاف ما تقتلهم المعارك وهكذا الحياة عندما تعبث بالأقوياء فتسقطهم من عليائهم المفتعلة إذ لم تنفع الإسكندر انتصاراته المتعددة وقد تحقق له فى المسرحية هذا السقوط وذلك الفناء على هذه الأرض العربية التى شرع فى غزوها القوة الغاشمة فى العالم الراهن تتبع نفس السلوك لتلقى نفس المصير بعد أن يطالها ما طال الإسكندر ليتأكد لدينا موقف الكاتب من الحرب وكيف أنها مهما دفعت صاحبها إلى الأمام فلابد أنها يوما ستتركه يلقى مصيره المحتوم فرارا إلى الخلف. وهذه رسالة المسرحية.

الكتاب : الأعمال المسرحية الكاملة
المؤلف : د. سلطان بن محمد القاسمى
الناشر: أخبار اليوم

محمود كحيلة

المسرح العربى بين عقدين

«الملتقى الفكرى - المسرح العربى: بين عقدين» كتاب صدر منذ عدة شهور ضمن إصدارات «أيام الشارقة المسرحية - الدورة الحادية والعشرون»، ويضم عدة دراسات مهمة لنخبة من النقاد العرب منهم د. صبرى حافظ، د. سيد الإمام، ياسين النصير، سباعى السيد، د. خالد أمين، د. نوال بنبراهيم، د. عبد الإله عبد القادر، عزة القصابى، و د. فوزية المزى.

ثعبان يبحث عن مشط




ثعبان يبحث عن مشط، مجموعة قصصية جديدة للكاتب محمد محمد مستجاب، صدرت مؤخراً ضمن إصدارات سلسلة إبداعات، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المجموعة تتميز بطابعها الحكائى الشعبى، الذى يحفل بالطقوس ويقيم من الخرافة عالماً سحرياً يجذب القارئ، كما تحفل المجموعة بصور طازجة لتفاصيل حياة القرى والنجوع.

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة :
سعد عبدالرحمن

رئيس التحرير :
يسرى حسان

مدير التحرير:
عادل حسان

الأخبار:
محمد عبد الجليل

التحقيقات والمتابعات:
خالد رسلان

الديسك المركزى:
محمود الحلوانى
على رزق

التدقيق اللغوى:
جواد البابلى
د. محمد السيد إسماعيل

سكرتير التحرير التنفيذى:
وليد يوسف

التجهيزات الفنية:
أسامة ياسين
أبو الحسن الهوارى
سيد عطيه

فوتوغرافيا:
عادل صبرى - مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819

● المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.

● الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى ـ القاهرة.

أسعار البيع فى الدول العربية

● تونس 1,00 دينار ● المغرب 6.00 دراهم ● الدوحة 3.00 ريالات ● سوريا 35 ليرة ● الجزائر DA50 ● لبنان 1000 ليرة ● الأردن 0.400 دينار ● السعودية 3.00 ريالات ● الإمارات 3.00 دراهم ● سلطنة عمان 0.300 ريال ● اليمن 80 ريالاً ● فلسطين 60 سنتاً ● ليبيا 500 درهم ● الكويت 300 فلس ● البحرين 0.300 دينار ● السودان. 900 جنيه.

الاشتراكات السنوية

مصر 52 جنيهاً- الدول العربية 65 دولاراً- الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com



ماكيت أساسى:
إســـلام الشيـــخ



التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء